# إتحاف الحاضر والباد
## بأربعين حديثا ثلاثية المتن لا الإسناد

حاتم محمد شلبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال الإمام عبد الله بن المبارك
الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء

# إتحاف الحاضر والباد
## بأربعين حديثاً ثلاثية المتن لا الإسناد

جمعها أفقر عباد الله إليه
ابو عبد الرحمن
حاتم بن محمد بن عبد العزيز بن علي شلبي الدمياطي

حقوق الطبع لكل مسلم بشرط الدعاء وعدم التربح من ورائها

هَنِيئًا لأَصْحَاب خير الورى... وطوبى لأَصْحَاب أخباره

أُولَئِكَ فـــــازوا بتذكيره... وَنحن ســـــعدنا بتذكاره

وهـم ســبقُونَا إِلَى نَصره... وَهَا نَحـــــن أَتبَاع أنصاره

وَلما حـــــرمنا لقا عينه... عكفنا على حـــــفظ آثاره

عَسى الله يجـــمعنا كلنا... برحـــــــــمة مَعَه فِي دَاره

**الْحَافِظ ابْن حجر الْعَسْقَلَانِي رَحِمَهُ اللَّهُ**

**الحطة في ذكر الصحاح الستة: ص٤٧**

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حقوق الطبع والنسخ محفوظة

إلا لمن أراد طبعها ونسخها مجانا"

الطبعة الأولى

١٤٤٢هـ_٢٠٢١م

دار الحديث الخيرية بدمياط

**تعريف بالرسالة:**

الكتاب:إتحاف الحاضر والباد بأربعين حديثاًثلاثية المتن لا الإسناد

الكاتب:ابوعبدالرحمن حاتم بن محمد شلبي الدمياطي

الطبعة :الأولى

دار الحديث الخيرية_جمهورية مصر العربية _دمياط_السنانية

محافظة دمياط_مركز الزرقا_ سيف الدين _أمام صيدلية الرحاب على المشروع

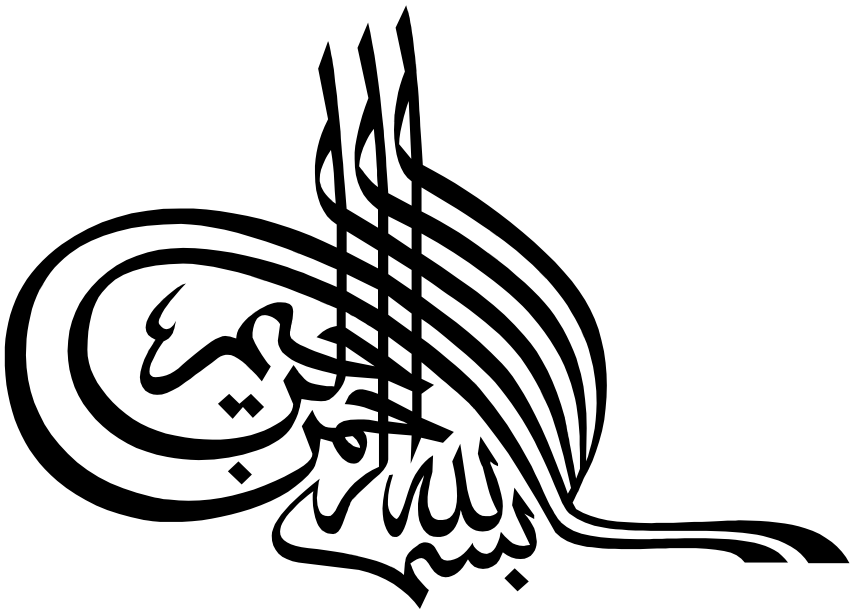
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي العظيم، والبر الكريم، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيد ولد عدنان، وعلى آله وأصحابه حملة علومه وآدابه، وعلى التابعين وأتباعهم إلى يوم الدين.

أما بعد:فلما كان رواية الأخبار النبوية ودراية الأحاديث المصطفوية، وسيلة شريفة، ودرجة منيفة لدوام الذكر، وبقاء الفخر، وذخار الأجر، وغرة يوم العرض، وأداء الفرض، فقد انتقيت منها أربعين حديثا ثلاثية، وأقصد الثلاثيات المتنية لا الإسنادية ، وتوجتها بالدلائل الواضحة والبراهين اللائحة من كلام الحفاظ الثقات، والأئمة الأثبات،الذين عرفوا بالتحديث والرواية، واشتهروا بالعلم والدراية، فهم حفاظ الإسلام المتقدمين وأئمة الشريعة الماضين، وقد سميتها « **إتحاف الحاضر والباد بأربعين حديثا ثلاثية المتن لا الإسناد**»، وجعلتها مسندة على طريقة أهل الحديث ، مردفا إياها ببعض معان ألفاظها،و آدابها، وما يتعلق بها من فقهها.

سائلا الله فى علاه، أن يرشدنا جميعا لما فيه رضاه، وأن يوفقنا لتحصيل العلم النافع والعمل به، إنه سبحانه وتعالى جواد كريم،وﷺوسلم وبارك على عبده ورسوله محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتب/ أبو عبد الرحمن حاتم بن محمد شلبي الرباطي

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## بَابٌ: ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ وَمِنْهَا إِخْلَاصُ العَمَلِ لِلَّهِ

(١) أخبرنا إجازة شيخُنا مُلحِق الأحفاد بالأجداد، العلاَّمة المعمَّر محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق آل الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ[1]، وهوعن الشيخ حمد بن فارس، عن العلامة عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ[2]، عن جدِّه شيخ الإسلام الإمام محمد بن عبدالوهاب التميمي قال: أخبرني الشيخ العلامة عبدالله بن إبراهيم بن سيف النجدي المدني الحنبلي (إجازة إن لم يكن سماعاً)، عن شيخ الإسلام ومفتي الشَّام أبي المواهب محمد بن عبدالباقي الحنبلي إجازةً ، عن أبيه تَقيِّ الدين عبدالباقي بن عبدالباقي الحنبلي قال: أخبرني عبدالرحمن البهوتي الحنبلي، أخبرني تقيُّ الدين بن النجار الحنبلي صاحب

---

(١) هو شيخنا الصالح المعمر، سليل الأكابر، بقية مشايخ نجد القدماء، ومسند الديار النجدية، وملحق أبناء الأحفاد بالأجدادأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ ، وينتهي نسبه إلى آل مشرّف من الوهبة أحد فروع قبيلة بني تميم العدنانية المشهورة. ولد الشيخ محمد سنة (١٣٣٠هـ) م ،و تعلّم القرآن في الكتّاب وحفظه منذ نعومة أظفاره، وانكب على طلب العلم حتى بنغ فيه والتقى بكبار المشايخ من بلده ومن خارجها وحصل الكثير ، من شيوخه الشيخ النحوي الفرضي حمد بن فارس (١٢٦٣-١٣٤٥هـ)،الشيخ المحدّث الفقيه سعد بن حمد بن عتيق (١٢٧٩-١٣٤٩هـ)، الشيخ الفقيه القاضي محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ (١٢٨٢-١٣٦٧هـ)، الشيخ العلامة رئيس القضاة محمد بن إبراهيم آل الشيخ وغيرهم وكانت وفاته صباح يوم الجمعة ١٥ ربيع الآخر ١٤٣٨هـ رحمه الله تعالى، عن ١٠٨ سنوات أو تزيد.وصلى عليه جمع غفير في جامع الملك خالد بأم الحمام، يتقدمهم سماحة المفتي عبد العزيز آل الشيخ ، ودُفن في مقبرة الشّعيبة بالدرعية، وحضر جمع من أقارب الشيخ والمشايخ وغيرهم.

(٢) ذكَر البعض أنَّ العلامة عبدالرحمن بن حسن حفيدَ شيخ الإسلام المجدِّد محمد بن عبدالوهاب ليست له رواية عنه، وقد نبَّه شيخنا عبدالله صالح العبيد على غلَطِ هذا الكلام، وأثبَت له السَّماعَ والرِّوايةَ عن جده. انظر غيرَ مأمورٍ كتابَ "الإمتاع بذكر بعض كتب السماع"، وانظر الوِجازة للشيخ ذياب الغامدي.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



(منتهى الإرادات) ، أخبرني والدي شهاب الدِّين أحمد قاضي قضاة الحنابلة، أخبرني عز الدين أبو البركات الظاهري الحنبلي، أخبرني أبو عليٍّ حنبلُ بن عبدالله بن الفرج الرصافي الحنبلي، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين الشيباني الحنبلي، أخبرني أبو علي الحسن بن علي بن المذهب الحنبلي، أخبرني أبو بكرٍ أحمدُ بن جعفرِ بن حمدان بن مالك القطيعي الحنبلي، أخبرني أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل، أخبرني والدي الإمام الحافظ[٣] المتقِن الثِّقة الثبت، صدر الحفَّاظ، ناصر السُّنة أبو عبدالله أحمدُ بن حنبل[٤] قال: حدثنا أبو المغيرة، عن معان بن رفاعة، قال: حدثني عبد الوهاب بن بخت المكي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**نَضَّرَ اللهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي هَذِهِ فَحَمَلَهَا، فَرُبَّ حَامِلِ الْفِقْهِ فِيهِ غَيْرُ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ الْفِقْهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ صَدْرُ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ للهِ، وَمُنَاصَحَةُ أُولِي الْأَمْرِ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ**»[٥].

---

(٣) الحافظ في اصطلاح المحدثين: هو من أحاط علمه بمائة ألف حديث متنا واسنادا.

(٤) هو إمام أهل السنة أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الوائلي، أحد الأئمة الأربعة الأعلام، وُلد ببغداد، ونشأ بها، وطلب العلم وسمع الحديث فيها، وسافر في سبيل العلم أسفارًا كثيرة. فضائلُه ومَناقبه وخصاله لا تَكاد تُعدُّ. من كتبه: المسند و التاريخ و الناسخ والمنسوخ و المناسك و الزهد و علل الحديث. توفي سنة ٢٤١هـ [انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٤/ ٤١٣، وفَيَات الأعيان ١/ ٤٧، حِلْية الأولياء ٩/ ١٦١، المنهج الأحمد ١/ ٥ وما بعدها].

(٥) أخرجه أحمد فى مسنده برقم(١٣٣٥٠) وإسناده حسن ، وأخرجه ابن ماجه برقم (٢٣٦) ، والبيهقي في "الشعب" برقم (٧٥١٤) ، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله "(١/ ٤٢) من طرق عن مُعان بن رفاعة، بهذا الإسناد- واقتصر ابن ماجه على الشطر الأول، والبيهقي على الشطر الثاني.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

قوله:( **ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ**) بتشديد اللام، قال ابن الأثير رَحِمَهُ اللَّهُ في "النهاية": من الغِل: وهو الحقد والشحناء، أي: لا يدخله حقد يُزيله عن الحق، وروي: "يَغِلُ " بالتخفيف، من الوُغُول: الدخول في الشر، ويُروى بضم الياء من الإغلال: وهو الخيانة، والمعنى: ان هذه الخلال الثلاث تُستَصلَح بها القلوبُ، فمن تمسَّك بها، طَهُرَ قلبُه من الخيانة والدَّخَل والشر.

و (على) بمعنى (مع) أي: معهن.

**أحدها: (إِخْلَاصُ الْعَمَلِ للهِ)** أي: جعل العمل من التبليغ وغيره مخلصًا لله سبحانه وتعالى، لا لغرض دنيوي؛ كالمال والمحمدة والسمعة والرياء، ومعنى الإخلاص: تصفية العمل للخالق عن ملاحظة المخلوق.

**و الثاني: (مُنَاصَحَةُ أُولِي الْأَمْرِ)** بالسمع والطاعة ما لم يأمروا بمعصية الله تعالى، والنصح: إرادة الخير للغير، والمعنى: والنصح للمسلمين حتى للأئمة، ويكفي في إرادة النصح للأئمة إرادته لكل أحد من الرعية؛ لأن فساد الرعية يتعدى آثاره إليهم، ويؤخذ من هذا أن رئيس الأئمة هو النبي ﷺ ونصحه مطلوب بهذا الحديث أولًا، ويتضمن نصحه بالتبليغ النصح لتمام أمته ﷺ. انتهى "سندي" بتصرف.

---

وأخرجه بنحوه ابن عبد البر ١/ ٤٢ من طريق إبراهيم بن أبي عبلة وعقبة ابن وَسَّاج، كلاهما عن أنس.

وأخرجه الضياء في "المختارة" (٢٣٢٨) و (٢٣٢٩) من طريق إبراهيم بن أبي عبلة، عن عقبة بن وَسَّاج، عن أنس. وسنده حسن.

وأخرجه بنحوه الطبراني في "الأوسط " (٩٤٤٠) من طريق عطاف بن خالد المخزومي، وابن عدي في "الكامل " ٤/ ١٥٨٤ من طريق محمد بن شعيب، كلاهما عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أنس. وعبد الرحمن بن زيد ضعيف.

**والثالث: (لُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ)** أي: موافقتهم في أمور الدين بترك الابتداع من التشيع والاعتزال وغيرهما، وترك المخالفة في شؤون الدنيا بشهر السلاح عليهم.

**قال السندي رَحِمَهُ اللَّهُ:** وقوله: "من ورائهم" بالفتح على أنه موصول، فهو مفعول "تُحِيط"، أي: تنال غائبهم، أو بالجرّ على أنه حرف جرّ، أي: تجمعهم بحيث لا يَشِذُ منهم شيء[٦]، والله تعالى أعلم.

(٦) انظر "شرح السندي"(١/ ١٥١ – ١٥٢).

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## بَابٌ
## الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ

(٢) قرئ على الشيخ المحدث المعمر محمد بن عبد العلي الأنصاري الأعظمي الهندي حفظه الله[٧] وأنا أسمع، أخبرنا محمد أبي القاسم سيف محمد سعيد البنارسي، أخبرنا المحدث محمد نذير حسين العظيم آبادي الدهلوي، أخبرنا الشاه محمد إسحاق الدهلوي، عن جده الشاه عبد العزيز الدهلوي، عن أبيه الشاه ولي الله أحمد الدهلوي، أخبرنا أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني، أخبرنا أبي الأسرار حسن بن علي بن محمد العجيمي المكي الحنفي، أخبرنا محمد بن علاء الدين البابلي، أخبرنا سالم بن محمد

---

(٧) هو شيخنا العلامة المعمر محمد الأنصاري بن عبد العلي بن عبدالله الأعظمي الأثري، ونسبة الأنصاري نسبة ولاء،لأنهم الذين أسلموا على أيدي الأنصار. ولد في ٥ رجب لعام ١٣٥٢هـ، [الموافق ٢٤/ ١٠/ ١٩٣٣م]

درس في الجامعة العالمية العربية بمئو، كما درس في المدرسة السعيدية في بنارس، ومدرسة دار الحديث الرحمانية، وتخرج من الجامعة الإسلامية بفيض عام بمدينة مئو بشهادة الفضيلة في الشريعة، وحصل على شهادات: مولوي، وعالم، وكامل، وفاضل من الهيئة التعليمية الحكومية بالهند.

قرأ القرآن على الشيخين الشيخ عبد الصمد المباركفوري، والشيخ عبد السبحان الأعظمي، وأخذ عن محمد بن سليمان بن داود المئوي، أحمد بن ملا حسام الدين المئوي ـ كلاهما من تلاميذ نذير حسين.

ومن شيوخه أيضاً: والده العلامة عبدالعلي الذي كان تلميذا لأحمد بن حسام الدين وخليل أحمد السهارنفوري، وقد أخذ عنه «الكافية» في النحو وغيرها، ومنهم المحدث الجليل محمد أبو القاسم سيف محمد سعيد البنارسي، والشيخ محمد نعمان الأعظمي وكلاهما من تلاميذ نذير حسين، ومنهم العلامة اللغوي الأديب عبدالله شائق المئوي «صحيح البخاري»، وغيرهم كثير.

من مؤلفاته: رسالة جامعة – بالأردية – في ترجمة البخاري وخصائص «صحيحه»، وسمها بـ «تذكرة البخاري» وهي مطبوعة.(والترجمة مقتبس من موقع وزارة الأوقاف الكويتية)



شبكة الألوكة - قسم الكتب

السنهوري، أخبرنا النجم محمد بن أحمد الغيطي، أخبرنا زكريا بن محمد الأنصاري ، أخبرنا زين الدين أبو النعيم رضوان بن محمد العقبي، أخبرنا أبو الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف الربعي (بن الكويك) وأبو بكر محمد بن محمد الدجوي، أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي، أخبرنا أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن حسن بن صدقة الحراني ، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي النيسابوري(ت:٥٣٠)، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي، أخبرنا أبوإسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري ، أخبرنا أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا هشيم، عن صالح بن صالح الهمداني، عن الشعبي، قال: رأيت رجلا من أهل خراسان سأل الشعبي، فقال: يا أبا عمرو، إن من قبلنا من أهل خراسان يقولون في الرجل إذا أعتق أمته، ثم تزوجها: فهو كالراكب بدنته، فقال الشعبي: حدثني أبو بردة بن أبي موسى، عن أبيه رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: « **ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ(٨) آمَنَ بِنَبِيِّهِ، وَأَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ فَآمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ وَصَدَّقَهُ،**

(٨) (أَهْلِ الكتاب) هم الذين أنزل عليهم الكتاب، التوراة على موسى عليه السلام والإنجيل على عيسى عليه السلام وأهل الكتاب أقوامهم اليهود والنصارى. وقيل المراد بأهل الكتاب أهل الإنجيل خاصة لأن النصرانية ناسخة لليهودية، فمن لم يكن مؤمناً بعيسى من بني إسرائيل فليس بمؤمن وهو على باطل لا على حق ويستثنى من ذلك من كان

www.alukah.net
شبكة الألوكة



فَلَهُ أَجْرَانِ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَدَّى حَقَّ اللهِ تَعَالَى وَحَقَّ سَيِّدِهِ، فَلَهُ أَجْرَانِ، وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أَمَةٌ فَغَذَّاهَا، فَأَحْسَنَ غِذَاءَهَا، ثُمَّ أَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ أَدَبَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ» ثم قال الشعبي للخراساني: خذ هذا الحديث بغير شيء، فقد كان الرجل يرحل فيما دون هذا إلى المدينة،

**قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ[٩]: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبدة بن سليمان، (ح)[١٠] وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان،

---

يهودياً وليس من بني إسرائيل؛ لأن عيسى عليه السلام إنما أرسل إلى بني إسرائيل بلا خلاف، ويستثنى أيضاً من لم تبلغه دعوة عيسى عليه السلام. [انظر الفتح (١/ ١٩٠)].

(٩) هو الإمام الحافظ الحجة أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري صاحب الصحيح، يلقب بعساكر الدين، ولو أنه عجمي المولد والمسكن لكنه عربي السلالة والأرومة،إذ إن نسبه يتصل بقبيلة بني قشير من أشهر قبائل العرب ولذلك يقال قشيريًا -بالتصغير-، ولد عام وفاة الشافعي سنة أربع ومئتين، وقيل: سنة ٢٠٦ هـ ورجحه ابن الأثير في مقدمة "جامع الأصول" (١/ ١٨٧)، وبه قال ابن خلكان. وتوفي في رجب سنة إحدى وستين ومئتين، سمع من مشايخ البخاري وغيرهم كأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وقتيبة بن سعيد والقعنبي، وروى عنه جماعة من كبار أئمة عصره وحفاظ دهره، كأبي حاتم الرازي وابن خزيمة وخلائق. وله المصنفات الجليلة غير جامعه الصحيح.

انظر ترجمته في: "المرقاة" (١/ ١٦ - ١٧)، و"تاريخ بغداد" (١٣/ ١٠٠ - ١٠٤)، و"جامع الأصول" (١/ ١٨٧)، و"وفيات الأعيان" (٥/ ١٩٤ - ١٩٦)، و"تهذيب الكمال" (٥٩٢٣)، و"تذكرة الحفاظ" (٢/ ٥٨٨)، و"العبر" (٢/ ٢٣)، و"تاريخ ابن كثير" (١١/ ٣٣ - ٣٥)، و"المنتظم" (٥/ ٣٢)، و"تهذيب التهذيب" (١٠/ ١٢٦ - ١٢٨)، و"النجوم الزاهرة" (٣/ ٣٣)، و"طبقات الحفاظ" (ص: ٢٦٠)، و"شذرات الذهب" (٢/ ١٤٤)، و"أشعة اللمعات" (١/ ١٣ - ١٤)، و"الإكمال" للمصنف، و"بستان المحدثين" (ص: ١١٦ - ١١٧)، و"أعلام المحدثين" للمحقق (ص: ١٧٥).



شبكة الألوكة - قسم الكتب

(ح) وحدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، كلهم عن صالح بن صالح، بهذا الإسناد، نحوه.

قوله: (**ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ**) أي يُضَاعف لهم الأجر في كل طاعة عملوها، لِتَضَاعُفِ علة الاستحقاق، وذلك ظاهر[11].

**قال الإمام يحيى بن شرف النووي** رَحِمَهُ اللَّهُ [12]: وفي هذا الحديث بيان فضيلة من آمن من أهل الكتاب بنبينا محمَّد ﷺ وأن له أجرين لإيمانه بنبيه قبل النسخ والثاني لإيمانه بنبينا ﷺ، وفيه بيان فضيلة العبد المملوك القائم بحقوق الله تعالى وحقوق سيده، وبيان فضيلة من أعتق مملوكته وتزوجها وليس هذا من الرجوع في الصدقة في شيء بل هو إحسان إليها بعد إحسان[13].اهـ

---

(10) ح، أو (ح).. هذه حاء مهملة مفردة، يكتبها علماء الحديث عند الانتقال من إسناد إلى إسناد، وهي مأخوذة من التحويل، أو من حائل بين إسنادين، أو بعبارة عن قوله (الحديث) قال ابن كثير في اختصار علوم الحديث: صفحة ١٦٣: ومن الناس من يتوهم أنها خاء معجمة، أي (إسناد أخر) والمشهور الأول، وحكى بعضهم الإجماع عليه).

(11) انظر"الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري"(٦/ ٣٠).

(12) هوالإمام الحافظ شيخ الإسلام محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مُرِّي بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حِزَام النووي نسبة إلى نوى، وهي قرية من قرى حَوْران في سورية، ثم الدمشقي الشافعي، شيخ المذاهب وكبير الفقهاء في زمانه،ولد في نوى سنة (٦٣١ هـ). وتوفي سنة (٦٧٦ هـ)،من تصانيف: " روضة الطالبين" رياض الصالحين" شرح مسلم" المنهاج " وغيرها من المصنفات...انظر: " تذكرة الحفاظ " (٤/ ٢٥٠ - ٢٥٤) "البداية والنهاية " (١٣/ ٢٧٨ - ٢٧٩) " معجم المؤلفين" (٤/ ٩٨ - ٩٩)،وانظر تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيى الدين لابن العطار- تحقيق- مشهور حسن .

(13) انظر"المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج"(٢/ ١٨٩).

وفى قول الشعبى(**خُذْ هذَا الْحَدِيثَ بِغَيرِ شَيءٍ**..) جواز الامتنان بالعلم والتعنيف لخطره لينبه على ذلك من يجهل مقداره.

وفيه بيان ما كان عليه السلف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ من الرحلة إلى البلدان البعيدة في حديث واحد أو مسألة واحدة والله أعلم.

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## بَابُ ثَلَاث خِصَالٍ
## مَنِ اتَّصف بِهِنَّ وَجد حَلَاوَةَ

**(٣)** وبالسند السابق إلى الإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري رَحِمَهُ اللَّهُ قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، ومحمد بن بشار، جميعا عن الثقفي، قال ابن أبي عمر: حدثنا عبد الوهاب، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا للهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللهُ مِنْهُ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ**»[١٤]

**قال الإمام النووي** رَحِمَهُ اللَّهُ: "هذا حديث عظيم، أصل من أصول الإسلام، قال العلماء رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ: معنى حلاوة الإيمان: استلذاذ الطاعات، وتحمل المشقات في رضا الله عز وجل ورسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وإيثار ذلك على عَرَض الدنيا، ومحبة العبد ربه

---

(١٤) الحديث أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان، حديث (٤٣)، وأخرجه البخاري في "كتاب الإيمان" "باب حلاوة الإيمان" حديث (١٦)، وأخرجه الترمذي في "كتاب الإيمان" "باب ١٠" حديث (٢٦٢٤)، وأخرجه النسائي في "كتاب الإيمان" "باب حلاوة الإيمان" حديث (٥٠٠٣)، وأخرجه ابن ماجه في "كتاب الفتن" "باب الصبر على البلاء" حديث (٤٠٣٣).



شبكة الألوكة - قسم الكتب

سبحانه وتعالى بفعل طاعته، وترك مخالفته، وكذلك محبة الله عز وجل ورسوله ﷺ. أ.هـ[١٥]

**قال الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُ اللَّهُ[١٦]: قال البيضاوي: وإنما جعل هذه الأمور الثلاثة عنوانا لكمال الإيمان لأن المرء إذا تأمل أن المنعم بالذات هو الله تعالى ، وأن لا مانح ولا مانع في الحقيقة سواه ، وأن ما عداه وسائط ، وأن الرسول هو الذي يبين له مراد ربه ، اقتضى ذلك أن يتوجه بكليته نحوه: فلا يحب إلا ما يحب، ولا يحب من يحب إلا من أجله، وأن يتيقن أن جملة ما وعد وأوعد حق يقينا. ويخيل إليه الموعود كالواقع ، فيحسب أن مجالس الذكر رياض الجنة ، وأن العود إلى الكفر إلقاء في النار.[١٧]

---

(١٥) انظر "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج" (٢/ ١٣).

(١٦) هو شيخ الإسلام الحافظ شهاب الدين أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي، الكناني، العسقلاني، الشافعي. صاحب أشهر شرح لصحيح الإمام البخاري أصله من عسقلان بفلسطين، ومولده سنة (٧٧٣ هـ) وتوفي سنة (٨٥٢ هـ) بالقاهرة. عالم محدِّث فقيه أديب ولع بالأدب والشعر فبلغ فيه الغاية، ثم أقبل على الحديث فسمع الكثير، ورحل ولازم شيخه الحافظ أبا الفضل العراقي. رحل إلى اليمن، والحجاز، وغيرهما لسماع الشيوخ، وصارت له شهرة كبيرة. قصده الناس للأخذ عنه، وأصبح حافظ الإسلام في عصره. ولما حضرت العراقي الوفاة قيل له من تخلف بعدك؟ قال: ابن حجر، ثم ابني أبا زرعة، ثم الهيثمي. كان فصيح اللسان، راوية للشعر، عارفاً بأيام المتقدمين وأخبار المتأخرين، ولي قضاء مصر مرات ثم اعتزل.

أما تصانيفه فكثيرة جداً منها: فتح الباري في شرح صحيح البخاري؛ الإصابة في تمييز أسماء الصحابة؛ تهذيب التهذيب؛ تقريب التهذيب في أسماء رجال الحديث؛ لسان الميزان؛ أسباب النزول؛ تعجيل المنفعة برجال الأئمة الأربعة؛ بلوغ المرام من أدلة الأحكام؛ تبصير المنتبه في تحرير المشتبه؛ إتحاف المهرة بأطراف العشرة؛ طبقات المدلسين؛ القول المسدّد في الذَّب عن مسند الإمام أحمد وغيرها كثير.

انظر ترجمته في: "الجواهر والدرر" (١/ ٦٥)، و"إنباء الغمر" (١/ ١٠٢)، و"الضوء اللامع" (٢/ ٣٦)، و"البدر الطالع" (١/ ٩١ - ٩٢).

(١٧) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني(١/ ٦١).

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## بَابُ مَا جَاءَ فى أَكْبَرِ الكَبَائِرِ
## ومَنْ أَعَادَ الحَدِيثَ ثَلَاثًا لِيُفْهَمَ عَنْهُ

(٤) أخبرنا شيخنا العلامة المعمر أحمد بن قاسم بن علي اليقيني الحسني التهامي اليمني رَحِمَهُ اللَّهُ [١٨]،وشيخنا المعمر سالم بن علي رضوان السردحي الدرسي الشافعي المراوعي رَحِمَهُ اللَّهُ [١٩] قراءةً على الأول وأنا أسمع ، وإجازة من الثاني،قال كلاهما

---

(١٨) هو شيخنا حجار العصر ومسند اليمن ملحق الأحفاد بالأجداد ، العلامة المعمر فوق المائة أحمد بن قاسم بن علي اليقيني الحسني ولد في سنة (١٣٢٠هـ) ،و توفي يوم الخميس الموافق ٣٠-٧(شعبان)- ١٤٣٨هـ الموافق ٢٧-٤(أبريل)-٢٠١٧م، بقريته المصعلية، شرق مدينة الضَحِي .

أدرك شيخ الإسلام السيد العلامة الإمام محمد بن عبدالرحمن الأهدل المروعي، وغيره من مشاهير تهامة.وسمع الصحيحين أكثر من مرة،وقد بلغ عمره قريباً من ١٢٠ سنة، وقد أخبر أنه حج على قدميه ٩٠ حجة وركوباً على الوسائل الحديثة فبلغ عدد حجاته أكثر من ١٢٠ حجة.والكلام عنه ليس مجازفة بل هو محقق وحياته كلها مليئة بالكثير من الحوادث التاريخية.والخلاصة أنه.

قلت سمعت عليه الحديثين المسلسل بالأولية والمحبة ، وأطراف الكتب الستة والموطأ، والأوآئل السنبلية ،وجزء من صحيح البخاري ، و بعض المتون، ودخلنا في إجازته، بإستجازة الشيخ المسند النفاع محمد عمر الراشد.

(١٩)هو شيخنا الشيخ الصالح المعمر الفقيه الشافعي والمسند العالي ملحق الأحفاد بالأجداد سالم بن علي بن رضوان السُّرْدُحي اليماني المتوفى في (١٤٣٧هـ) عن عمر قارب ١١٠سنة، وقد أدرك وسمع صحيح البخاري لجميعه عاليا على العلامة محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الباري الأهدل عن جده قال أخبرنا الوجيه الأهدل، وسمع عليه أول المنهاج للنووي كذلك، وطلب العلم عند العلامة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الباري الاهدل، وغيرهم.

وقد روى عنه غير واحد من طلابه منهم شيخنا العلامة عبد الله بن صالح العبيد في ثبته ومؤلفاته وأكثر عنه كثيرا، بل وكان له الفضل الكبير في تعريف الطلاب العلم به عندما روى له في كتبه وهو حي يُرزق.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

منفردين: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن حسن بن عبد الباري الأهدل، عن جده الحسن بن عبد الباري الأهدل، أخبرنا الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل[٢٠]، أخبرنا الوالد سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل، أخبرنا أحمد بن محمد بن مقبول الأهدل، أخبرنا خالي يحيى بن عمر الأهدل، أخبرنا أبو بكر البطاح، أخبرنا عمي يوسف البطاح، أخبرنا طاهر بن الحسين الأهدل، أخبرنا عبد الرحمن بن علي الديبع، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السخاوي، أخبرنا الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، بسماعه على الحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي البعلي الأصل، ثم

---

وكذلك روى عنه الشيخ قاسم بن ضاهر، والشيخ أحمد بن عبد الرزاق العنقري في كتابه ( الأربعين على خطى أمهات المؤمنين) ورويت عنه في غير رسالة ،وقد استجاز لي منه غير واحد من أخواننا ومشايخنا منهم الشيخ المسند محمد بن عمر الراشد، و الشيخ المسند أحمد بن عبد الرؤوف التميمي.

(٢٠) هو مسند وإمام عصره مفتي زبيد وجيه الدين عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل الزبيدي اليمني الشافعي الأثري. ولد في مدينة زبيد في الخامس من ذي القعدة من عام (١١٧٩هـ - ١٧٦٦م) ، ونشا في أسرة مشهورة بالعلم، فوالده الإمام العلامة المحدث، مسند اليمن، ومفتي زبيد في عصره، سليمان بن يحيى الأهدل ، وكان من الدعاة إلى الأثر والهدي النبوي مع كونه كان متولياً إفتاء زبيد، انظر إلى قوله في ترجمة الصفي أحمد بن إدريس العرايشي بعد وصفه بأنه لم يكن يقلد أحداً بل يعمل على الحديث ما نصه كما هي طريقة خلائق من الاعلام ثم أنشد :ومذهبي كل ما صح الحديث به ... ولا أبالي بقالٍ (٢) فيه أو زاري (وأنظر ما يأتي عنه أيضاً في ترجمة جد أبيه يحيى) ، ومن تآليفه: شرح بلوغ المرام للحافظ ابن حجر إلاّ أنه لم يكمله، والمنهج السوي حاشية المنهل الروي وفيه دلالة كما قال صاحب " فتح الرحمن " على كماله في علوم الحديث وأنه من أجل أيمته، وله فرائد الفوائد وقلائد الخرائد في مجلدين جمع فيهما فأوعى. توفي في مدينة زبيد بعد أن مرض قريباً من عشرة أيام، وأتاه اليقين في ليلة الثلاثاء الأخيرة في الحادي والعشرين ، من شهر رمضان أحد شهور سنة(٢٥٠ هـ - ١٨٣٥م) ، وله من العمر إحدى وسبعون سنة، وأرخ بعض الفضلاء وفاته بقوله) :ليهنك الفردوس مفتي الأنام.

أفرد المترجم بالتصنيف تلميذه العلاّمة سعد بن عبد الله سهيل اليمني في مجلد لطيف سماه " فتح الرحمن في مناقب سيدي عبد الرحمن " أتمه سنة ١٢٦٣.

www.alukah.net
شبكة الألوكة



الدمشقي، بسماعه على أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن الشحنة الحجار،أخبرنا السراج أبو عبد الله بن الحسين بن المبارك الزبيدي الحنبلي سماعا، أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي ، سماعا عليه، أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن معاذ الداودي قراءة عليه، وهو يسمع ببوشنج، في شهور سنة (٤٦٥)، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي ، قراءة عليه ونحن نسمع سنة (٣٨١) ببوشنج أيضا، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر بن إبراهيم البخاري الفربري، بفربر سنة (٣١٦)، أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ[٢١] مرتين، سنة

---

([٢١]) هو أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين، إمام الأئمة المجتهدين، سلطان المحدثين، أبو عبد اللهَّ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الأحنف بردزبه الجعفي مولاهم ولاء إسلام، البخاري، نسبة إلى بخاري بلدة عظيمة من بلاد ما وراء النهر لتولده فيها، وصار بمنزلة العلم له ولكتابه، ولد يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة ١٩٤ هـ، وتوفي وقت العشاء ليلة السبت ليلة الفطر سنة ٢٥٦ هـ، ودفن يوم العيد بعد صلاة الظهر بخرتنك على فرسخين من سمرقند، وعمره اثنتان وستون سنة إلا ثلاثة عشر يومًا، ولم يخلف ولدًا، قال السيد جمال الدين المحدث: يقال له: أمير المؤمنين في الحديث، وناصر الأحاديث النبوية، وناشر المواريث المحمدية، قيل: لم ير في زمانه مثله من جهة حفظ الحديث واتقانه وفهم معاني كتاب اللهَّ وسنة رسوله، ومن حيثية حدة ذهنه، ودفة نظره، ووفور فقهه، وكمال زهده، وغاية ورعه، وكثرة اطلاعه على طرق الحديث وعلله، وقوة اجتهاده واستنباطه، وكانت أمه مستجابة الدعوة، توفي أبوه وهو صغير، فنشأ في حجر والدته ثم عمي، وقد عجز الأطباء عن معالجته، فرأت إبراهيم الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام قائلًا لها: قد رد اللهَّ على ابنك بصره بكثرة دعائك له، فأصبح وقد رد اللهَّ عليه بصره، كَانَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ يَقُولُ لَهُ: دَعْنِي أُقَبِّلُ رِجْلَيْكَ يَا أُسْتَاذَ الأُسْتَاذِينَ، وَسَيِّدَ الْمُحَدِّثِينَ، وَيَا طَبِيبَ الْحَدِيثِ فِي عِلَلِهِ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: لَمْ أَرَ أَحَدًا بِالْعِرَاقِ وَلَا بِخُرَاسَانَ فِي ذَلِكَ أَعْلَمُ مِنْهُ.

وانظر ترجمته في: "المرقاة" (١/ ١٤)، ومقدمة "الفتح" (ص: ٥٦٣ - ٥٨٣)، و"تهذيب التهذيب" (٩/ ٤٧ - ٥٥)، ومقدمة "إرشاد الساري" (١/ ٣١ - ٤٦)، و"تهذيب الأسماء واللغات" (١/ ٦٧ - ٧٦)، و"طبقات الشافعية" (٢/ ٢ - ١٩)، و"تاريخ بغداد" (٢/ ٤ - ٣٤)، و"أعلام المحدثين" للمحقق (ص: ١٣٥).



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



(٢٤٨)، وسنة (٢٥٢)، قال:حدثنا مسدد، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا الجريري، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه رضي الله عنه ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ؟**» **ثَلاَثًا، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ - وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَّكِئًا فَقَالَ - أَلاَ وَقَوْلُ الزُّورِ»**، قَالَ: فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ،وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا الجُرَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٢٢].

قوله:( **أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ؟ ثَلاَثًا**) أي: قالها ثلاث مراتٍ.

(**عُقُوقُ الوَالِدَيْنِ**) عصيانهما ومخالفة أمرهما مما لا يكون معصية، وهو من العقّ وهو القطع .

(**وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَّكِئًا فَقَالَ - أَلاَ وَقَوْلُ الزُّورِ**) إنما جلس اهتمامًا وغضبًا لله،وقول الزور هو وصف الشيء بخلاف صفته فهو تمويه الباطل بما يوهم أنه حق ويدخل فيه الكذب، فإن قلت: الإشراك أعظمُ جرمًا من شهادة الزور، فكان الاهتمام به أَوْلَى؟

**قلتُ:** ذاك حق الله وهذا حق العباد، وأيضًا الخطاب كان للمؤمنين واحتمال الشرك منهم بعيد بخلاف قول الزور.

---

(٢٢) أخرجه أخرجه البخاري (٦٩١٩) ، ومسلم (٨٧) ، والبزار في "مسنده" (٣٦٢٩) ، وابن منده في "الإيمان" (٤٧٠) ، والبيهقي في "السنن" ١٠/ ١٢١ من طريق إسماعيل ابن علية، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٢٦٥٤) و (٥٩٧٦) و (٦٢٧٣) و (٦٢٧٤) و (٦٩١٩) ، وفي "الأدب المفرد" (١٥) ، والترمذي في "السنن" (١٩٠١) و (٢٣٠١) و (٣٠١٩) ، وفي "الشمائل" (١١٣) ، والبزار (٣٦٣٠) ، وابن منده (٤٧٠) ، والبيهقي في "السنن" ١٠/ ١٢١، وفي "الشعب" (٧٨٦٦) من طرق عن الجريري، به.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## بَابُ
## لاَ يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلاَثٍ

(٥) أخبرنا شيخنا العلامة المحدث المقرئ عَبدُ الله بْنُ صَالِحِ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ العُبَيدُ التَّميمِي حفظه الله[٢٣]، أخبرنا القاضي المعمر زيد بن علي السدمي قراءة علية بالروضة[٢٤]قال: قرأته كله على والدي العلامة علي بن أحمد السدمي، أخبرنا بجميعه غير واحد منهم العلامة محمد بن محمد بن علي العمراني بقراءته على الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل صاحب" النفس اليماني" وهو بسنده المذكورأعلاه إلى الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ قال:حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:«لاَ يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، إِلَّا

(٢٣) هو شيخنا العلامة المقرىء الرحلة عبد الله بن صالح بن محمد العبيد التميمي حفظه الله وينتسب إلى أحد بطون تميم، وهم بنو عمرو بن تميم، ولد سنة ١٣٨٦هـ،وقدجمع بين كثرة المشيخه والتضلع في العلوم ومن درس عليه يعرف ذلك جيداً ورحل شرقاً وغرباً أكثر من خمس وعشرين عام التقى فيها أكثر من الفين عالم وترجم لخمسمائة من شيوخه تقريبا في كتابه " معجم الشيوخ " ١ / ٢ خ ، وقد يسر الله لى لقاء الشيخ فى ثغر الأسكندرية واستجزته فأجازنى وسمعنا عليه بمسجد الفتح بعض المسلسلات و صحيح البخاري،وعبر الاتصال غير ذلك فصلتها فى ثبت مسموعاتي.

(٢٤) الروضة: مدينة صغيرة قرب صنعاء، صارت اليوم حيا منها. وكانت من معاقل العلم في اليمن وقد ضعف بها اليوم. وقد بسطت ذكر بيوتات العلم بها في" الرحلة ". حاشية شيخنا العبيد الإمتاع بذكر بعض كتب السماع.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



بِإِحْدَى ثَلاَثٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالمَارِقُ مِنَ الدِّينِ التَّارِكُ لِلْجَمَاعَةِ»[٢٥].

هذا الحديث قاعدة من قواعد الدين الحنيف الذي يقرر حفظ نفس المسلم من الهلاك إلا عندما يرتكب جريمة الزنا أو القتل والردة، بأسلوب رادع زاجر[٢٦]

**قال ابن حجر الهيتمي رَحِمَهُ اللَّهُ**[٢٧]: وهو من القواعد الخطيرة؛ لتعلقه بأخطر الأشياء، وهو الدماء، وبيان ما يحل منها وما لا يحل، وإن الأصل فيها العصمة، وهو كذلك عقلًا؛ لأنه مجبول على محبة بقاء الصور الإنسانية المخلوقة في أحسن تقويم[٢٨].

**و فى الحديث أيضاً:** النهى عن قتل المسلم الذى لم يرتكب ما يوجب قتله، وإباحة دم المسلم بأحد ثلاثة أمور: الزنى بعد الوطء فى نكاح صحيح وقتل النفس والارتداد،

---

(٢٥) أخرجه والبخاري (٦٨٧٨)، ومسلم (١٦٧٦) (٢٥) و (٢٦)، والنسائي في "المجتبى" (٧/ ٩٠-٩١)، والدارمي (٢/ ٢١٨)، وعبد الرزاق (١٨٧٠٤)، والحميدي (١١٩)، وابن أبي شيبة(١٤/ ٢٧٠)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣/ ١٦٠-١٦١)، وفي "شرح مشكل الآثار" (٢/ ٣٢١)، وابن حبان (٤٤٠٧)، والدارقطني في "السنن" ٣/ ٨٢، والبيهقي في "السنن"( ١٩٤ و٢٠٢ و٢١٣)، وفي "شعب الإيمان" (٥٣٣١) من طرق الأعمش، به.

(٢٦) انظر" الإلمام" (٣٣٤).

[٢٧] هو الإمام الحافظ شهاب الدين، أحمد بن حجر المكي، الهيتمي، كان أعظم علماء عصره، وفقهاء دهره؛ لم يكن له نظير في الفقاهة في زمانه. قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: لا نسبة له بالشيخ ابن حجر العسقلاني الكبير في علم الحديث، ولكن يحتمل أن يكون في الفقه مثله. تتلمذ على الشيخ: زكريا المصري، الآخذ عن الحافظ: ابن حجر العسقلاني. له مؤلفات ممتعة، منها: شرح الشمائل للترمذي؛ وشرح الأربعين للنووي؛ وشرح المشكاة في الحديث؛ والزواجر عن اقتراف الكبائر، وهو: كتاب لم يؤلف مثله قبله؛ والصواعق المحرقة في الرد على الروافض؛ وشرح الهمزية في نعته – صلى الله عليه وسلم –؛ وشرح عين العلم في السلوك؛ وقلائد العقيان في مناقب النعمان. توفي في سنة ٩٧٥. انتهى. وكان له تعصب مع شيخ الإسلام: ابن تيمية شديد، – عفا الله عنه ما جناه. انظر أبجد العلوم.

(٢٨) انظر"فتح المبين" (١٣٣).



شبكة الألوكة - قسم الكتب

والحكمة فى إباحة دمه فى هذه الثلاثة ما فى ذلك من المصلحة العامة وهى حفظ الأنساب والنفوس والدين.[٢٩]

**فائدة**:استدل كثير من العلماء بهذا الحديث على أن تارك الصلاة لا يقتل بتركها؛ لكونه ليس من هؤلاء الثلاثة، أما ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ فقال: إن هذا الحديث حجة في قتل تارك الصلاة، فإن تارك الصلاة تارك لدينه؛ فالصلاة ركن الدين الأعظم، لا سيما إذا قلنا: إنه كافر، فقد ترك دينه بالكلية.[٣٠]

(٢٩) انظر "الإلمام بشرح عمدة الأحكام" (٢/ ١٠٢).

(٣٠) انظر " الصلاة وحكم تاركها"(٣٤)،وتوضيح الأحكام (٥/ ١٧١).

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## بَاب
## مَنْ قَعَدَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ

(٦) أخبرنا مسند الحرم المكي الشيخ عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي المكي حفظه الله[٣١]، أخبرنا عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي[٣٢]، أخبرنا أبو سعيد محمد حسين

---

(٣١) هو شيخنا العلامة المحدث عبدالوكيل بن عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي المكي، محدث مكة ومسندها ،ولد عام ١٣٥٧هـ ، وكانت بداية تعليمه على يد جده الشيخ عبد الواحد رحمه الله، ثم التحق بإحدى المدارس الحكومية، ثم التحق بمدرسة دار الحديث المحمَّدية ببلدة جلال بور وتعلم على يد الشيخ سلطان محمود، وهو أكبر تلامذة والده ومكث فيها أربع سنوات، حتى تم ترحيل أسرة والده إلى الحجاز حيث كان والده بمكة المكرمة.

التحق بمدرسة تحفيظ القران بمكة حتى تخرج منها، ثم التحق بمدرسة دار الحديث في دار الأرقم في أصل الصفا، ثم أكمل تعليمه على يد والده في المسجد الحرام.

ومن أساتذته الذين حصل منهم إجازة الرواية: والده الشيخ عبد الحق الهاشمي، والشيخ عبيد الله الرحماني تلميذ صاحب تحفة الأحوذي، والشيخ عبد السلام بستوي مدير مدرسة دار الحديث، والشيخ سلطان محمود، والشيخ شمس الحق ابن الشيخ عبد الحق تلميذ السيد نذير حسين الدهلوي، والشيخ الحافظ محمد عبد الله بدهي مالوي شيخ الحديث، ومن أساتذته الذين قرأ عليهم فقط الشيخ تقي الدين الهلالي قرأ عليه حديثا واحدا من سنن الترمذي في دار سماحة الشيخ عبد الله بن حميد، والشيخ محمد عبد الرزاق حمزة قرأ عليه مجلدين أو ثلاثة من البداية والنهاية، والشيخ أحمد شاكر قرأ عليه حديثا واحدا من سنن الترمذي، والشيخ ناصر الدين الألباني، قرأ عليه عدة أحاديث في المدينة المنورة.

من مصنفاته:عناية الباري في ضبط مواضع أسماء الرجال في صحيح البخاري، و مفتاح القاري في عد أسماء الكتب والأبواب، والرواة، والمعلقات، والمتابعات من صحيح البخاري، وعناية الوهاب لمن أخرج لهم البخاري أو استشهد به أو له ذكر من الأصحاب، وإنعام الباري في معجم أحاديث شيوخ البخاري.مصدر ترجمته:ملتقى أهل الحديث بقلم ابنه/ خالد بن عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي.

قلت وقد يسر الله لى زيارة الشيخ بمكة واستجازته ،وأستجازه لى عدد كبير من أخوانى ومشايخي غير مرة ،وسمعت عليه كثير من كتب السنة على رأسها الكتب الستة قد فصلتها فى ثبت مسموعاتي ،والحمدلله رب العالمين.

(٣٢) هو الشيخ المحدث النحرير ،شارح الصحيح والمسند شيخ مشايخنا أبو محمد عبد الحق بن عبد الواحد بن محمد بن



شبكة الألوكة - قسم الكتب

البتالوي، أخبرنا نذير حسين الدهلوي، أخبرنا محمد إسحاق الدهلوي، أخبرنا الشاه عبد العزيز الدهلوي، أخبرنا والدي الشاه ولي الله الدهلوي، أخبرنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني المدني، أخبرنا حسن بن علي العجيمي المكي، أخبرنا عيسى الثعالبي ، أخبرنا سلطان المزاحي، أخبرنا أحمد بن خليل السبكي، أخبرنا نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي، أخبرنا زكريا الأنصاري، أخبرنا إبراهيم بن صدقة الحنبلي ، أخبرنا عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن رزين المصري ، أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجار وست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجا التنوخية ، قالا: أخبرنا الحسين بن المبارك الزبيدي الحنبلي، أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي، أخبرنا عبدالرحمن بن محمد الداوودي البوشنجي، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر بن الفربري، أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ قال: حدثنا إسماعيل، قال: حدثني مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أن أبا مرة، مولى عقيل بن أبي طالب أخبره عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: **بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ إِذْ أَقْبَلَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَهَبَ وَاحِدٌ،**

---

الهاشم بن بلال الهاشمي، المولودفي بلدة كوتلة الشيوخ بمقاطعة بهاولفور بالهند عام ١٣٠٢ هـ ، والمتوفي بمكة المكرمة عام ١٣٩٢ عن عمر ناهز التسعين عاماً وهو والد شيخنا المبارك الشيخ أبو خالد عبد الوكيل بن عبدالحق الهاشمي حفظه الله .والعلامة الشيخ أبو تراب الظاهري رحمه الله.

ونروي كل ما له عن ابنه شيخنا عبدالوكيل الهاشمي حفظه الله،والشيخ القارىء بالحرم محمد عبدالله السبيل رحمه الله، والشيخ عبدالعزيز الزهرانى ،والشيخ يحي بن عثمان المدرس وغيرهم عنه مباشرةً.

قَالَ: فَوَقَفَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ،

فَأَمَّا أَحَدُهُمَا: فَرَأَى فُرْجَةً فِي الحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا،

وَأَمَّا الآخَرُ: فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا الثَّالِثُ: فَأَدْبَرَ ذَاهِبًا، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

قَالَ:«أَلاَ أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلاَثَةِ؟

أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللهِ فَآوَاهُ اللهُ،

وَأَمَّا الآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللهُ مِنْهُ،

وَأَمَّا الآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللهُ عَنْهُ».[٣٣]

قوله ﷺ (بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي المَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ إِذْ أَقْبَلَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ ..) إلى آخره

قوله: (أَقْبَلَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ) يدلّ: على أن أقل ما يقال عليه نفر: ثلاثة؛ إذ لا يقال: نفر اثنان، ولا: نفر واحد[٣٤].

وفيه استحباب جلوس العالم لأصحابه وغيرهم في موضع بارز ظاهر للناس، والمسجد أفضل، فيذاكرهم العلم والخير.

وفيه جواز حلق العلم والذكر في المسجد، واستحباب دخولها، ومجالسة أهلها، وكراهة الانصراف عنها من غير عذر، واستحباب القرب من كبير الحلقة ليسمع

---

(٣٣) أخرجه الإمام مالك في "الموطأ" (١٧٥٥)، ومن طريقه الإمام البخاري كتاب العلم برقم (٦٦) و (٤٧٤)، ومسلم (٢١٧٦)، والترمذي (٢٦٤٨)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٩٠١) و (٩٠٢)، والنسائي في "الكبرى" (٥٩٠٠)، وأبو عوانة في الاستئذان كما في "إتحاف المهرة"، وابن حبان (٨٦)، والطبراني (٣٣٠٨)، والبيهقي ٣/ ٢٣١-٢٣٢، والبغوي (٣٣٣٤)، وابن عساكر ١٩/ ورقة ١٩٢ عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، به.

(٣٤) انظر "المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم"(٥/ ٥٠٧).

كلامه سماعا بينا ، ويتأدب بأدبه، وأن قاصد الحلقة إن رأى فرجة دخل فيها ، وإلا جلس وراءهم .

وفيه الثناء على من فعل جميلا فإنه ﷺ أثنى على الاثنين في هذا الحديث ، وأن الإنسان إذا فعل قبيحا ومذموما وباح به جاز أن ينسب إليه.والله أعلم[٣٥].

(٣٥) انظر"المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج"(١٤/ ١٥٨).

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## بَابٌ: هَلْ يُجْعَلُ لِلنِّسَاءِ يَوْمٌ عَلَى حِدَةٍ فِي العِلْمِ؟ وَمَنْ مَاتَ لَهَا ثَلَاثَةٌ مِنْ وَلَدِهَا فَاحْتَسَبَتْ

(٧) أخبرنا شيخنا العلامة المعمر محمد ظهير الدين بن عبد السبحان محمد بهادر الأثري الرحماني المباركفوري رَحِمَهُ اللَّهُ[٣٦]، أخبرنا العلامة المحدث عبيد الله بن عبد السلام المباركفوري ، أخبرنا أحمد الله بن أمير الله القرشي البرتابكرهي الدهلوي،

---

(٣٦) هو شيخناالعلامة المحدث المعمر ظهير الدين بن عبد السبحان محمد بهادر الأثري الرحماني المباركفوري، ولد سنة ١٩٢٠م الموافق لسنة ١٣٣٨ تقريبا، في حسين آباد قرب مباركفور بالهند. وبدأ دراسته الأولى في بلدته، ثم انتقل إلى جامعة "فيض عام" في مدينة "مو" القريبة، وانتقل بعدها إلى دار العلوم في ديوبند، ثم انتقل إلى دار الحديث الرحمانية الشهيرة في دهلي -دلهي-. قرأ على جماعة من العلماء، وأجاز له منهم: المحدث أحمد الله الدهلوي، وعبيد الله الرحماني، ولقي جماعة، وأبرزهم المحدث عبد الرحمن المباركفوري. ومن شيوخه الذين قرأ عليهم: عبد الرحمن الموي النحوي، وعبد الله شائق الموي، ونذير أحمد الأملوي، وأحمد حسام الدين الموي. وبعد تخرجه درس في دار التعليم سنة ١٩٤٢، ثم تنقل في التدريس بين عدة مدارس في مناطق مختلفة، إلى أن استقر سنة ١٩٥٨ في جامعة دار السلام في عمر آباد، ودرس فيها، وكان وقتها وكيلا للجامعة، إلى أن ترك التدريس سنة ٢٠٠٥م، مع بقاء إفادته للأساتذة والواردين عليه، ومشاركته في المناسبات، وخلال ذلك درس سنن أبي داود ودرس الصحيحين، وتولى إمارة جمعية أهل الحديث في ولاية تاميل نادو. ونظرا لجهده ومكانته في التدريس فقد قامت جمعية أهل الحديث المركزية في عموم الهند بتكريمه ضمن كبار رجالات أهل الحديث على مستوى الهند، وذلك في مؤتمر أهل الحديث الثامن والعشرين لعموم الهند في مدينة باكور، في شهر محرم عام ١٤٢٥ الذي حضره نحو مليون شخص. وكان صاحب أعلى إسناد لصحيح مسلم، بدأ ينتشر خبره عند المهتمين بالرواية من العرب، وارتحل له جماعة، وحدث في عدة أماكن، ومنها: المدينة، والرياض، والخبر، والدوحة، وأمريكا، وغيرها، وانتشر سنده. وكان الشيخ على خلق رفيع، جيد الحديث بالعربية، بقي العلامة يقرئ ويفيد في بيته وعبر الهاتف إلى آخر أيامه، ولا ينقطع إلا لمرض أو سفر، إلى أن اشتد به المرض وتوفاه الله بعد مغرب الاثنين ٢٢من شهر ذى القعدة لعام ١٤٣٨هـ، وقد صلي عليه -رحمه الله- في مسجد الجامعة، ودفن في مقبرة عمر آباد.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



(ح) وعالياً يروي شيخنا ظهير الدين رَحِمَهُ اللَّهُ إجازةً، عن أحمد الله القرشي الدهلوي، أخبرنا السيد محمد نذير حسين الدهلوي، أخبرنا محمد إسحاق الدهلوي، أخبرنا الشاه عبد العزيز الدهلوي، أخبرنا والدي الشاه ولي الله الدهلوي، أخبرنا أبوطاهر محمد بن إبراهيم الكوراني المدني، أخبرنا حسن بن علي العجيمي المكي، أخبرنا عيسى الثعالبي ، أخبرنا سلطان المزاحي، أخبرنا أحمد بن خليل السبكي، أخبرنا نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي، أخبرنا زكريا الأنصاري، أخبرنا إبراهيم بن صدقة الحنبلي ، أخبرنا عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن رزين المصري ، أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجار وست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجا التنوخية ، قالا: أخبرنا الحسين بن المبارك الزبيدي الحنبلي، أخبرنا أبوالوقت عبد الأول بن عيسى السجزي، أخبرنا عبدالرحمن بن محمد الداوودي البوشنجي، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر بن الفربري، أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ قال: حدثنا آدم، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثني ابن الأصبهاني، قال: سمعت أبا صالح ذكوان، يحدث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قَالَتِ النِّسَاءُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: غَلَبَنَا عَلَيْكَ الرِّجَالُ، فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا مِنْ نَفْسِكَ، فَوَعَدَهُنَّ يَوْمًا لَقِيَهُنَّ فِيهِ، فَوَعَظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ، فَكَانَ فِيمَا قَالَ لَهُنَّ: «**مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ ثَلاَثَةً مِنْ وَلَدِهَا، إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ**» فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: وَاثْنَتَيْنِ؟ فَقَالَ: «**وَاثْنَتَيْنِ**»[٣٧].

---

(٣٧) أخرجه البخاري في كتاب العلم برقم(١٠٢) ، ومسلم في كتاب البرِّ والصلة. (٢٦٣٣) (١٥٣) ، والنسائي في "الكبرى" (٥٨٩٦) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

الشاهد قوله:( **تُقَدِّمُ ثَلاَثَةً مِنْ وَلَدِهَا،.....**)

**قال الحافظ أبو العباس القرطبي** رَحِمَهُ اللَّهُ[38]: إنما خُصَّت الثلاثة بالذكر لأنها أول مراتب الكثرة، فبعظم المصيبة يعظم الأجر.أ.هـ

ولما قالت له المرأة: (**وَاثْنَتَيْنِ؟** )يحتمل نزول الوحي في الحين ليجيبها بقوله: (**وَاثْنَتَيْنِ** )إذ يمكن مجيئ الوحي في أسرع من طرفة العين[39] .

**وفي الحديث أيضاً:** بيان ما كان عليه نساء الصحابة وخاصة نساء الأنصار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ من الحرص البالغ على تعلم أمور الدِّين، وحضور مجالس العلم والحكمة، والتشرف بسماع الحديث مباشرة من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وفيه جواز مكالمة المرأة الرجل فيما تحتاجه من أمور دينها، وقد أُخِذَ العلم عن أزواج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وعن غيرهنَّ من نسَاءِ السلف.

---

وأخرجه البخاري (١٠١) و (١٢٤٩) ، ومسلم (٢٦٣٣) (١٥٣) ، وأبو يعلى (١٢٧٩) ، وابن حبان (٢٩٤٤) ، والبغوي في "شرح السنة" (١٥٤٦) من طرق عن شعبة، به.

(38) أحمد بن عمر بن إبراهيم، أبو العباس الأنصاري القرطبي ، فقيه مالكي، من رجال الحديث. يعرف بابن المزين. كان مدرسا بالإسكندرية وتوفي بها. ومولده بقرطبة، ومن كتبه:(المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ، وله في القرويين بفاس، كتاب (اختصار صحيح البخاري – خ) ،و (مختصر الصحيحين). أنظر البداية والنهاية(١٣ / ٢١٣)،ونفح الطيب (٢/ ٦٤٣)،وصلة التكملة للحسيني – خ. وبرنامج القرويين ٤٥ وانظر ذيل مرآة الزمان لليونيني ١: ٩٦.

(39) انظر: شرح ابن بطال (٣/ ٢٤٦)، إكمال المعلم (٨/ ١١٥)، فتح الباري (١/ ٢٦١)، (٣/ ١٥٧)، عمدة القاري (٨/ ٣٢)، فيض القدير (٣/ ١٥٢، ١٥٣).

www.alukah.net
شبكة الألوكة



وفيه جوازُ اختصاص النساء بوقت ينفردن فيه بالعالم لتعليمهن وموعظتهن كما استجاب النبي ﷺ لرغبة النساء، ووعدهن يومًا يأتيهن فيه فوَّفى وعده ففقَّههن ونصحهن، وسألنه فأجابهن مما علمه الله جلَّ وعزَّ.

ولذا ترجم البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ للحديث: باب هل يجعل للنساء يومًا على حِدةٍ في العلم، لتعذر ملازمتهن مجالس النبي ﷺ تحرجًا من مخالطة الرجال[٤٠].

**(٨)** وبالسند المذكور إلى الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ قال: حدثنا علي، حدثنا سفيان، قال: سمعت الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لاَ يَمُوتُ لِمُسْلِمٍ ثَلاَثَةٌ مِنَ الوَلَدِ، فَيَلِجَ النَّارَ، إِلَّا تَحِلَّةَ القَسَمِ**»[٤١].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: ﴿**وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا**﴾ [مريم: ٧١]

قوله ﷺ: (**لاَ يَمُوتُ لِمُسْلِمٍ ثَلاَثَةٌ مِنَ الوَلَدِ، فَيَلِجَ النَّارَ، إِلَّا تَحِلَّةَ القَسَمِ**)..

قال العلماء: (**تَحِلَّةَ القَسَمِ**) ما ينحل به القسم ، وهو اليمين ، وجاء مفسرا في الحديث أن المراد قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾، وبهذا قال أبو عبيد وجمهور العلماء، والقسم مقدر أي: والله إن منكم إلا واردها،

---

(٤٠) انظر: شرح ابن بطال (١/ ١٧٨)، شرح الكرماني (٢/ ١٠٠)، فتح الباري (١/ ٢٦٢)، إرشاد الساري (١/ ٢٩٥).

(٤١) أخرجه البخاري (١٢٥١)، ومسلم (٢٦٣٢) (١٥٠) و (٢٦٣٤)، و أحمد (٢/ ٢٣٩)، الحميدي (١٠٢٠)، والترمذيّ (١٠٦٠)، والنسائي في "الكبرى" (١١٣٢٠) (٤/ ٢٥)، وابن ماجه (١٦٠٣)، وأبو يعلى (٥٨٨٢)، وابن الجارود (٥٥٤)، والبغوي (١٥٤٣) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



وقيل: المراد قوله تعالى :﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ﴾ وقال ابن قتيبة : معناه تقليل مدة وردها .

**قال:** وتحلة القسم تستعمل في هذا في كلام العرب ، وقيل : تقديره ولا تحلة القسم أي لا تمسه أصلا ، ولا قدرا يسيرا كتحلة القسم ، والمراد بقوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ المرور على الصراط ، وهو جسر منصوب عليها . وقيل : الوقوف عندها[٤٢].

(٤٢) انظر"المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج"(١٦/ ١٨١).

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## بَابُ مَنْ أَعَادَ الحَدِيثَ ثَلَاثًا لِيُفْهَمَ

(٩) أخبرنا الشيخ الصالح المعمر محمد بن قاسم بن إسماعيل الوشلي حفظه الله[٤٣] قراءة عليه وأنا أسمع ،قال[٤٤]: أخبرنا الوالد، وحسين بن محمد الزواك، أخبرنا الجد إسماعيل الوشلي، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله القديمي، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله الأهدل، أخبرنا الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، أخبرنا الوالد سليمان

---

(٤٣) الشيخ العلامة المعمر محمد بن قاسم بن اسماعيل بن محمد بن أبي القاسم الوشلي الفقيه الشافعي،و الآديب الألمعي، من أعيان علماء المنيرة، من أسرة علمية معروفة، وجدُّه هو العلامة إسماعيل الوشلي صاحب نشر الثناء الحسن، وهو حسني النسب.

ولد بمدينة الزيدية التي هي من أعرق المدن العلميه في اليمن ، والمقصود لطلاب العلم من شتى انحاء الوطن ، وكان ذلك ١٧ من شهر رمضان لعام( ١٣٦٠هـ)، وقد نشئ في حجر والده العلامه قاسم ابن اسماعيل ابن محمد ابن أبي القاسم الوشلي وتربى على يديه في أسرة من آل الوشلي جمعت بين حيازة الوراثه النبويهة ، والإنتساب الى الدوحه العلويه ، المتشرفة بكساء خير البرية عليه افضل الصلاة والسلام ، ودرس على علماء أجلاء منهم السيد علي ابن ابي بكر صائم الدهر ، ووالده ، وجده لأمه السيد ابو بكر المرتضى وغيرهم ، وبعد أن أكمل حفظ القرآن ،و تعلم الكتابه والقراءة والحساب ثم تخرج من المدرسه الرسمية، ورافق والده العلامه قاسم اسماعيل الوشلي للخروج الى كثير من المدن والمخاليف في محافظة الحديدة لنشر العلم والتعليم على طريقة العادة في اليمن بإقراء صحيحي البخاري ومسلم وتلاوة كتاب الله وتفسيره في رجب وشعبان ورمضان .

وممن أخذ عليه من علماء اليمن والده العلامة قاسم بن إسماعيل الوشلي ، والعلامة حسين بن محمد الزواك ،والسيد محمد بن يحي دوم ،والعلامة أحمد بن محمد بن عامر الشحري وغيرهم

وقد أقام الشيخ بمكة فترة طويلة يطلب العلم على أهلها وحصل إجازات من كبار شيوخها ، وعلى رأسهم السيد علوي بن عباس المالكي ، والعلامة محمد ياسين الفاداني ، والعلامة الشيخ عبدالله بن سعيد اللحجي ، والعلامة محمد العربي التباني ،وغيرهم ذكرهم فى ثبته " أريج القلم من أسانيد أئمة الأمم".

(٤٤) انظر ثبت شيخنا أريج القلم من أسانيد أئمة الأمم ص(٦٩).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

بن يحيى بن عمر الأهدل ، أخبرنا أحمد بن محمد بن مقبول الأهدل ، أخبرنا خالي يحيى بن عمر الأهدل ، أخبرنا أبو بكر البطاح ، أخبرنا عمي يوسف البطاح ، أخبرنا طاهر بن الحسين الأهدل ، أخبرنا عبد الرحمن بن علي الديبع ، أخبرنا الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي[45] في مكة سنة (٨٩٧) لكثير منه سماعا ، أخبرنا الحافظ أحمد بن علي

(45) هوالإمام الحافظ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد، السخاوي نسبة إلى سخا بلد غربي الفسطاط، القاهري المولد الشافعي المذهب، نزيل الحرمين الشريفين الملقب بشمس الدين أبو الخير، وأبو عبد الله بن الزين، أو الجلال أبي الفضل وأبي محمد. ولد في ربيع الأول سنة (٨٣١هـ) إحدى وثلاثين وثمانمائة، بحارة بهاء الدين علو الدرب، المجاور لمدرسة شيخ الإسلام البلقيني، محل أبيه وجده، ثم تحول منه حين دخل في الرابعة مع أبويه لملك اشتراه أبوه، مجاور لسكن شيخه ابن حجر.

رحل وجاب ودخل الآفاق والبلدان، فكان صاحب رحلة واسعة، فمن تلك البلدان: حلب ودمشق وقطيا وغزة وبيت المقدس والخليل ونابلس ودمياط ومكة المكرمة والمدينة المنورة، والزبداني وبعلبك وحمص وحماة وسرين وجبرين وطرابلس وغيرها كثير.

وقد شرع الحافظ السخاوي في التصنيف قبل وفاة شيخه الحافظ ابن حجر، حيث قال في "الضوء" "٨/ ١٥": "إنه شرع في التصنيف والتخريج قبل الخمسين" أي قبل الخمسين وثمانمئة، وهذا النبوغ المبكر أفاده جدًّا من حيث البراعة في أكثر الفنون، كالفقه والعربية والقراءات والحديث والتاريخ، وله مشاركات في الفرائض وأصول الفقه والتفسير وغيرها.

فهذه البراعة ساعده في التصنيف والتأليف، وقد ذكر البلوي في "ثبته" ص "٣٧٥" أن علي بن عياد البكري الفيلالي أخبره أن السخاوي كتب له إجازة عامة، وأحاله على فهرسته، وأخبره أن له مائة وستين تأليفا، وأن بينه وبين النبي -صلى الله عليه وسلم- عشرة رجال في الحديث.

ومنها : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع و"الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ"، والمقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، وفتح المغيث شرح ألفية الحديث، والتحفة اللطيفة في أخبارالمدينة الشريفة، وتخريج أحاديث العادلين، وتحرير الجواب عن ضرب الدواب، ورجحان الكفة في ذكر نبذة عن حال أهل الصفة، والجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، والغاية شرح الهداية. وغيرها كثير جدًّا، وفاته:توفي -رحمه الله- بالمدينة النبوية سنة "٩٠٢هـ" وأسف الناس على موته أشد الأسف، ف-رحمه الله- رحمة واسعة آمين.مصادر ترجمته:جرت عادة الحفاظ في عصره أن يترجم المرء لنفسه في بعض مؤلفاته، وكان من أولئك

www.alukah.net
شبكة الألوكة



بن حجر العسقلاني ، وهو بسماعه على الحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي البعلي الأصل، ثم الدمشقي ، بسماعه على أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن الشحنة الحجار ، قال: أخبرنا السراج أبو عبد الله بن الحسين بن المبارك الزبيدي الحنبلي ، سماعا، قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي ، سماعا عليه لجميعه، قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن معاذ الداودي قراءة عليه، وهو يسمع، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي ، قراءة عليه ونحن نسمع، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر بن إبراهيم البخاري الفربري، أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ، قال: حدثنا عبدة بن عبد الله حدثنا عبد الصمد قال حدثنا عبد الله بن المثنى قال حدثنا ثمامة بن عبد الله عن أنس رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلاَثًا حَتَّى تُفْهَمَ عَنْهُ، وَإِذَا أَتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلاَثًا**»[٤٦].

---

الحفاظ الإمام السخاوي -رحمه الله- حيث ترجم لنفسه في كتابه الضوء اللامع "٨/ ٢-٣٢"، والتحفة اللطيفة "٣/ ٦٣٠"، وانظر أيضًا لترجمته: شذرات الذهب "٨/ ١٥-١٧"، والبدر الطالع "٢/ ١٨٤-١٨٧"، فهرس الفهارس للكتاني "٢/ ٩٨٩-٩٩٣"، وثبت البلوي "ص٣٧٥"، والتاج المكلل "ص٤٤٩" وهدية العارفين للبغدادي "٢/ ٢١٩-٢٢١"، ومعجم المؤلفين لكحالة "١٠/ ١٥٠"، والمستدرك على معجم المؤلفين "ص٦٧٨-٦٧٩"، والأعلام "٦/ ١٩٤-١٩٥" وغيرها.

(٤٦) أخرجه البخاري في باب باب من أعاد الحديث ثلاثا رقم (٩٤)،و (٥٩١٥)، والترمذي في جامعه برقم(٢٧٧٥)،و (٣٧٣١)،و في الشمائل المحمدية باب كيف كان كلام رسول الله ﷺ برقم(٢٢٢)،و أحمد برقم( ١٣١١٠)، والحاكم في المستدرك برقم (٧٨٢٦)، وأبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" ص٩٢ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

قوله: (**إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ**)، أي: بجملة مفيدة.

قَوْله: (**أَعَادَهَا ثَلَاثًا حَتَّى تفهم مِنْهُ**) أَي: ثَلَاث مَرَّات، حَتَّى تعقل مِنْهُ،

**قَالَ ابْن بطال** رَحِمَهُ اللَّهُ[٤٧]: وَفِيه أَن الثَّلَاث غَايَة مَا يَقع بِهِ الْبَيَان والأعذار.

**قال الإمام بدر الدين العيني** رَحِمَهُ اللَّهُ[٤٨]: اخْتلف فِيمَا إِذا ظن أَنه لم يسمع هَل يزِيد على الثَّلَاث؟ فَقيل: لَا يزِيد أخذا بِظَاهِر الحَدِيث.

وَقيل: يزِيد. وَالسّنة أَن يسلم ثَلَاثًا، فَيَقُول: السَّلَام عَلَيْكُم، أَدخل.

---

(٤٧) قال الإمام الذهبي:شارح صحيح البخاري ، العلامة أبو الحسن ؛ علي بن خلف بن بطال البكري ، القرطبي ، ثم البلنسي ، ويعرف بابن اللجام .

أخذ عن : أبي عمر الطلمنكي وابن عفيف ، وأبي المطرف القنازعي ، ويونس بن مغيث ، قال ابن بشكوال كان من أهل العلم والمعرفة ، عني بالحديث العناية التامة ؛ شرح " الصحيح " في عدة أسفار ، رواه الناس عنه واستقضي بحصن لورقة ، توفي في صفر سنة تسع وأربعين وأربعمائةقلت (أي الذهبي): كان من كبار المالكية . ذكره القاضي عياض

(٤٨) هو العلامة المؤرّخ المحدّث محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد، أبو محمد، بدر الدين العينى الحنفي، أصله من حلب ومولده سنة (٧٦٢) هـ في درب كيكين في ١٧ رمضان، ونشأ بعينتاب، (وإليها نسبته)، وحفظ القرآن، وتفقه على والده وغيره. أقام مدة في حلب، ومصر، ودمشق والقدس، وولي في القاهرة الحسبة، وقضاء الحنفية، ونظر السجون، وتقرَّب من الملك المؤيد حتى عدَّ من أخصائه ، ولما ولي الأشرف سامره ولزمه، وكان يُكرمه ويقدِّمه، ثم صُرف عن وظائفه، وعكف على التدريس والتصنيف إلى أن توفي بالقاهرة.

من مصنّفاته:"عمدة القاري في شرح البخاري"،و"مغاني الأخيار في رجال معاني الآثار"،و"العلم الهيب في شرح الكلم الطيب"،و"عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان"،و"تاريخ البدر في أوصاف أهل العصر"،و"مباني الأخبار في شرح معاني الآثار"،و"نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار"،و"البناية في شرح الهداية"،و"الدرر الزاهرة في شرح البحار الزاخرة"،و"المسائل البدرية"،و"السيف المهند في سيرة الملك المؤيد أبى النصر شيخ"،و"منحة السلوك في شرح تحفة الملوك"،و"المقاصد النحوية"،و"فرائد القلائد"،و"طبقات الشعراء" ،و"معجم شيوخه" ،و"رجال الطحاوي" ،و"سيرة الملك الأشرف"،و"المقدمة السوادنية في الأحكام الدينية" ،و"شرح سنن أبى داود"وغيرها.

توفي رحمه الله في ليلة الثلاثاء رابع ذي الحجة سنة خمس وخمسين، ودُفن من الغد بمدرسته التي أنشأها، بعد أن صلّى عليه المناوي بالأزهر.انظر ترجمته فى :الضوء اللامع للسخاوي. مقدّمة طبعة عمدة القاري،الأعلام للزركلي.

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## بَابُ عَلَامَةِ المُنَافِقِ ثَلَاثٌ

(١٠) أخبرني إجازة كلاً من شيوخي الشيخ العلامة الصالح المعمر رحمة الله بن عبدالغني بن إبراهيم خليل بن أبي ذرٍّ الأركاني مولدًا، ثم المدني مُهاجَرًا ومسكنًا ومدفنًا رَحِمَهُ اللَّهُ[٤٩]، والشيخ العلامة المعمر محمد سالم القاسمي بن محمد طيب بن محمد

---

([٤٩]) هو شيخنا المحدث المسند، الفقيه الزاهد رحمة الله بن عبدالغني بن إبراهيم بن أبي ذر الأركاني ثم المدني رحمه الله، كان من أفاضل المسندين، ومن أعيان الشيوخ المعمرين في مدينة النبي الأمين -على ساكنها أفضل الصلاة والتسليم-.

كان -رحمه الله- من جيل فريد، قضى جل عمره -الذي نيف على التسعين- في العلم والتعليم، فقد ولد عام (١٣٤٣هـ) في (مينار)، وترجع أصوله من عائلة خليل، من قبيلة الروهينجا، بمقاطعة أركان المسلمة -رد الله عنها كيد البوذيين-.

نشأ شيخنا محبا للعلم، طالبا له منذ نعومة أظفاره في مسقط رأسه، ولما اشتد عزمه رحل إلى الهند، فدرس في مدارسها الشهيرة: «مظاهر العلوم» بسهارنفور، ثم انتقل إلى جامعة «دار العلوم» بديوبند، وتخرج على كبار أعلامها.

من أشهرهم الشيخ المحدث المسند حسين أحمد المدني بن حبيب الله الفيض آبادي (ت ١٣٧٧هـ)؛ لازمه كثيرا، وتلقى عنه «الجامع الصحيح» للإمام البخاري، والنصف الأول من «جامع الترمذي».

وكذا؛ شيخ الأدب إعزاز علي بن مزاج علي الأمروهي (ت ١٣٧٤هـ)، حيث تلقى عنه «سنن أبي داود»، والنصف الثاني من «جامع الترمذي»، و«الشمائل».

ومنهم شيخ إرشاده، العلامة محمد طيب بن محمد أحمد النانوتوي القاسمي (ت ١٤٠٤هـ) مدير المدرسة، لازمه كثيرا، وانتفع به، تلقى عنه بعضا من «مشكاة المصابيح»، و«حجة الله البالغة» للشاه ولي الله الدهلوي، وغيرهم(١).

ثم انتقل بعد ذلك إلى الحرمين، وطاف عدة بلدان، قال -رحمه الله- في إجازته لي:

«..وقد أكرمني الله -تعالى- بالإقامة في البلد الحرام منذ سنة (١٣٧٣هـ)، ثم استوطنت مدينة النبي -صلى الله عليه وسلم- من سنة (١٣٨٥هـ) وإلى الآن، كما قدر لي التجول في بلدان عديدة، منها: بيت المقدس، ودمشق، وحلب، ونحوها من بلاد الشام، وغيرها من البلاد، ولقيت فيها، وفي الحرمين على مر الأيام خلقا من العلماء والصالحين والفضلاء، واستفدت من كثير منهم».



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



أحمد بن محمد قاسم النانوتوي رَحِمَهُ اللَّهُ[٥٠]، وشيخنا العلامة المحدث بلال أصغر بن عبد الأحد بن عبد السميع بن حافظ ظهور الديوبندي حفظه الله[٥١] جميعهم قال: أخبرني

---

وقد كتب رسائل لطيفة، ومؤلفات منيفة، منها: «سد الفجوة والثلمة بين الإخوة والأمة»، طبعت في المدينة، عام (١٤٢٣هـ).انظر ترجمته لصاحبنا الشيخ محمود حمدان، والشيخ حمد المري بعنون«الشيخ المعمر رحمة الله بن عبد الغني البرماوي»، ملتقى أهل الحديث،و الشيخ حامد قاسم الأركاني في: «النسيم العليل».

(٥٠) الشيخ العالم الكبير المحدث الفقيه الأديب الأريب والخطيب المصقع محمد سالم بن العلامة المقرئ محمد طيب بن الشيخ الحافظ محمد أحمد بن حجة الإسلام محمد قاسم القاسمي، ينتهي نسبه إلى الصديق الأكبر أبي بكر بن أبي قحافة التيمي القرشي خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولد في ديوبند بسهارنفور يوم الجمعة ثاني عشري جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وثلاث مائة وألف، وتخرج من دار العلوم بديوبند سبع وستين وثلاثمائة وألف، ومن شيوخه بها: والده الإمام، وشيخ الإسلام حسين أحمد المدني، والعلامة إبراهيم البلياوي، وشيخ الأدب إعزاز علي الأمروهي، والشيخ فخر الحسن، وآخرون.

روى عنهم، وأسند المسلسلات عن والده عن الشيخ المحدث خليل أحمد السهارنفوري، وأجازه الشيخ المحدث محمد زكريا الكاندهلوي، رحمهم الله جميعا.

درس الكتب المقررة في عامة العلوم والفنون في دار العلوم مدة طويلة، وشغل مناصب إدارية بها، وعمل رئيسا لدار العلوم (الوقف)، ونائبا لرئيس هيئة الأحوال الشخصية الإسلامية، ومشرفا على رابطة المساجد في الهند، ورئيسا للمجلس الاستشاري لمظاهر العلوم (الوقف) بسهارنفور، ومشرفا على مجمع الفقه الإسلامي في الهند، وعضوا للمجلس الاستشاري لدار العلوم لندوة العلماء، وكان معروفا بخطابته وتذكيره، يلين قلوب الناس بموعظة فصل، ويبهر عقول السامعين بكلمات هي الزهر المبثوث واللؤلؤ النثر.ترجم له الشيخ محمدأكرم الندوي وغيره.

(٥١) هو شيخنا الشيخ العلامة بلال أصغر بن عبد الأحد بن عبد السميع بن حافظ ظهور الديوبندي ، ولد في ١٣ رمضان ١٣٥٤هـ. ١٩٣٧م هو سليل العلماء هو وأباءه المذكورون آنفا كلهم علماء، وكان الجد الأعلى -حافظ ظهور- من زملاء مؤسس دار العلوم ديوبند شيخ الإسلام محمد قاسم النانوتوي رحمة الله على الجميع.

وقد أدرك الشيخ بلال أصغر جده المباشر (عبد السميع) وقرأ عليه ٥ أجزاء من القرآن الكريم. وتخرج من دار العلوم سنة ١٣٧٤هـ.

يتميز بانه الوحيد الذي يروي مسلسلات السنوسي في الهند عن والده عن الشيخ إسماعيل جيون بخش عن أحمد شريف عن جماعة من طلاب جده عن جده عن السيد محمد بن علي السنوسي، سمع صحيح الإمام البخاري على الشيخ حسين



شبكة الألوكة - قسم الكتب

شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني بن حبيب الله الحسيني الفيض أبادي، أخبرنا شيخ الهند العلامة محمود حسن بن ذي الفقار علي الديوبندي، قال: أخبرنا العلامة محمد قاسم النانوتوي، أخبرناالشاه عبد الغني بن أبي سعيدالدهلوي، أخبرنا الشيخ محمد عابد السندي، أخبرنا قراءةً لجميعه عمي الشيخ محمد حسين بن محمد الأنصاري[٥٢]، أخبرنا بجميعه الشيخ عبد الخالق بن علي المزجاجي: أخبرنا بجميعه شيخنا العلامة محمد بن علاء الدين المزجاجي، أخبرنا بجميعه ووالدي العلامة علاء الدين بن محمد باقي المزجاجي، والعارف بالله الزين بن محمد باقي المزجاجي، قالا: أخبرنا بجميعه فخر الإسلام عبد الله بن محمد باقي المزجاجي: أخبرني بجميعه والدي العلامة محمد باقي بن الزين المزجاجي، وعمي العلامة رضي الدين الصديق بن الزين المزجاجي، قالا: أخبرنا بجميعه شيخنا وخالنا العلامة علي بن أحمد المزجاجي، أخبرنا بجميعه والدي العلامة أحمد بن علي المزجاجي، أخبرنا بجميعه العلامة العارف يحيى النور الأشعري، أخبرنا بجميعه العلامة إسماعيل بن أبي بكر الجبرتي، أخبرنا بجميعه العلامة محمد بن محمد المزجاجي، أخبرنا بجميعه العلامة المحدث الضابط نفيس الدين سليمان بن إبراهيم بن عمر العلوي، أخبرني بجميعه والدي العلامة إبراهيم بن عمر العلوي، وشيخنا شرف الدين موسى بن مري بن علي الغزولي الدمشقي سماعًا، قالا: أخبرنا بجميعه مسند الدنيا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار المعروف بابن

---

أحمد المدني، وصحيح مسلم وسنن الترمذي على إبراهيم البلياوي، وسنن النسائي على فخر الحسن المراد آبادي، وسنن أبي داود على بشير أحمد البلند شهري، وسنن ابن ماجه وموطأ مالك رواية يحيى الليثي والشمائل المحمدية للترمذي على ظهور أحمد الديوبندي، وموطأ الإمام محمد بن الحسن على جليل أحمد الكيرانوي، ومشكاة المصابيح على والده.

(٥٢) انظر"حصر الشارد"(١/ ٣٣٦)

الشحنة رَحِمَهُ اللَّهُ بسنده المذكور آنفا إلى الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ قال: حدثنا سليمان أبو الربيع، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: حدثنا نافع بن مالك بن أبي عامر أبو سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ»**[53]. زَادَ مُسْلِمٌ: **«وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ»**. ثُمَّ اتَّفَقَا: **«إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا اؤتمن خَان»**.

**قال ابن حجر** رَحِمَهُ اللَّهُ: " وجه الاقتصار على هذه العلامات الثلاثة أنها منبهة على ما عداها ، إذ أصل الديانة منحصر في ثلاث : القول ، والفعل ، والنية .

فنبَّه على فساد القول بالكذب ، وعلى فساد الفعل بالخيانة ، وعلى فساد النية بالخلف.أ.هـ

**وقال ايضاً رَحِمَهُ اللَّهُ:** قال النووي: هذا الحديث عده جماعة من العلماء مشكلا من حيث إن هذه الخصال قد توجد في المسلم المجمع على عدم الحكم بكفره .

قال : وليس فيه إشكال ، بل معناه صحيح ، والذي قاله المحققون إن معناه : أنَّ هذه خصال نفاق ، وصاحبها شبيه بالمنافقين في هذه الخصال ومتخلق بأخلاقهم .

---

(53) أخرجه البخاري (٣٣) و (٢٦٨٢) و (٢٧٤٩) و (٦٠٩٥) ، ومسلم (٥٩) (١٠٧) ، والترمذي بإثر الحديث (٢٦٣١) ، والفريابي في "صفة المنافق" (١) ، والنسائي في "المجتبى" (٨/ ١١٦-١١٧)، وفي "الكبرى" (١١١٢٧) ، والدولابي في "الكنى والأسماء" ١/ ٢٠٢، وأبو عوانة ١/ ٢٠-٢١، وابن منده في "الإيمان" (٥٢٧) ، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" ١/ ٣٢٥، والبيهقي( ٦/ ٢٨٨) ، والبغوي (٣٥) من طرق عن إسماعيل بن جعفر، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث صحيح.

www.alukah.net
شبكة الألوكة



**قلت(ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ)**: ومحصل هذا الجواب الحمل في التسمية على المجاز ، أي:صاحب هذه الخصال كالمنافق ، وهو بناء على أن المراد بالنفاق نفاق الكفر .

وقد قيل في الجواب عنه : إن المراد بالنفاق نفاق العمل كما قدمناه، وهذا ارتضاه القرطبي واستدل له بقول عمر لحذيفة : هل تعلم فيَّ شيئا من النفاق ؟ فإنه لم يرد بذلك نفاق الكفر، وإنما أراد نفاق العمل .ويؤيده وصفه بالخالص في الحديث الثاني بقوله: **(كانَ مُنَافِقًا خَالِصًا)** .

**وقيل**: المراد بإطلاق النفاق الإنذار والتحذير عن ارتكاب هذه الخصال ، وإن الظاهر غير مراد ، وهذا ارتضاه الخطابي .وذكر أيضا أنه يحتمل أن المتصف بذلك هو من اعتاد ذلك وصار له ديدنا .

**قال:** ويدل عليه التعبير بإذا ، فإنها تدل على تكرر الفعل . كذا قال .

والأولى ما قال الكرماني: إن حذف المفعول من " حدث " يدل على العموم ، أي: إذا حدث في كل شيء كذب فيه .

أو يصير قاصرا ، أي إذا وجد ماهية التحديث كذب .

**وقيل:**هومحمول على من غلبت عليه هذه الخصال ، وتهاون بها ، واستخف بأمرها ، فإن من كان كذلك كان فاسد الاعتقاد غالبا، وهذه الأجوبة كلها مبنية على أن اللام في المنافق للجنس .ومنهم من ادعى أنها للعهد فقال: إنه ورد في حق شخص معين ، أو في حق المنافقين في عهد النبي ﷺ، وتمسك هؤلاء بأحاديث ضعيفة جاءت في ذلك لو ثبت شيء منها لتعين المصير إليه، وأحسن الأجوبة ما ارتضاه القرطبي.والله أعلم[٥٤].

---

(٥٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري (١/ ١٩٠_١٩٢)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## بَابُ ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ

(١١) أخبرنا شيخنا العلامة المحدث المعمر الصالح أبو أسعد، عبد الشكور بن هاشم بن علي بن فياض المظاهري الأراكاني البرماوي ثم المكي رَحِمَهُ اللَّهُ[٥٥]، أخبرنا العلامة المفتي مولانا سعيد أحمد المظاهري السهارنفوري رَحِمَهُ اللَّهُ،أخبرنا خليل أحمد السهارنفوري أخبرنا محمد مظهر النانوتوي[٥٦]، أخبرنا مولانا مملوك علي النانوتوي ، عن فريد دهره رشيد الدين خان الدهلوي ، أخبرنا الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي ، عن أبيه الشاه أحمد ولي الله الدهلوي.

---

(٥٥) هوشيخنا العلامة المحدث المعمرعبد الشكور البرماوي المظاهري حفظه الله المقيم في مكة المكرمة، ولد بقرية مرانغلوا منطقة منغدو إحدى ضواحي أكياب عاصمة أركان بورما، بتاريخ ١٩٢٨م، ليلة الاثنين ثاني شوال ١٤٣٣هـ في مكة المكرمة، من شيوخه: الشيخ بشير الله المظاهري ـ رحمه الله تعالى ـ تعلم منه النصف الأول من مشكاة المصابيح في الحديث، الشيخ المفتي محمود المظاهري ـ مشكاة المصابيح، الحديث، الجلالين، التفسير، شيخ الحديث الشيخ محمد زكريا المظاهري الكاندهلوي ـ صحيح البخاري والمسلسلات، مدير الجامعة الشيخ أسعد الله المظاهري ـ سنن أبي داود وموطأ الإمام مالك والإمام محمد العروض الشعرية وآداب السلوك وشرح معاني الآثار وغيرهم.

مؤلفاته : كل مؤلفاته رحمه الله تعالى مخطوطة يسر الله طبعها منها :الروح والريحان في نعيم الجنان، ونزهة المشتاقين إلى بستان العارفين، والنخبة المستحسنة المنتخبة من المقاصد الحسنة للإمام السخاوي، وسعادة الخلق في حسن الخلق، واللؤلؤ والمرجان في فضائل القرآن ( مترجمة بالعربية من الأردو للشيخ محمد زكريا رحمه الله تعالى )،والعجالة في أحكام الجنازة ، النفحات الإلهية على روضة ولي الله الدهلوية ، وإرشاد الطالب إلى درك المطالب ، المستفاد من مقدمة الأوجز، وقد جمعت لشيخنا ثبتاً بعنوان (نور العيون بما لمولانا عبدالشكور من الأسانيد والفنون).

(٥٦) (ت ١٣٠٢ هـ) انظر ترجمته في: "نزهة الخواطر" (٨/ ٤٨٠).



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



(ح) ويرويه العلامة خليل أحمد السهارنفوري عالياً ، عن الشاه عبد الغني المجددي الدهلوي إجازة سنة أربع وتسعين بعد ألف ومائتين[٥٧]، أخبرنا والدي العلامة أبو سعيد المجددي الدهلوي قراءة وسماعًا، أخبرنا الشيخ عبد الله المعروف بغلام علي بن عبداللطيف الدهلوي ، أخبرنا بجميعه الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، عن أبيه الشاه أحمد ولي الله الدهلوي (سماعًا)[٥٨]، أخبرنا أبو طاهر الكوراني[٥٩]، أخبرنا حسن العجيمي، أخبرنا محمد بن العلاء البابلي، عن سالم بن محمد السنهوري، أخبرنا النجم الغيطي، أخبرنا زكريا الأنصاري[٦٠]، أخبرنا محمد بن علي القاياتي، عن أبي زرعة العراقي ، أخبرنا عمر بن أميلة المراغي.

---

(٥٧) انظر مقدمة بذل المجهود في حل سنن أبي داود(١/ ١٥٢)

(58 انظر)العجالة النافعة (ص٦٦).

(59)انظر إتحاف النبيه فيما يحتاج إليه المحدث والفقيه(ص ٧٦ و٨٤ و١٧٥).

(٦٠) هُوَشيخ الاسلام زين الدين أبو يَحْيَى زكريا بن مُحَمَّد بن أحمد بن زكريا الأنصاري الخزرجي السنيكي، ثُمَّ القاهري الأزهري الشَّافِعِيّ. قَالَ الغزي: الشَّيْخ الإِمَام، شيخ مشايخ الإسلام، علامة المحققين، وفهامة المدققين، ولسان المتكلمين، وسيد الفقهاء والمحدّثين، الحَافِظ المخصوص بعلو الإسناد، والملحق للأحفاد بالأجداد، العالم العامل، والولي الكامل.أ.ه وَقَالَ ابن حجر الهيتمي: وقدّمت شيخنا زكريا لأنه أجلُّ مَنْ وقع عَلَيْهِ بصري من الْعُلَمَاء العاملين والأئمة الوارثين، وأعلى من عَنْهُ رويت من الفقهاء والحكماء المسندين، فَهُوَ عمدة الْعُلَمَاء الأعلام، وحجة الله عَلَى الأنام، حامل لواء مذهب الشَّافِعِيّ عَلَى كاهله، ومحرر مشكلاته وكاشف عويصاته في بكرته وأصائله، ملحق الأحفاد بالأجداد، المتفرد في زمنه بعلو الإسناد، كيف وَلَمْ يوجد في عصره إلا من أخذ عَنْهُ مشافهة أَوْ بواسطة أَوْ بوسائط متعددة، بَلْ وقع لبعضهم أنه أخذ عَنْهُ مشافهة تارة، وعن وغيره مِمَّنْ بينه وبينه نحو سبع وسائط تارة أخرى، وهذا لا نظير لَهُ في أحد من عصره، فنعم هَذَا التميز الَّذِي هُوَ عِنْدَ الأئمة أولى وأحرى؛ لأَنَّه حاز بِهِ سعة التلامذة والأتباع، وكثرة الآخذين عَنْهُ ودوام الانتفاع أ.هـ.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



(ح) وقال القاضي زكريا الأنصاري رَحِمَهُ اللَّهُ: وأنبأنا العز بن الفرات، عن المراغي عالياً إجازةً ،أخبرنا الفخر بن البخاري ، أخبرنا ابن طبرزد، أخبرنا أبو الفتح عبد الملك الكروخي، أخبرنا محمود الأزدي، وأحمد الغورجي لجميعه وعبد العزيز الترياقي من أوله إلى مناقب ابن عباس، وعبيد الله الدهان لباقيه، قالوا: أنبأنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن الجراح المروزي أنبأنا أبو العباس أحمد بن محبوب بن فضيل التاجر المحبوبي المروزي، أنبأنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي السلمي رَحِمَهُ اللَّهُ[61]، حدثنا علي بن حجرقال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ»**[62].هذا حديث حسن.

---

(61) هو الإمام الحافظ الحجة أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الضرير البوغي الترمذي، نسبة إلى ترمذ، واختلف في ضبطها كثيرًا، والمعروف المشهور على الألسنة كسر التاء والميم وبينهما راء ساكنة بوزن "إثمد" كما ضبطها صاحب "القاموس"، وهي مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذي يقال له جيحون، وتقع الآن بجنوب أوزبكستان قرب الحدود الأفغانية، ولد سنة ٢٠٩ هـ، وتوفي بترمذ سنة تسع وسبعين ومئتين. وله تصانيف كثيرة في علم الحديث.

انظر ترجمته في: "سير أعلام النبلاء" (١٣/ ٢٧٠)، و"تهذيب التهذيب" (٥/ ٢٤٨)، و"تذكرة الحفاظ" (٢/ ٦٣٤)، و"المرقاة" (١/ ٢٣)، و"أعلام المحدثين" للمحقق (ص: ٢٢٤).

(62) أخرجه الترمذي فى الجامع (٢٥٢٥) ، وأحمد (٨٥٨١)،و الطبراني في "الدعاء" (١٣٢٣) ، والقضاعي في "مسند الشهاب" (٣١٦) من طريق مسلم بن إبراهيم، عن أبان بن يزيد، بهذا الإسناد. وصححه الألباني في "صحيح الترمذي" (٢٠٥٠) .وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي جعفر الراوي عن أبي هريرة: وهو أبو جعفر الأنصاري المؤذن، لم يرو عنه غير يحيى بن أبي كثير، ولا يعرف اسمه، وسماه بعض الرواة عن



شبكة الألوكة - قسم الكتب

وقد روى الحجاج الصواف هذا الحديث، عن يحيى بن أبي كثير نحو حديث هشام، وأبو جعفر الذي روى عن أبي هريرة يقال له: أبو جعفر المؤذن ولا نعرف اسمه، وقد روى عنه يحيى بن أبي كثير غير حديث.

**قوله:(ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ)** أي لا شك في استجابتهن **(دَعْوَةُ)** بفتح الدال المهملة أي دعاء **(المَظْلُومِ)** والإتيان بالوحدة تنبيه على أن جميع دعواته بجنس ما ظلم به مستجابة لا لقصر الحكم بالإجابة عليها دون ما فوقها، على أن المفرد المضاف يفيد العموم وتستمر إجابة دعائه حتى ينتصر كما جاء عند البزار.

**(وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ)** أي سفراً مباحاً مطلوباً ولو مندوباً وكان ذلك جبراً لمقاساته وعثاء السفر ويستمر ذلك حتى يرجع كما عند البزار.

**(وَدَعْوَةُ الوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ)** أي إذا ظلمه ولو بعقوقه، وحينئذ فهو من جنس الأول، وعطفه عليه من عطف الخاص على العام اهتماماً به (رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن، وليس في واية أبي داود على ولده) أي وهو المراد كما يومىء إليه قوله الوالد، والمراد من ولده ما يشمل الفرع وإن سفل وقد جاء حذف دعوة الوالد

---

الضحاك بن مخلد: محمد بن علي، وهذا خطأ من وجوه: الأول: أن محمد بن علي- وهو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر- لم يدرك أبا هريرة، وأما هذا فقد أدركه وصرح بسماعه منه في غير ما موضع من "المسند" وغيره.

الثاني: أن أبا جعفر هذا قال فيه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي في "سننه" (٢٧٣٩) : رجل من الأنصار، وبهذا جزم ابن القطان، وقال: إنه مجهول، والمزي أيضاً عندما ترجم له في "تهذيب الكمال" ٣٣/ ١٩١ نسبه إلى الأنصار، وهو كذلك في فروع "تهذيب الكمال"، وأما أبو جعفر الباقر فهاشمي قرشي وليس أنصارياً.

الثالث: أن الترمذي ذكر أنه يقال لأبي جعفر الذي يروي عن أبي هريرة: المؤذن، وأبو جعفر الباقر لم يكن مؤذنا.

قلنا: ورجال الإسناد غير أبي جعفر ثقات من رجال الشيخين.

اكتفاء بدخوله في دعوة المظلوم عند البزار[٦٣] من حديث أبي هريرة وأبدله بقوله **«والصائم حتى يفطر»** وأخرجه ابن ماجه بلفظ **«دعوة الوالد لولده»** وعليه فعطفه على ما قبله من عطف المغاير والدعوات المجابة باعتبار وصف المجيب أو باعتبار زمن الدعاء جمعها الحافظ السيوطي رَحِمَهُ اللَّهُ في جزء سماه «سهام الإصابة في الدعوات المجابة»[٦٤].

(٦٣) هوالشيخ الإمام، الحافظ الكبير، أبو بكر، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، البصري البزار، صاحب "المسند" الذي تكلم على أسانيده. ولد سنة نيف عشرة ومائتين. وجمع هدية بن خالد، وعبد الأعلى بن حماد، وعبد الله بن معاوية الجمحي، حدث عنه: ابن قانع، وابن نجيع، وغيرهم وتوفي في الرملة. سنة (٢٩٢هـ). انظر: "سير أعلام النبلاء" (١٣/ ٥٥٤) – وما بعدها).

(٦٤) أنظر"دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين"شرح الحديث رقم (٩٨٠).

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## بَابُ مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

(١٢) أخبرنا شيخنا العلامة محمد اسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي رَحِمَهُ اللَّهُ[٦٥] قراءة عليه وأنا أسمع ،أخبرنا محبوب إلهي الديوبندي الدهلوي قراءة عليه،

---

(٦٥) هو شيخنا العالم المحدث الصالح الطبيب محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم بن عبدالحليم بن دريا بن دهن سنكه بن نعمت بن نظام، السلفي الندوي، ولد في ١٨ صفر سنة ١٣٥٣، في قرية برنياله خورد (جهاندا)، مديرية بلول، بولاية هريانة (ميوات سابقا)، وتربى في كنف والدين صالحين، وتعلم الأردية والهندية إلى المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في جهانده، شكراوه، وكوت، وقرأ جزء عم على الحافظ نور محمد في قريته، وبعد ذلك التحق بتوجيه والده بالجامعة السلفية بشكراوه، والتحق في سنة ١٣٧٥ بدار العلوم لندوة العلماء بلكهنو، وقرأ المختارات الجزء الأول والثاني، ومعلم الإنشاء الجزء الثاني والثالث على شيخنا محمد رابع الندوي، وعبد الماجد الندوي. وقرأ شرح النقاية، والجزئين الأول من الهداية، والسراجي على شيخنا ظهور أحمد مفتي دار العلوم، وكتاب المدخل في أصول الفقه على الشيخ محمد إسحاق السنديلوي الندوي، وكتاب البلاغة الواضحة على شيخنا أبي العرفان الندوي، والمنطق، ورياض الصالحين على الشيخ عبد الحفيظ البلياوي، صاحب مصباح اللغات، وشرح شذور الذهب على شيخنا حبيب الرحمن الندوي السلطانفوري، وقرأ تفسير الجلالين وكلستان على السيد تقريظ أحمد السهسواني، وقرأ ترجمة القران الكريم والتفسير أربع سنوات على الشيخ محمد أويس الندوي شيخ التفسير بدار العلوم، واستفاد منه كثيرا، وقرأ بتوجيهه كتب شيخ الإسلام ابن تيمية والحافظ ابن القيم، وقرأ النصف الأول من الترمذي على منظور أحمد النعماني، وحصل على إجازته، وقرأ المشكاة على الشيخ أسباط الندوي، وفي الندوة درس الإنجليزية والهندية إلى الثانوية، واستفاد من شيخينا أبي الحسن الندوي كثيرا في دروسه بعد صلاة العصرولم يقرأ عليه شيئا من الكتب الحديثية، وتخرج من دار العلوم لندوة العلماء سنة ١٣٨١هـ.

وقرأ أيضا الأصول الستة ومشكاة المصابيح وبلوغ المرام على عبد الجبار الشكراوي، وهو قرأ الستة على الشيخين عبد الوهاب الملتاني وأحمد الله القرشي، كلاهما عن نذير حسين سماعا، فالأول منهما للستة كاملة، والثاني للصحيحين وبعض بقية الستة، وقرأ عاليا بلوغ المرام وأطراف السبعة والمشكاة على الجيوري، وهو (أي الجيوري) قرأ السبعة والبلوغ على نذير حسين.

وقرأ صحيح البخاري وسنن الترمذي على محمد شفيع الديوبندي ، وقرأ بقية الستة على محبوب إلهي الديوبندي.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

أخبرنا محمود حسن الديوبندي، قال: أخبرنا عبد الرحمن الباني بتي(إجازةً إن لم يكن سماعاً)، أخبرنا محمد إسحاق الدهلوي ، أخبرنا الشاه عبد العزيز بن ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، عن أبيه، أخبرنا أبو طاهر الكوراني (إجازةً إن لم يكن سماعاً)، أخبرنا الحسن العجيمي، أخبرنا محمد بن العلاء البابلي، عن أبي النجا سالم بن محمد السنهوري، أخبرنا النجم أحمد بن محمد الغيطي، أخبرنا زكريا الأنصاري (إجازة إن لم يكن سماعاً)، أخبرنا الحافظ المفيد رضوان بن محمد المستملي، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن سلامة السلمي المكي، أخبرنا أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد الثعلبي، (عرف بابن القارئ) أخبرنا أبو الحسن علي بن نصر الله بن عمر بن الصواف (إجازة إن لم يكن سماعاً)، أخبرنا أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن باقا البغدادي، أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي،أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمد الدوني، أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين بن الكسار، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني الدينوري الحافظ[٦٦]، أخبرنا أبو عبد الرحمن

---

ومن أعماله: تحفة الأنام في تخريج جزء القراءة خلف الإمام للبخاري: تعليق وتخريج، مطبوع، والتعليقات السلفية على جامع الترمذي، و تخريج أحاديث زوائد صحيح ابن حبان، والتعليقات على تقريب التهذيب، ثلاثتها مخطوطة، وتذكرة الإمام نذير حسين المحدث الدهلوي: طبع، وتصحيح قطعة من شعب الإيمان للبيهقي، من المجلد السادس عشر إلى العشرين، وتخريج قطعة من أحاديث مختصر الخلافيات للبيهقي هذه كلها بالعربية، وألف غيرها بالأوردية.وتوفي فى الثلاثاء ١٩ من شوال لعام ١٤٤٠هـ.ترجم له الشيخ محمد أكرم الندوي ،والشيخ محمد زياد التكلة وغيرهم.

(٦٦) أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري أبو بكر الحافظ المعروف بابن السني القاضي مُحدِّث ثقة، يُعَدُّ راوية للنسائي. وقد كان سمعها منه بمصر في سنة اثنتين وثلاثمائة وحدث عن جماعة منهم أبو يعلى الموصلي وعبد الله بن محمد البغوي ويحيى بن محمد بن صاعد والمفضل بن محمد الجندي وأبو عروبة الحسين بن أبي معشر الحراني في آخرين.

www.alukah.net
شبكة الألوكة



أحمد بن شعيب النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ[٦٧]،أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحق، عن بريد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:«مَنْ سَأَلَ اللهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ»[٦٨].

---

وقد كان كثير الرحلة، رحل إلى العراق ومصر والشام والجزيرة. من أبرز شيوخه: النسائي صاحب السنن، وزكريا الساجي، والباغندي. ألّف من الكتب: عمل اليوم والليلة؛ القناعة؛ الطب النبوي؛ الصراط المستقيم؛ فضائل الأعمال . ويُقال: هو الذي اختصر سنن النسائي وسماه المجتبى. والأرجح عند الكثيرين أن الذي تولى ذلك هو النسائي نفسه تحقيقًا لرغبة أمير الرملة عندما أهدى إليه النسائي سننه الكبرى في تجريد الصحيح منها فكان المجتبى. مات وله أكثر من ثمانين سنة.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١٦ / ٢٥٥)، تذكرة الحفاظ(٣ / ٩٣٩ – ٩٤٠)، العبر(٢ / ٣٣٢ – ٣٣٣)، مشتبه النسبة(١ / ٣٧٤)، الوافي بالوفيات( ٧ / ٣٦٢)، طبقات السبكي( ٣ / ٣٩)، تبصير المنتبه(٢ / ٧٥٤)، الإعلان بالتوبيخ(١٤١)، طبقات الحفاظ (٣٧٩)، كشف الظنون(١٤٥١)، هدية العارفين (١ / ٦٦).

(٦٧) هو الإمام الحافظ الثبت شيخ الإسلام ناقد الحديث أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي ابن سنان بن بحر بن دينار الخراساني النسائي صاحب السنن، نسبه إلى نسأ -بفتح النون والسين المهملة وبعدها همزة-، وهي مدينة بخراسان، ولد سنة ٢١٥ هـ، وتوفي في شعبان سنة ٣٠٣ هـ، وفي رواية أنه دفن في الرملة في فلسطين يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر، وعاش ثمان وثمانين سنة.

انظر ترجمته في: "سير أعلام النبلاء" (١٤/ ١٢٥)، و"تهذيب التهذيب" (١/ ٢٨)، و"تذكرة الحفاظ" (٢/ ٢٩٨)، و"وفيات الأعيان" (١/ ٧٧)، و"المرقاة" (١/ ٢٤)، و"أعلام المحدثين" للمحقق (ص: ٢٥٠)، و"بستان المحدثين" (ص: ١١١).

(٦٨) أخرجه النسائي في "المجتبى"( ٨/ ٢٧٩) ، وفي "عمل اليوم والليلة" (١١٠) ، وابن ماجه (٤٣٤٠) ، والترمذي (٢٥٧٢) ، والطبراني (١٣١١) ، وابن حبان (١٠٣٤) ، هناد في "الزهد" (١٧٣)، والآجري في "الشريعة" ص٣٩٣، والخطيب في "تاريخه"(١١/ ٣٧٨)، والضياء (١٥٥٨) و (١٥٥٩) من طريق أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، به.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



**قال شيخنا العلامة محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي**[٦٩] رَحِمَهُ اللَّهُ:

قوله: (**مَنْ سَأَلَ اللهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ**..).أي قَالَ: اللَّهم إني أسألك الجنة، أو قَالَ: اللَّهم أدخلني الجتة (**ثَلَاثَ مَرَّاتٍ**) أي كرّره فِي مجلس، أو مجالس بطريق الإلحاح ثلاث مرات، (**قَالَتِ الْجَنَّةُ**) أي بلسان المقال، وَقَدْ أبعد منْ قَالَ: بلسان الحال (**اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ**) أي دخولا أوليا منْ غير سبق عذاب، أو لحوقًا آخريًا، والأول أقرب (**وَمَنِ اسْتَجَارَ**) أي طلب الجوار، أي الحفظ (**مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ**) بأن قَالَ: اللَّهم أجرني منْ النار (**قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ**) أي احفظه، أو أنقذه منها.

**قَالَ الطيبيّ رَحِمَهُ اللَّهُ**: وفي وضع الجنة والنار موضع ضمير المتكلم تجريد، ونوع منْ الإلتفات.[٧٠]

---

(٦٩)هو شيخنا الشيخ العلاّمة المحدث الفقيه الأصولي النحوي محمد بن الشيخ العلامة علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولّوي. أخذ العلم عن كثير من علماء بلده، ومنهم والده، والعلامة عبد الباسط بن محمد بن حسن الإثيوبي البُوَرَنّي المِنَاسيّ، وغيرهم من العلماء. حفظ الكثير من متون العلم، والمنظومات العلمية كألفية ابن مالك، وألفية السيوطي في المصطلح، وغيرها من المتون، وبرع في علم المعقول، والمنقول، من نحو، وصرف، وبلاغة، وأصول، ومنطق، وحديث، وفقه، وغيرها من علوم الإسلام.

ثم انتقل إلى مكة المكرمة، وظل يدرّس نهاراً في دار الحديث الخيرية. وقد بذل الشيخ نفسه للعلم، ولطلبته في بلد الله الحرام، وله حلقة علم من بعد صلاة العشاء في المسجد الحرام.

أبرز مؤلفاته: قرة العين في تلخيص تراجم رجال الصحيحين، شرح سنن النسائي المسمى "ذخيرة العقبى في شرح المجتبى"،وشرح سنن ابن ماجه المسمى "مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة"،و" البحر المحيط الثجاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج "،و شرح الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع.

توفى الخميس ٨ أكتوبر ٢٠٢٠ الموافق ٢١ صفر ١٤٤٢ هـودفن في مقبرة شهداء الحرم في حي الشرائع بمكة.

(٧٠) انظر"ذخيرة العقبى في شرح المجتبى"(٤٠/ ٧٧)



شبكة الألوكة - قسم الكتب

## بَابُ ما جاء فى الوُضُوءِ ثَلاَثًا ومَنْ أَفـاضَ عَلَى رَأسِـهِ ثَلاَثًا

(١٣) أخبرنا بجميعه سماعاً عليه الشيخ العلامة المعمر عبد الرحمن بن الحافظ محمد عبد الحي الكَتّاني[٧١]،أخبرنا والدي عبد الحي الكتاني مراراً، قال: أخبرنا والدي

---

(٧١) هو الشيخ المعمر عبدالرحمن بن العلامة المحدث أبي الإسعاد، وأبي الإقبال محمد عبدالحي بن عبدالكبير بن محمد بن عبدالواحد الكتاني، الإدريسي الحسني، الفاسي.ولد الشيخ عبدالرحمن فى أواخر صفر لعام ١٣٣٨ هجرية كما ذكر شيخنا التكلة فى نيل الأماني

شيوخه:والده السيد العلامة، المحدث المسند المؤرخ النسابة المطلع أبو عبدالأحد، عبدالحي بن عبدالكبير بن محمد بن عبدالواحد الكتاني الإدريسي الحسني، الفاسي صاحب فهرس الفهارس،وهو شيخ شيخنا وعمدته فى سماع الحديث فقد لازمه وخدمهأكثر حياته.أبي عبدالله محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني الحسني الفاسي وهو ابن خال والده وشيخه أيضا، ومحمد المكى بن محمد بن علي ابن عبد الرحمن الشرشالى، أبو حامد البطاورى، ومحمد إدريس بن محمد المهدي بن محمد بن علي السنوسي،ملك ليبيا السابق

وشيوخ الإجازة هم :محمد بن محمد بن عبد الرحمن الديسي البوسعادي الهاملي الجزائري، وأحمد رضا علي خان البريولي الهندي، ومحمد بسيوني بن بسيوني بن حسن عسل القرنشاوي المصري، وأحمد بن محمد ابن الخياط الزكاري الفاسي، ومحمد أبو الخير بن أحمد عابدين الدمشقي (١٣٤٣هـ في أصح الأقوال، وأحمد بن عبد السلام بن الطاهر العلمي الحسني السريفي الصفصافي، وحسونة بن عبد الله النواوي، شيخ الأزهر ، ومحمد الطيب بن محمد بن أحمد النيفر، قاضي تونس ومفتيها ، ومحمد أبو الفضل بن علي الجيزاوي الوراقي، شيخ الأزهر، وشعيب بن علي بن محمد الجليلي التلمساني، ويوسف بن إسماعيل النبهاني ، وفتح الله بن أبي بكر بناني الرباطي الصوفي، ومحمد بدر الدين بن يوسف الحسني الدمشقي ، ومحمد إمام بن إبراهيم السقا المصري، ومحمد بخيت المطيعي المصري، مفتي مصر ، ومحمد عطاء الله بن إبراهيم الكسم الدمشقي، مفتي الشام ،وأحمد بن عبد السلام بن الطاهر الغماري السميحي الطنجبي، ومحمد حبيب الله بن عبد الله بن مايأبى الجكني الشنقيطي، وعلي بن محمد بن عبد القادر العلمي العدلوني الحسني الدمناتي، ومحمد الطاهر بن عاشور التونسي شيخ جامع الزيتونة (١٣٩٣هـ)

عبد الكبير الكَتّاني مراراً، أخبرنا علي بن ظاهر الوِتْري، أخبرنا عبد الغني بن أبي سعيد الدِّهْلَوي،

(ح) وقال عبد الكبير الكَتّاني: أخبرنا عبد الغني الدِّهْلَوي قراءة لبعضه وإجازة، به،

(ح) وأروي إجازةً عالياً عن شيخنا عبدالرحمن بن محمدعبدالحي الكتاني حفظه الله وهو إجازةً عالياً عن آمة الله بنت عبدالغني الدهلوية ، وهي عن والدها العلامة عبد الغني بن أبي سعيد بن الصفي العمري الدهلوي ثم المديني المجددي قال: أخبرنا بجميعه قراءة وسماعًا والدي العلامة أبو سعيد بن صفي القدر المجددي الدهلوي، أخبرنا الشيخ عبد الله المعروف بغلام علي بن عبداللطيف الدهلوي ، أخبرنا بجميعه الشاه عبد العزيز بن الشاه ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي أخبرنا أبي سماعًا من أوله إلى كتاب الحج، مع إتمام بقيته على أكبر خلفائه عنه، أخبرنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني، أخبرنا بجميعه قراءة أبو الأسرار حسن بن علي العجيمي، أخبرنا محمد بن علاء الدين البابلي، أخبرنا سالم بن محمد السنهوري سماعًا لبعضه وإجازة لسائره، أخبرنا بجميعه قراءة نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي السكندري، أخبرنا بجميعه قراءة شيخ الإسلام زين الدين زكريابن محمد الأنصاري ، أخبرنا شيخ الإسلام الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، والحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن صدقة الحنبلي، بقراءتي على الأول لجميعه، وسماعًا على الثاني.

قال الأول: أخبرنا برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي.

www.alukah.net
شبكة الألوكة



وقال الثاني: أخبرنا أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن الحسين بن رَزين الحَمَوي سماعًا لجميعه من كليهما، قالا: أخبرنا بجميعه سماعًا مسند الدنيا المعمر الشيخ أحمد بن أبي طالب الحجار المعروف بابن الشحنة: أخبرنا بجميعه سماعًا سراج الدين أبو عبد الله الحسين بن المبارك أبي بكر المبارك الربعي الزَّبيدي البغدادي: أخبرنا بجميعه سماعا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السِّجْزي الهِرَوي: أخبرنا بجميعه شيخ الإسلام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن مظفر الداوُدي البُوشَنْجي قراءة عليه، أخبرنا بجميعه شيخ الإسلام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حَمُّويَه الحموي السَّرخسي قراءة عليه ونحن نسمع، أخبرنا بجميعه شيخ الإسلام أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفِرَبْري، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البُخاري حَدَّثَنَا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني عطاء بن يزيد، عن حمران، مولى عثمان بن عفان أنه رأى عثمان بن عفان رضي الله عنه دعا بوضوء، فأفرغ على يديه من إنائه، فغسلهما ثلاث مرات، ثم أدخل يمينه في الوضوء، ثم تمضمض واستنشق واستنثر، ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه إلى المرفقين ثلاثا، ثم مسح برأسه، ثم غسل كل رجل ثلاثا، ثم قال رضي الله عنه: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، وَقَالَ: «**مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لاَ يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»[٧٢].

(٧٢) أخرجه البخاري (١٦٤)، ومسلم (٢٢٦) (٣)، والنسائي ١ / ٦٥ و٨٠، وابن خزيمة (٣) و (١٥٨)، والطحاوي ١ / ٣٦، وابن حبان (١٠٥٨) و (١٠٦٠)، والدارقطني ١ / ٨٣، والبيهقي في "السنن" ١ / ٤٨ و٤٩



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



**(١٤)** وبالسند السابق إلى الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا غندر[٧٣]، قال: حدثنا شعبة، عن مخول بن راشد، عن محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يُفْرِغُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلاَثًا**»[٧٤].

**في أحاديث الباب:** فضيلة تثليث الغسل والوضوء، فإذا قيل أنه لم يذكر في حديث عثمان تثليث المضمضة والاستنشاق؟ قلنا ثبت في حديث علي رضي الله عنه(**أنه دَعَا بِوَضُوءٍ فَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَنَثَرَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى فَفَعَلَ هَذَا ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ هَذَا طُهُورُ نَبِيِّ اللهِ ﷺ فعل هذا ثلاثا، ثم قال :هذا طهور نبي الله ﷺ**).

**وفيها أيضاً:** التعليم بالفعل لكونه أبلغ وأضبط للمتعلم،

**وفيها:**الترتيب في أعضاء الوضوء للإتيان في جميعها بثم .

**وفيها:**الترغيب في الإخلاص .

---

و٦٨، و" معرفة السنن والآثار " ١ / ٢٢٨ - ٢٢٩ من طرق عن الزهري، به

وأخرجه البخاري (١٥٩) عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ومسلم (٢٢٦) (٤) ، والبزار (٤٣١) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، كلاهما عن إبراهيم بنِ سعد، بهذا الإسناد. زاد البزار في روايته بين إبراهيم بن سعد وبين الزهري صالحَ بن كيسان، فهو من المزيد في متصل الأسانيد.

(٧٣) أبو عبد الله محمد بن جعفر البصري الهذلي مولاهم المعروف بغندر أخرج حديثه الأئمة الستة في صحاحهم. روى عن شعبة بن الحجاج، وجالسه نحوا من عشرين سنة. وروى عنه أحمد ابن حنبل ويحيى بن معين. لقب بغندر كقنفذ لاكثاره السؤال في مجلس ابن جريج فقال: ما تريد يا غندر فجرى عليه. توفي سنة «١٩٣» هـ ومعناه في اللغة محرك الشر.

(٧٤) أخرجه البخاري (٢٥٥) من طريق محمد بن بشار، والنسائي ١/ ٢٠٧ من طريق خالد بن الحارث، كلاهما عن شعبة، بهذا الإسناد مختصراً.

وأخرجه بنحوه البخاري (٢٥٢) ، والنسائي ١/ ١٢٧-١٢٨، والبيهقي ١/ ١٩٥ من طريق أبي إسحاق السبيعي، والبخاري (٢٥٦) من طريق معمر بن يحيى، كلاهما عن محمد بن علي، به.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

**وفيها:** تحذير من لها في صلاته بالتفكر في أمور الدنيا من عدم القبول، ولاسيما إن كان في العزم على فعل معصيته، فإنه يحضر المرء في حال صلاته ما هو مشغوف به أكثر من خارجها[٧٥].

(٧٥) انظر كوثَر المَعَاني الدَّرَارِي في كَشْفِ خَبَايا صَحِيحْ البُخَاري(٤/ ٣٣٤).

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## بَابُ ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ

(١٥) أخبرنا شيخنا العلامةالمحدث ثناءالله بن عيسى خان المدني الباكستاني رَحِمَهُ اللَّهُ[٧٦]، أخبرنا الحافظ عبد الله الروبري، أخبرنا عبد الجبار الغزنوي، أخبرنا نذير حسين الدهلوي أخبرنا محمد إسحاق الدهلوي ، أخبرنا الشاه عبد العزيز بن ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، عن أبيه ، أخبرنا أبو طاهر بن إبراهيم الكوراني الكردي قراءة لبعضه، وإجازة لسائره، أخبرنا الحسن العجيمي، أخبرنا محمد بن العلاء البابلي، عن سالم السنهوري، أخبرنا النجم الغيطي، أخبرنا زكريا الأنصاري (بجميعه إلا يسيرا آخره فإجازة)، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن صدقة الحنبلي ، أخبرنا أبو حفص عمر بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن رزين، ومحمد بن أحمد المهدوي المطرز، قالا: أخبرنا أبو المحاسن يوسف بن عمر بن الحسين الختني الحنفي،

---

(٧٦) هو الشيخ المبارك العلامة المحدث أبو النصر ثناء الله مدني بن عيسى خان بن إسماعيل خان الكلسوي ثم اللاهوري الباكستاني السلفي ولد في قرية (كلس) من مضافات مدينة لاهور في البنجاب سنة ١٣٦٠هـ. بدأ دراسته الابتدائية في قريته، وأتم بها حفظ القرآن في سن مبكرة. ورحل بعد ذلك إلى لاهور ودرس في جامعة أهل الحديث بها، وفي الجامعة المحمدية في أوكارة. ثم التحق بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وحصل على الشهادة العالية بامتياز من كلية الشريعة سنة ١٩٦٨م. ورجع بعدها الى وطنه، ودرس في الجامعة السلفية في فيصل آباد ثم انتقل الى جامعة لاهور الاسلامية ولا يزال مدرسا بها. بعض شيوخه: العلامة حافظ محمد عبد الله بن ميان روشن الروبري الامرتسري ثم اللاهوري السلفي المتوفى سنة ١٣٨٤ هـ.، الشيخ حماد بن محمد الانصاري المدني المتوفى سنة ١٤١٨ هـ.، الشيخ محمد عبده الفلاح الفيروزبوري ثم الفيصل آبادي السلفي المتوفى سنة ١٤٢٠ هـ.،الشيخ محمد علي بن محي الدين اللكنوي السلفي المدني المتوفى سنة ١٣٩٤ هـ.،الشيخ عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي المكي، الشيخ تقي الدين بن عبد القادر الهلالي المغربي السلفي المتوفى سنة ١٤٠١ هـ.

وقد توفي شيخنا في ضحى يوم الأحد ٢٥ جمادى الآخرة سنة ١٤٤٢، عن اثنين وثمانين سنة.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

أخبرنا أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد البكري لجميعه والحافظ الزكي المنذري بفوت، أخبرنا عمر بن محمد بن معمر بن طبرزذ الحنبلي، أخبرنا أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد الدومي (سماعا ملفقا، وإجازة)، قالا: أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، أخبرنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، أخبرنا أبو عمر محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي، أخبرنا أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشر بن شداد ابن عمرو بن عامر الأزدي السجستاني رَحِمَهُ اللَّهُ[٧٧]، حدثنا عبد السلام بن عتيق، نا أبو مسهر، نا إسماعيل بن عبد الله- يعني ابن سماعة -،أنا الأوزاعي، حدثني سليمان بن حبيب، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، عن رَسُولِ اللهَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ:«**ثَلاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامَنٌ عَلَى اللهَّ-عَزَّ وَجَلَّ-: رَجُلٌ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهَّ-عَزَّ وَجَلَّ-، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهَّ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ ، وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ**

---

(٧٧) هو الإمام الحافظ الحجة أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني بكسر السين الأولى وتفتح وبكسر الجيم وسكون السين الثانية بعدها تاء مثناة من فوقها وبعد الألف نون، نسبة إلى سجستان، وهي بين هراة والسند قرب بلوجستان، وسجستان معرب سيستان، ولد في سجستان سنة ٢٠٢ هـ، لكن قضى جلّ أيام حياته في بغداد، وتوفي بالبصرة يوم الجمعة منتصف شوال سنة ٢٧٥ هـ عن ثلاث وسبعين سنة.

قال الذهبي: تفقه أبو داود بأحمد بن حنبل ولازمه مدة، قال: وكان يشبه به، كما كان أحمد يشبه بشيخه وكيع، وكان وكيع يشبه بشيخه سفيان، وكان سفيان يشبه بشيخه منصور، وكان منصور يشبه بشيخه إبراهيم، وكان إبراهيم يشبه بشيخه علقمة، وكان علقمة يشبه بشيخه عبد اللهَّ ابن مسعود -رضي اللهَّ عنه-، وقال: كان يشبه عبد اللهَّ بن مسعود بالنبي -صلى اللهَّ عليه وسلم- في هديه ودله، انظر ترجمته في: "سير أعلام النبلاء" (١٣/ ٢١١)، و"تهذيب التهذيب" (٢/ ٣٨٩)، و"تذكرة الحفاظ" (٢/ ٥٩١)، و"وفيات الأعيان" (٢/ ٤٠٥)، و"طبقات الشافعية الكبرى" (٢/ ٢٩٦)، و"البداية والنهاية" (١١/ ٧٥)، و"المرقاة" (١/ ٢٣)، و"أعلام المحدثين" للمحقق (ص: ٢٠١).

www.alukah.net
شبكة الألوكة



**ضَامِنٌ عَلَى اللهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ -»**[٧٨].

**قال ابن أبي حاتم** رَحِمَهُ اللَّهُ: " وسألت أبي عن حديث ؛ رواه الهقل ، وعمرو بن هاشم ، عن الأوزاعي ، عن سليمان بن حبيب ، عن أبي أمامة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، قال : ثلاثة كلهم ضامن على الله

قال : ورواه الوليد ، وغيره ، عن الأوزاعي ، عن سليمان ، عن أبي أمامة موقوف

قال أبي : هقل أحفظ ، والحديث موقوف أشبه "

**قال عبدالرؤوف المناوي** رَحِمَهُ اللَّهُ **في الفتح: (ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ)** أي مضمون على حد {**عيشة رضية**} أي مراضية أو ذو ضمان كالقاسط والابن فهو من باب النسب ذكره البيضاوي وسبق نحوه النووي في الأذكار فقال: معنى ضامن صاحب الضمان والضمان الرعاية للشيء كما يقال تامر ولابن أي صاحب تمر ولبن (رجل خرج غازيا في سبيل الله) أي لإعلاء كلمة الله **(فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ)** الآية **﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ﴾** ولا يزال مضمونا عليه (حتى يتوفاه) الله (فيدخله الجنة) برحمته (أو يرده بما نال من أجر أو غنيمة ورجل راح إلى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر أو غنيمة ورجل دخل

---

(٧٨) أخرجه أبو داود في سننه في الجهاد: باب فضل الغزو في البحر برقم (٢٤٩٤)، وصححه الشيخ الألباني ، كما في "صحيح أبي داود"، والحاكم في "المستدرك" ٢/ ٧٣، ومن طريقه البيهقي في "السُّنن" ٩/ ١٦٦ من طريق سماك بن عبد الصمد، كلاهما عن أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر، عن إسماعيل بن عبد الله بن سماعة، عن الأوزاعي، عن سليمان بن حبيب، بهذا الإسناد، وصححه الحاكم، وأقره الذهبي



شبكة الألوكة - قسم الكتب

بيته بسلام) أي لازم بيته إيثارا للعزلة وطلبا للسلامة من الفتنة أو المراد أنه إذا دخله سلم على أهله ائتمارا بقوله سبحانه ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ﴾

**قال الطيبي رَحِمَهُ اللَّهُ:** والأول أوجه وبملاءمة ما قبله أوفق،لأن المجاهدة في سبيل الله سفرا، والرواح إلى المسجد حضرا، ولزوم البيت اتقاء من الفتن أخذ بعضها بحجزة بعض.

(**فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ**) قال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ في الأذكار: معناه أنه في رعايته وما أجزل هذه العطية وقال الطيبي رَحِمَهُ اللَّهُ: عدى ضامن بعلى تضمينا لمعنى الوجوب والمحافظة على سبيل الوعد أي يجب على الله وعدا أن يكلأه من مضار الدنيا والدين ولم يذكر الشيء المضمون به في الثالث اكتفاء بما قبله.[٧٩]

(٧٩) انظر فيض القدير شرح الجامع الصغير (٣/ ٣١٩).

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## بَابُ لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ

(١٦) حدثني به شيخنا العلامة الحافظ محمد رفيق العجمي الدمياطي رَحِمَهُ اللَّهُ[٨٠] ببيته، أخبرني به عبدالعزيز بن عبدالله بن باز النجدي، عن الشيخ

---

(٨٠) هو شيخنا الشيخ الحافظ أبو أحمد محمد بن رفيق بن علي العجمي الدمياطي، ولد بالمنصورة عام ١٩٥٤ وانتقل وهو ابن ٦ سنين ، مع والده بعدها لدمياط(بقرية الشناوي التابعة لمركز فارسكور الآن)، تخرج من مدرسة فارسكور الثانوية العامة عام ١٦٧٢ م، وحصل على بكالوريوس فى الادب الإنجليزى من كليه الألسن جامعة عين شمس ، وتخرج منها عام ( ١٩٧٦ م ) بتفوق وكان الثالث على كليته خرج بعد ذلك مع زملائه المتفوقين فى بعثه الى الدنمارك واقام فيها لمدة ٦ أشهر ثم عاد بعدها الى مصر ثم غادرها بعد ذلك متجها للعمل بدولة الكويت الذى عمل بها مدرسا للغة الإنجليزية بمدرسه الجهراء المتوسطة بنين بين عام ( ١٩٧٧ –و ١٩٨١ م ) ، ثم بعد ذلك انتقل الى المملكة العربية السعوديه ومكث بها ٩ سنوات ، عمل خلالها مترجما للغة الإنجليزية بالرئاسه العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد هيئة كبار العلماء، وتلميذا ومترجما خاصا للشيخ ابن باز ما بين عام ١٩٨٢ – ١٩٩١ – الى ان تم أعتقاله فى احداث الفتة فى حرب الخليج ، أُبعد بعدها من المملكة، ورحل الى افغانستان وباكستان ما بين ١٩٩١ – ٢٠٠٢ وظل بها الى أن القت القوات الأمريكيه والباكستانيه القبض عليه وسلمته بعد ذلك الى مصر ،وتم احتجازه لفترة ثم افرج عنه ، بعدما تدهورت حالته الصحية ، وظل إلى أيامه الأخيرة .

من شيوخه: الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز، والشيخ عمر بن سليمان الأشقر، والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان، والشيخ عبد الرزاق عفيفي، والشيخ عبد الله بن حسن بن قعود وغيرهم.

وقد كان رحمه الله حافظا ضابطاً، جريئاً لا يخاف لومة لائم ، آيةً فى الذكاء والفطنة ، محبٍّ للعلم والعلماء، سريع الغضب، وفى نفس الوقت سريع الرجوع الى الصواب والحق إلا فى بعض المسائل والذوات والأشخاص ، أكثرُ اهتمامه بفقه الحديث، وله عناية بالرجال وكتب الجرح والتعديل .

أول لقائي به كان فى محبس دمنهور، وكان يشرح صحيح مسلم ووجدته يتكلم عن الطرق والرجال ،وفقه الحديث فظننته يقرأ من كتاب ، ثم فوجئت أنه يتحدث من ذاكرته .

وقد سمعت على الشيخ شي من صحيح مسلم، وقرأت عليه أطراف صحيح البخاري وثلاثياته، ورسالتي الأربعون الدرر فى فضل أبي بكر وعمر، وأهدني بعض الكتب ، وأكثر من رسالة وفتوى بخطه



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي، أخبرنا شيخنا أحمد بن عبد الله بن سالم البغدادي(إجازة إن لم يكن سماعًا)، عن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب (كذلك)، أخبرني جدي شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب التميمي، عن محمد حياة السندي المدني (إجازة إن لم يكن سماعًا)، أخبرنا به شيخنا العلامة خاتمة المحققين عبد الله بن سالم البصري المكي،أخبرنا محمد بن العلاء البابلي، عن سالم بن محمد السنهوري ، أخبرنا النجم محمد بن أحمد الغيطي، أخبرنا زكريا بن محمد الأنصاري، أخبرنا الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر بسنده الى الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ قال: حدثنا علي، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:«**لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ: المَسْجِدِ الحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ، وَمَسْجِدِ الأَقْصَى**»[٨١].

قوله: (**لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ** ) بضم أوله: نفي بمعنى النهي لكنه أبلغ منه ، لأنه كالواقع بالامتثال له محالة، والمراد النهي عن السفر إلى غيرها.

---

توفي الشيخ رحمه الله يوم الأحد ٢١ من شهر ربيع الثاني لعام ١٤٤٢هـ الموافق ٦/ ١٢/ ٢٠٢٠م عن عمر قارب تسعاً وستين سنة هجرية، فرحمه الله رحمة واسعة وغفر له.

(٨١) أخرجه البخاري (١١٨٩)، ومسلم (١٣٩٧) (٥١١)، أحمد (٢٣٤)،وأبو داود (٢٠٣٢)، والنسائي (٢/ ٣٧)، وابن ماجه (١٤٠٩).

وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٥٨٧) و (٥٩٢) من طريق عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، وصالح بن أبي الأخضر، كلاهما عن الزهري، به.

وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٥٩٣) ، وابن حبان (١٦٣١) من طريق محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



**قال الطِّيبيّ رَحِمَهُ اللَّهُ:** هو أبلغ من صريح النهي، كأنه قال: لا يستقيم أن يقصد بالرحيل إلاّ هذه البقاع، لاختصاصها بما اختصت به.

والرحال، بالمهملة جمع رحل، وهو للبعير كالسرج للفرس، وكنى بشد الرحال عن السفر؛ لأنه لازمه، وخرج ذكرها مخرج الغالب في ركوب المسافر، وإلا فلا فرق بين ركوب الرواحل والخيل والبغال والحمير، والمشي في المعنى المذكور.

(**إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ**) الاستثناء مفرغ، والمراد: لا يسافر لمسجد للصلاة فيه إلا لهذه الثلاثة، لا أنه لا يسافر أصلًا إلا لها.

(**المَسْجِدِ الحَرَامِ**) بالجر؛ بدل من (ثلاثة)، وبالرفع خبر مبتدأ محذوف، وتالياه الآتيان معطوفان عليه، والمراد به هنا: نفس المسجد لا الكعبة، ولا مكة، ولا الحرم كله، وإن كان يطلق على الجميع.

(و**مَسْجِدِ الرَّسُولِ**) عبر به دون مسجدي للتعظيم، أو هو من تصرف الرواة.

(**وَمَسْجِدِ الأَقْصَى**) هو بيت المقدس، وهو عند الكوفيين من إضافة الموصوف إلى الصفة، وعند البصريين مؤول بإضمار المكان، أي: ومسجد المكان.

(**الأَقْصَى**)، وسمي بذلك؛ لبعده عن مسجد مكة مسافة،

أو لأنه لم يكن وراءه مسجد، أو لأنه أقصى موضع من الأرض ارتفاعًا وقربًا إلى السماء، وخصت الثلاثة بما ذُكر؛ لأن أولها إليه حَجُّ الناس وقبلتهم، وثانيها أسس على التقوى، وثالثها قبلة الأمم السابقة.[٨٢]

---

(٨٢) انظر تحفة الباري بشرح صحيح البخاري(٣/ ٢٥٩).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



**قَالَ الشَّيْخ تَقِيُّ الدِّين السُّبْكِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:** ليس في الأرض بقعة لها فضل لذاتها، حتى يسافر إليها لذلك الفضل؛ غير هذه الثلاثة، وأما غيرها فلا يسافر إليها لذاتها؛ بل لمعنى فيها من:علمٍ أو جهادٍ، أو نحو ذلك، فلم تقع المسافرة إلى المكان؛ بل إلى مَنْ في ذلك المكان.[٨٣]

ويستدل بالحديث على فضيلة هذه المساجد ومزيتها على غيرها؛ لكونها مساجد الأنبياء، ولأن الأول قبلة الناس وإليه حجهم، والثاني كان قبلة الأمم السالفة، والثالث أُسِّس على التقوى.[٨٤]

وأما زيارة القبر الشريف فالذي عليه كُل أهل السُّنَّة والجَماعة هو استحباب زيارة قبر النبي ﷺ ما لم تقترن بها البدعُ والمُعتقدات الفاسدة ، ومن غير اعتبارها واجبةً تُفسدُ الحجَّ والعُمرة عند عدَمها ، فحينئذ يتغير الحُكمُ باستحبابِها إلى الكراهة أو التحريم بحسب اختلاف المُحاذي لهُ من العزم على طلب الحوائج والاستشفاء واعتقادها عملاً من أعمال النُّسك وغير ذلك.

**قال الحافظ ابن قيم الجوزية رَحِمَهُ اللَّهُ:**

فإذا أتينا المسجد النبوي ... صلينا التحية أولا ثنتان

بتمام أركان لها وخشوعها ... وحضور قلب فعل ذي الإحسان

ثم انثنينا للزيارة نقصد القبـ ... ـر الشريف ولو على الأجفان

فنقوم دون القبر وقفة خاضع ... متذلل في السر والإعلان

---

(٨٣) انظرحاشية السيوطي على سنن النسائي (١/ ٤٩٠).

(٨٤) انظرفتح الباري (٣/ ٦٥).



شبكة الألوكة - قسم الكتب

فكأنه في القبر حـــيّ ناطـــق فالواقـفـون نواكـس الأذقـان
ملكتهم تلك المهـابة فاعـترت تلك القـــوائم كثرة الرجـفان
وتفجرت تلك العـــيون بمائها ولطالما غـــاضت على الأزمان
وأتى المسلم بالســـــلام بهيبة ووقـــار ذي علم وذي إيمان
لم يرفع الأصوات حول ضريحه كلا ولم يسجد على الأذقـــان
كلا ولم ير طائفا بالقبر أســـ ـــبوعا كأن القـبر بيت ثان
من انثنى بدعـــائه متوجـــها لله نحـــو البيت ذي الأركان
هذي زيارة من غدا متمسكـــا بشريعة الاســـتلام والإيمان
من أفضل الأعمال هاتيك الزيا رة وهي يوم الحـشر في الميزان
لا تلبسوا الحق الذي جاءت به سنن الرسـول بأعظم البطلان
هذي زيارتنا ولم ننكر ســـــ ـوى البدع المضلة يا أولي العدوان
وحديث شد الرحل نص ثابت يجب المصير إليه بالبرهان [٨٥]

وأيضاً على أن من نذر إتيان أحد هذه المساجد لزمه؛ لاشتراك الثلاثة في عظم الفضيلة، ، وقد صرح مالك وغيره بأن من نذر السفر إلى المدينة النبوية إن كان مقصوده الصلاة في مسجد النبي ﷺ وفَّى بنذره، وإن كان مقصوه مجرد زيارة القبر من غير صلاة في المسجد لم يف بنذره .

(٨٥) انظر الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية(ص٢٥٤).

www.alukah.net
شبكة الألوكة



قال: لأن النبي ﷺ قال: **"لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد"** .

ذكره إسماعيل ابن إسحاق في "المبسوط" ومعناه في "المدونة" و"الجلاب" وغيرهما من كتب أصحاب مالك.

وهو قول أحمد، والشافعي[٨٦]، والبويطي، واختاره أبو إسحاق المروزي، وقال أبو حنيفة: لا يجب مطلقًا،

**وقال الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ: في "الأُم"**: يجب في المسجد الحرام لتعلُّق النُّسُك به بخلاف المسجدين الآخرين، وهذا هو المنصور لأصحاب الشافعي، وقال ابن المنذر: يجب إلى الحرمين وأما الأقصى فلا، واستأنس بحديث جابر أن رجلًا قال للنبي ﷺ : إني نذرت أن فتح الله عليك مكة أن أصلي في بيت المقدس، قال: ((صَلِّ ها هُنا)).

**وقال ابن التيِّن رَحِمَهُ اللَّهُ:** الحجة على الشافعي أن إعمال المطي إلى مسجد المدينة والمسجد الأقصى والصلاة فيهما قربة، فوجب أن يلزم بالنذر؛ كالمسجد الحرام؛ انتهى، وفيما يلزم من نذر إتيان هذه المساجد تفصيل وخلاف يطول ذكره، ومحله كتب الفروع.[٨٧]

(٨٦) انظر تحفة الباري بشرح صحيح البخاري(٣/ ٢٥٩).

(٨٧) انظر فتاوى الشيخ ابن باز (١٦/ ١١٣).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## بَابٌ ثَلَاثٌ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَفْعَلَهُنَّ

(١٧) أخبرنا شيخنا العلامة محمد اسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي رَحِمَهُ اللَّهُ[٨٨]، أخبرنا عبد الجبار الشكراوي، أخبرنا عبد الوهاب الملتاني الدهلوي وأحمد الله الدهلوي.

(ح) وعاليا الشيخ محمد اسرائيل رَحِمَهُ اللَّهُ،عن العلامة عبد الحكيم الجيوري، ثلاثتهم(الجيوري والدهلوي والملتاني)، عن نذير حسين سماعا ، إلا أحمد الله فقراءة ، أخبرنا نذير حسين الدهلوي، وهو بسنده الأنف الذكر فى الحديث الخامس عشر إلى الإمام أبي داود السجيستاني رَحِمَهُ اللَّهُ قال:حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا ابن عياش، عن حبيب بن صالح، عن يزيد بن شريح الحضرمي، عن أبي حي المؤذن، عن ثوبان رضي الله عنه قال:قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:**«ثَلَاثٌ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَفْعَلَهُنَّ: لَا يَؤُمُّ رَجُلٌ قَوْمًا فَيَخُصُّ نَفْسَهُ بِالدُّعَاءِ دُونَهُمْ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ، وَلَا يَنْظُرُ فِي قَعْرِ بَيْتٍ قَبْلَ أَنْ يَسْتَأْذِنَ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ دَخَلَ، وَلَا يُصَلِّي وَهُوَ حَقِنٌ حَتَّى يَتَخَفَّفَ»**[٨٩].

قوله: **(ثَلَاثٌ)** ثَلَاثُ خِصَالٍ بِالْإِضَافَةِ ثُمَّ حُذِفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ وَلِهَذَا جَازَ الِابْتِدَاءُ بِالنَّكِرَةِ

---

(٨٨) سبق ترجمته ، انظرحديث رقم(١٢) ص(٤٥).

(٨٩) أخرجه أبو داود ، أحمد في المسند حديث رقم( ٢١٩١٨)، والترمذي في جامعه حديث رقم (٣٥٥)، وابن ماجه في سننه حديث رقم(٦٢٣)،ورقم( ٩٢٦).



شبكة الألوكة - قسم الكتب

**(لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَفْعَلَهُنَّ )** ثلاث خصال لا يحل لأحد أن يفعلهن.

**(لَا يَؤُمُّ رَجُلٌ قَوْمًا فَيَخُصُّ نَفْسَهُ بِالدُّعَاءِ دُونَهُمْ )** هذا المراد منه الدعاء الذي يشترك فيه الإمام والمأمومون في صلاة الجماعة ؛ يعني : أن الإمام يدعو ، ويؤمن المأمومون ، هو الذي يكره فيه للإمام أن يخص نفسه بالدعاء دون المأمومين، فلا يدعو لنفسه فيقول:اللهم اغفر لي اللهم ارحمني، وإنما يقول: اللهم اغفر لنا اللهم ارحمنا، وأما الأدعية الخاصة التي تكون في الصلاة مثل دعاء الاستفتاح: (اللهم باعد بيني وبين خطاياي) وهكذا: (رب اغفر لي وارحمني وارزقني) بين السجدتين، وكذلك في المواضع التي فيها ذكر بالإفراد؛ فإن كل واحد من المصلين يقولها لنفسه :المأموم والإمام يقولاها بالإفراد، ولكن الشيء الذي لا يليق ولا يصح وفيه أثرة كونه يخص نفسه بدعاء وهم يؤمنون عليه، بل إذا دعا وهم يؤمنون فليعمم ولا يخص نفسه ويأتي بضمير الإفراد، وإنما يأتي بضمير الجمع الذي يشمله ويشمل غيره، وعلى هذا فإن كون الإنسان يدعو لنفسه إذا كان وفقا لما جاءت به السنة عن الرسول ﷺ مثل دعاء الاستفتاح، والدعاء بين السجدتين، وكذلك في أي مكان من الصلاة جاء الدعاء بالإفراد فالإمام يفعله بينه وبين نفسه والمأمومون يفعلونه، وكل يأتي بالدعاء الذي جاء على سبيل الانفراد، ولكن المحذور والذي لا يليق والذي فيه أثرة واختصاص هو كونه يدعو لنفسه وهم يؤمنون على ذلك.

**قال الحافظ العراقي رَحِمَهُ اللَّهُ:**" من أدب الدعاء أنَّ مَن دعا بمجلس جماعةٍ لا يخص نفسه بالدعاء مِن بينهم ، أو لا يخص نفسه وبعضَهم دون جميعهم ، ويتأكد استيعاب الحاضرين على إمام الجماعة ، فلا يخص نفسه دون المأمومين ، لما روى أبو داود ،

www.alukah.net
شبكة الألوكة



والترمذي من حديث ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: **(لا يؤم رجل قوما فيخص نفسه بدعوة دونهم ، فإن فعل فقد خانهم)** قال الترمذي : حديث حسن .

والظاهر أن هذا محمول على ما لا يشاركه فيه المأمومون ، كدعاء القنوت ونحوه ، فأما ما يدعو كل أحد به كقوله بين السجدتين:( **اللهم اغفر لي ، وارحمني ، واهدني** ) فإن كلا من المأمومين يدعو بذلك ، فلا حرج حينئذ في الإفراد ، إلا أنه يحتمل أن بعض المأمومين يترك ذلك نسيانا أو لعدم العلم باستحبابه ، فينبغي حينئذ أن يجمع الضمير لذلك.[٩٠]

وقوله:**(فَإِنْ فَعَلَ)** أي خص نفسه بالدعاء **(فَقَدْ خَانَهُمْ )** لأن كل ما أمر به الشارع أمانة، وتركه خيانة .

وقوله: **(وَلَا يَنْظُرُ)** بِالرَّفْعِ عَطْفٌ عَلَى يَؤُمُّ **(فِي قَعْرِ)** بِفَتْحِ الْقَافِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ قَالَ فِي الْمِصْبَاحِ قَعْرُ الشَّيْءِ نِهَايَةُ أسفله وَالْجَمْعُ قُعُورٌ مِثْلُ فَلْسٍ وَفُلُوسٍ وَمِنْهُ جَلَسَ فِي قَعْرِ بَيْتِهِ كِنَايَةٌ عَنِ الْمُلَازَمَةِ.انْتَهَى

والمعنى لا ينظر في قعر بيت إذا كان عليه ستر **(قَبْلَ أَنْ يَسْتَأْذِنَ)** من رب البيت وأهله، وكذلك إن استأذن فلم يؤذن له، فلا يحل له النظر (فَإِنْ فَعَلَ) أي نظر داخل البيت قبل الاستئذان من جُحر أو غيرها **(فَقَدْ دَخَلَ)** أي فقد ترتب عليه من الإثم ما يترتب عليه من أجل دخوله بغير استئذان.[٩١]

وقوله: **(وَلَا يُصَلِّي وَهُوَ حَقِنٌ حَتَّى يَتَخَفَّفَ)**

---

(٩٠) انظر" طرح التثريب " (٢/ ١٣٦-١٣٧)

(٩١) انظر" بذل المجهود في حل سنن أبي داود"(١/ ٤٧٢).



شبكة الألوكة - قسم الكتب

يعني: أن عليه أن يتخلص من ذلك الشيء الذي كان حاملا له والذي يجد المشقة فيه وتشوش البال معه.

فكل من النظر في البيوت بغير إذن، وكذلك التخلص من الأذى والإقبال على الصلاة وهو خالي الذهن وغير مشوش أمر مطلوب وله شواهد، وأما بالنسبة للدعاء ففيه التفصيل الذي ذكرته.

وبعض أهل العلم يتكلم في هذا الحديث ويضعف هذه الجملة، ويقول: ليس هناك شيء يدل عليها غير ما جاء في هذا الحديث، وأما ما عداها من الخصال الأخرى فإن لها شواهد صحيحة وأبو داود رَحِمَهُ ٱللَّهُ أورده من أجل الجملة الأخيرة، وكل ماأورده من الأحاديث قبلها فى سننه فهو من الشواهد لها.[٩٢]

(٩٢) انظر" شرح سنن أبي داود"للشيخ عبدالمحسن العباد (١٨/ ٢١).

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## بَابُ
## صَلَاةِ الضُّحَى،وَالوِتْرِ وَصَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ

(١٨) أخبرنا شيخنا العلامة المقرئ علي بن محمد توفيق النحاس الفرسكوري المصري حفظه الله[٩٣] قراءةً عليه وأنا أسمع بمسجد الفتح بثغر الأسكندرية،قال: أخبرني والدى الشيخ العلامة محمد توفيق النحاس رَحِمَهُ اللَّهُ، قال[٩٤] أخبرناالشيخ محمد بخيت بن حسين المطيعي مفتي الديار المصرية،أخبرناالشيخ أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محجوب الرفاعي شيخ السادة الفيومية بالأزهر الشريف،أخبرناأبراهيم بن على بن حسن السقا الشافعي المصري،عن وليُّ الله محمد (ثعيلب) بن ناصر الفشني،عن الشيخ محمد بن سالم الحفنى[٩٥] أخبرناأبو حامد محمد بن محمد البديري الدمياطي الشهير بابن الميت،أخبرناأبي الضياءنور الدين علي بن علي الشبراملسي، أخبرنا أحمد بن خليل السُّبْكي، أخبرنا النَّجم محمد الغَيْطي، أخبرنا زكريا

---

(٩٣) هو شيخناالعلامة المقرئ علي بن محمد توفيق النحاس الفرسكوري المصري المولود عام ١٩٣٩م، تلقى بعض العلوم الشرعية على والده و كان من علماء الازهر .

وتلقى القراءات العشر الصغرى عن : الشيخ عامر بن السيد عثمان ، والشيخ عبدالرازق السيد البكري رحمهما الله تعالى من مؤلفاته : الوجيز [تجويد) مراجعة الشيخ عامر ، والرسالة الغراء فى الاوجه المقدمة في الاداء ، وكتاب فيض الالاء في الاوجه المقدمة لورش في الاداء، ورسالة في الوقف على (( كلا و بلا )) و بعض الكلمات، ورسالة في الرد على من منع قراءة حمزة و الكسائي ، ورسالة في طرق حفص،و تعريف بالقراء العشرةو غيرها من المؤلفات ، و لا زال الشيخ يقرء في بيته و له مقرئة في بعض المساجد .

٩٤ قال النووي جرت عادة أهل الحديث بحذف قال ونحوه فيما بين رجال الإسناد في الخط وينبغي للقارىء أن يلفظ بها

٩٥ انظر مختصر ثبت البديري لمحمد بن سالم الحفني (دار الكتب المصرية، ميكروفلم:(٤٨٠٢٥)



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



بن محمد الأنصاري،أخبرنا إبراهيم بن صَدَقة الحنبلي، أخبرنا عبد الوهاب بن رَزين الحَمَوي، أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحَجّار،أخبرنا الحسين بن المبارك الزَّبيدي، أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السِّجْزي الهَرَوي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الداوُدي البُوشَنْجي[٩٦]، أخبرنا عبدالله بن أحمد بن حَمُّويَه السَّرخسي، أخبرنا محمد بن يوسف بن مَطَر الفَرَبْري، أخبرنا محمد بن إسماعيل البُخاري رَحِمَهُ اللَّهُ قال:حدثنا مسلم بن إبراهيم، أخبرنا شعبة، حدثنا عباس الجريري هو ابن فروخ، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قَالَ:**«أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلاَثٍ لاَ أَدَعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ: «صَوْمِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَصَلاَةِ الضُّحَى، وَنَوْمٍ عَلَى وِتْرٍ»**[٩٧].

في قوله: **(خَلِيلِي)**، إشارة إلى موافقته له في إيثار الاشتغال بالعبادة على الاشتغال بالدنيا؛ لأن أبا هريرة صبر على الجوع في ملازمته للنبي ﷺ .

قال: ويؤخذ منه الافتخار بصحبة الأكابر إذا كان ذلك على معنى التحدث بالنعمة والشكر لله، لا على وجه المباهاة،[٩٨]والله أعلم

قوله**(بِثَلاَثٍ لاَ أَدَعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ)** يحتمل أن يكون قوله لا أدعهن إلخ من جملة الوصية أي أوصاني أن لا أدعهن ويحتمل أن يكون من إخبار الصحابي بذلك عن نفسه.

---

[٩٦] نسبة" إلى بوشنج بلدة بقرب هراة خراسان

(٩٧) أخرجه البخاري (١١٢٤) ومسلم (٧٢١)

(٩٨) انظر" فتح الباري"(٤/ ٢٢٧).



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



وهذه الثلاث هى: (**صَوْمِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**)والذي يظهر أن المراد بها الأيام البيض.

و(**صَلاَةِ الضُّحَى**) ،وَ (**نَوْمٍ عَلَى وِتْرٍ**)

**قال بن دقيق العيد**رَحِمَهُ اللَّهُ:ولعله ذكر الأقل الذي يوجد التأكيد بفعله وفي هذا دلالة على استحباب صلاة الضحى وأن أقلها ركعتان وعدم مواظبة النبي ﷺ على فعلها لا ينافي استحبابها لأنه حاصل بدلالة القول وليس من شرط الحكم أن تتضافر عليه أدلة القول والفعل لكن ما واظب النبي ﷺ على فعله مرجح على ما لم يواظب عليه قوله ونوم على وتر في رواية أبي التياح وأن أوتر قبل أن أنام وفيه استحباب تقديم الوتر على النوم وذلك في حق من لم يثق بالاستيقاظ ويتناول من يصلي بين النومين وهذه الوصية لأبي هريرة ورد مثلها لأبي الدرداء فيما رواه مسلم ولأبي ذر فيما رواه النسائي والحكمة في الوصية على المحافظة على ذلك تمرين النفس على جنس الصلاة والصيام ليدخل في الواجب منهما بانشراح ولينجبر ما لعله يقع فيه من نقص ومن فوائد ركعتي الضحى أنها تجزئ عن الصدقة التي تصبح على مفاصل الإنسان في كل يوم وهي ثلاثمائة وستون مفصلا كما أخرجه مسلم من حديث أبي ذر وقال فيه ويجزئ عن ذلك ركعتا الضحى وحكى شيخنا الحافظ أبو الفضل بن الحسين في شرح الترمذي أنه اشتهر بين العوام أن من صلى الضحى ثم قطعها يعمى فصار كثير من الناس يتركونها أصلا لذلك وليس لما قالوه أصل بل الظاهر أنه مما ألقاه الشيطان على ألسنة العوام ليحرمهم الخير الكثير لا سيما ما وقع في حديث أبي ذر تنبيهان الأول اقتصر في الوصية للثلاثة المذكورين على الثلاثة المذكورة لأن الصلاة والصيام أشرف

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



العبادات البدنية ولم يكن المذكورون من أصحاب الأموال وخصت الصلاة بشيئين لأنها تقع ليلا ونهارا بخلاف الصيام الثاني ليس في حديث أبي هريرة تقييد بسفر ولا حضر والترجمة مختصة بالحضر لكن الحديث يتضمن الحضر لأن إرادة الحضر فيه ظاهرة وحمله على الحضر والسفر ممكن وأما حمله على السفر دون الحضر فبعيد لأن السفر مظنة التخفيف.[٩٩]

(١٩) أخبرنا شيخنا العلامة المجاهد غلام الله بن رحمة الله الكاكري البشاوري رَحِمَهُ اللَّهُ[١٠٠]،أخبرنا محمد رسول خان الهزاروي، أخبرنا شيخ الهند محمود حسن

---

(٩٩) انظر" فتح الباري"(٤/ ٢٢٧).

(١٠٠) هو شيخُ الحديث العلامة غلام الله بن المولوي رحمت الله بن محمد بن أختر بن باران بن عثمان بن حكيم خان بن عظيم خام الكاكري القندوزي الأفغاني ثم البيشاوري الباكستاني، مدير مدرسة دار القرآن والحديث السلفية، أبو عبد الحليم، ولد شيخنا في أفغانستان حوالي عام ١٣٤٥هـ تقريبا، وتعلم في صباه علوم الآلة وأتقن جميعها في مدة وجيزة، ورحل في طلب العلم إلى باكستان، ثم رجع بعد التحصيل العلمي إلى بلاده أفغانستان، ولِما أعطاه الله ذكاء وهمة انهمك في دروس التفسير والحديث وأصبح لا يرغب عنهما بديلا، حتى اشتهر بالتوحيد والسنة.

عانى كثيرا في سبيل نشر التوحيد والسنة، ومجاهدة أهل البدع، ومن ذلك: أن أودع في السجن بسبب سعي علماء أهل البدع مرارا، وكان جملة ما مكث في السجن يقرب على عشر سنوات في أوقات منقطعة، ضُرِب وأوذي وسُب وشُتم مرات ولا حول ولا قوة إلا بالله.

بعد الغزو الروسي لأفغانستان كان الشيخ من أوائل المجاهدين في سبيل الله، حيث كان مؤسسا لمنظمة "المسلمون" وذلك في ابتداء الجهاد، وكان نائبا للشيخ جميل الرحمن (رحمه الله) مؤسس جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة في أفغانستان، والتي تولى شيخنا رحمه الله فيها رئاسة التعليم وعمل رئيسًا لقسم الإفتاء والدعوة والإرشاد بها، وشغل منصب رئيس المدرسين بالجامعة الأثرية ومشيخة الحديث فيها، وأشرف على الدعاة التابعين لوزارة الشئون الإسلامية والدعوة والإرشاد بمكتب الدعوة بإسلام آباد.

كما أسس مدرسة [دار القرآن والحديث السلفية] في بشاور، وعمل مديرًا لها وشيخ الحديث والتفسير بها إلى أن توفي رحمه الله صباح يوم الجمعة ١٦ جمادى الأخر عام ١٤٤٢هـ الموافق ٢٩ يناير عام ٢٠٢١م.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



الديوبندي ، عن عبدالغني بن أبي سعيد الدهلوي ، أخبرنا محمد إسحاق الدهلوي،، أخبرنا الشاه عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوي، عن أبيه الشاه أحمد ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، أخبرنا أبو طاهر الكوراني أخبرنا حسن العجيمي، أخبرنا محمد بن العلاء البابلي ، عن سالم بن محمد السنهوري، أخبرنا النجم الغيطي، أخبرنا عبد الحق السنباطي ، وبدر الدين المشهدي ، قالا: أخبرنا محمد بن عمر بن حصن الملتوني، أخبرنا أحمد بن الحسن السويداوي، أخبرنا عبد العزيز بن عبد القادر الربعي، قال هو والمراغي: أخبرنا الفخر بن البخاري ، أخبرنا ابن طبرزد، أخبرنا أبو الفتح عبد الملك الكروخي، أخبرنا محمود الأزدي، وأحمد الغورجي لجميعه وعبد العزيز الترياقي من أوله إلى مناقب ابن عباس، وعبيد الله الدهان لباقيه، قالوا: أنبأنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن الجراح المروزي أنبأنا أبو العباس أحمد بن محبوب بن فضيل التاجر المحبوبي المروزي أنبأنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ[101]، حدثنا هناد قال: حدثنا

---

([101]) هو محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الضحاك السلمي، الضرير البوغي، الترمذي (أبو عيسى) محدث، حافظ، مؤرخ، فقيه.ولد في حدود سنة (هـ ٢١ هـ) وتتلمذ على الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، وشاركه فيما يرويه في عدة من مشايخه، مثل قتيبة بن سعيد وعلى بن حجر، وابن بشار. وغيرهم. وارتحل، وسمع بخراسان والعراق والحرمين وسمع منه شيخه البخاري، وتوفي بترمذ في ١٣ رجب سنة (٢٧٩ هـ) وفي رواية سنة (٢٧٥ هـ).من تصانيفه: "الجامع الصحيح"، "الشمائل في شمائل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"، "العلل في الحديث"، "رسالة في الخلاف والدال"، "والتاريخ".انظر: "تذكرة الحفاظ" (٢/ ١٨٧ - ١٨٨) " البداية والنهاية (١١/ ٦٦ - ٦٧) "تذهيب التهذيب " (٩/ ٣٨٧ - ٣٨٩) " الكامل في التاريخ " (٧/ ١٥٢) " شذرات الذهب " (٢/ ١٧٤).أما كتابه "السنن " فهو من الأمهات الستة المعتمدة عند الأمة، وفي هذه السنن ما هو صحيح وحسن وضعيف. ولا يغتر بقول من اعتبر كل ما فيها صحيح ولقد اهتم العلماء في هذه السنن اهتماما عظيما بين شارح لها ومعلق ومخرج. ولعل أفضل شروحها " تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي " للإمام الحافظ أبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري. أشرف على مراجعة أصوله وتصحيحه: عبد الوهاب عبد اللطيف.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي ذر رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « **مَنْ صَامَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ:﴿مَنْ جَاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾**[الأنعام: ١٦٠] الْيَوْمُ بِعَشْرَةِ أَيَّامٍ »

**قال الإمام الترمذي رحمه الله:** «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ» وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الحَدِيثَ، عَنْ أَبِي شِمْرٍ، وَأَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قوله (**فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ**) وذلك لأن الحسنة بعشر أمثالها فيعدل صيام الثلاثة الأيام من كل شهر صيام الشهر كله فيكون كمن صام الدهر[١٠٢].

[١٠٢] انظر "تحفة الأحوذي"(٣/ ٣٩٢)

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## بَابُ إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلْيَؤُمَّهُمْ أَحَدُهُمْ

**(٢٠)** أخبرنا شيخنا العلامة المعمر الزاهد محمد ظهيرالدين المباركفوري الرحماني رَحِمَهُ اللَّهُ[١٠٣] قراءة عليه ونحن نسمع ،قال أخبرنا شيخنا العلامة أحمدالله القرشي الدهلوي ،قال أخبرنا نذير حسين الدهلوي ، أخبرنا الشاه محمد إسحاق بن محمد أفضل بن أحمد الدهلوي ، أخبرنا الشاه عبد العزيز بن ولي الله أحمد العمري الدهلوي ، عن أبيه –سماعا لبعضه إن لم يكن كله، مع قراءته على خلفائه –، عن أبو طاهر عبد السميع بن إبراهيم الكوراني المدني والتاج محمد القلعي قراءة على كل منهما لبعضه وإجازة، قالا:أخبرنا حسن بن علي العجيمي المكي ، أخبرنا محمد بن علاء الدين البابلي سماعا لغالبه وإجازة، أخبرنا سالم بن محمد السنهوري قراءة لبعضه وإجازة، أخبرنا النجم محمد بن أحمد الغيطي ، أخبرنا زكريا بن محمد الأنصاري ، أخبرنا أبو النعيم رضوان بن محمد العقبي بقراءتي،أخبرنا محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن الكويك القاهري ، ومحمد بن محمد الدجوي ، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي الصالحي ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم المقدسي ، أخبرنا محمد بن علي بن صدقة الحراني ، أخبرنا فقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي ، أخبرنا عبد الغفار بن محمد الفارسي النيسابوري ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن محمد بن عمورية الجلودي ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد النيسابوري ، أخبرنا الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري

---

(١٠٣) سبق ترجمته ، انظرحديث رقم(٧) ص(٢٦).



شبكة الألوكة - قسم الكتب

النيسابوري رَحِمَهُ اللَّهُ سماعا عليه قال، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلْيَؤُمَّهُمْ أَحَدُهُمْ، وَأَحَقُّهُمْ بِالْإِمَامَةِ أَقْرَؤُهُمْ**»[١٠٤].

قوله: (**إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلْيَؤُمَّهُمْ أَحَدُهُمْ**) ليس له مفهوم خطاب؛ لأنه إذا كانا اثنين أمَّهما أحدهما كما قال في الحديث حديث مالك بن الحويرث له ولصاحبه: إذا حضرت الصلاة فأذِّنا وأقيما، وليؤمّكما أكبركما. وإنما خصّ الثلاثة بالذكر لأنه سئل عنهم، والله تعالى أعلم[١٠٥].

وخلاصة ما دل عليه هذا الحديث أن الأحق بالإمامة : هو الأقرأ لكتاب الله العالم بفقه صلاته .

ولقد كان الأقرأ مقدّماً في عصر الصحابة، فمن بعدهم، لأنهم كانوا يتعلمون آيات القرآن بأحكامها،وآدابها، وأوامرها ونواهيها، ويجمعوا بين العلم والعمل، ولم يكتفوا بالحفظ فقط كما هو الحال في زماننا هذا، فكم من حافظ للقرآن أو لبعضه متقن لتلاوته ، حسن الصوت به ولكنه لا يعلم من فقه صلاته شيئاً .

---

[١٠٤] وأخرجه مسلم (٦٧٢) (٢٨٩) ،أحمد (٣/ ٢٤ و ٤٨)، والنسائي في "المجتبى" (٢/ ١٠٣-١٠٤)، والبغوي في "شرح السنة" (٨٣٦) من طريق قتيبة بن سعيد، وأبو عوانة (٢/ ٩) من طريق الهيثم بن جميل، كلاهما عن أبي عوانة، عن قتادة، به.

وأخرجه مسلم (٦٧٢) ، وابن خزيمة (١٧٠١) ، وابن عدي في "الكامل" ١٣/ ١٨٣، والدارقطني في "السنن" ١/ ٢٧٣ من طريق الجُريري، عن أبي نضرة، به.

[١٠٥] انظر "المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم"(٢/ ٢٩٦).

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## بَابُ فَضْلِ قِرَاءَةِ ثَلَاثُ فِي الصَّلَاةِ

**(٢١)** وبالسند السابق إلى الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري رَحِمَهُ اللَّهُ قال:حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو سعيد الأشج، قالا: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلَاثَ خَلِفَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ؟**» قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «**فَثَلَاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خَلِفَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ**»[١٠٦].

**(ثَلَاثَ خَلِفَاتٍ)** بفتح الخاء وكسر اللام هي الحوامل من الإبل إلى أن يمضي عليها نصف أمدها ثم هي عشار، والواحدة خلفة وعشراء.

والآيات من الباقيات الصالحات، والخلفات من الزائدات الفانيات.

**فإن قلت:** إن آية من القرآن خير من الدنيا وما فيها، فأيّ شيء الناقة حتى يفضل عليها؟ قلنا: حقيقة المراد أن اشتغالهم بأمر الدين خير لهم مما يكدحون فيه من طلب الرزق، ولم يرد حقيقة بيان المقدار الواقع في المقايسة بين الشيئين، وإنما مثله بمثال، وخصه بالناقة الكوماء، لأنها خيار أموال العرب، أو أراد أنها خير منها في أمر المعاش،

---

[١٠٦] أخرجه ومسلم (٨٠٣)، أحمد (٤/ ١٥٤)،وأبو داود (١٤٥٦)،الدارمي (٣٣١٤) ، والبخاري في "القراءة خلف الإمام" (٨٧) .



شبكة الألوكة - قسم الكتب

إذ يحصل منها من الخير والبركة ما لا يحصل منها، وأما في أمر المعاد فإنها خير من الدنيا وما فيها، هذا حاصل ما ذكره التُّورِبِشْتِي[١٠٧].

**وقال العلامة محمد السنوسي رَحِمَهُ اللَّهُ:** والحديث ورد على سبيل تحبيب الطاعة للنفس وتنشيطها بحيث يصطحب العقل والخيال على إيثار طاعة الله تعالى وتستلذ النفس والجوارح بها أعظم من استلذاذها بالسعي في الحظوظ الدنيوية، وإلا فالحرف الواحد من القرآن والتسبيحة الواحدة خير من ملك الدنيا بحذافيرها، وإلا فأمن السنين بل أبد الآباد من غيرهم، ولا تنغيص، وفى الحديث بيان ما عليه النفس من عظيم الجهالة لأسر الأوهام والخيالات لها حتى آثرت ما يقتضي العقل السليم أن لا يخطر بالبال فضلاً أن يسعى فى تحصيله بشأن الأعمال.أ.هـ[١٠٨]

[١٠٧] انظر "كتاب الميسر" (٢/ ٤٨٧)، و"لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح"(٤/ ٦٣٤).

[١٠٨] انظر "صحيح مسلم بشرح الأبي والسنوسي"(٣/ ١٤٦).

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## بابٌ: ثَلَاث سَاعَات
## وَرَدَ النَّهْيُ فِيهَا عَنْ الصَّلَاةِ وَدَفْنِ الْمَوْتَى

**(٢٢)** أخبرنا شيخنا العلامة السيد محمد بن قاسم الوشلي[١٠٩]، أخبرنا الشيخان: السيد محمد بن يحيى دوم الأهدل والسيد عبد الله بن سعيد اللحجي الحضرمي،

قال الأول: أخبرنا السيد محمد بن عبد الرحمن بن حسن الأهدل بالسند الآتي.

وقال الثاني: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن حسن الأهدل، أخبرنا والدي محمد بن عبد الرحمن بن حسن الأهدل، أخبرنا السيد محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، أخبرنا السيد حسن بن عبد الباري الأهدل، أخبرنا السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل صاحب النفس اليماني، أخبرنا السيد سليمان بن يحيى مقبول الأهدل، أخبرنا السيد أحمد بن محمد مقبول الأهدل، أخبرنا يحيى بن عمر مقبول الأهدل، أخبرنا السيد أبو بكر بن علي البطاح الأهدل، أخبرنا السيد يوسف بن محمد البطاح الأهدل، أخبرنا الطاهر بن حسين الأهدل، أخبرنا السيد عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني، أخبرنا السيد أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي قراءة لجميعه، حدثنا السيد الشرف أبو الفتح محمد بن زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي، حدثنا والدي السيد زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغي، حدثنا السيد أبو

---

(١٠٩) سبق ترجمته ، انظر حديث رقم(٩) ص(٣١).



شبكة الألوكة - قسم الكتب

الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي، حدثنا السيد أبو العباس أحمد بن عبد الدائم المقدسي، حدثنا السيد أبو عبد الله محمد بن علي بن صدقة الحراني، حدثنا السيد أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، حدثنا السيد عبد الغافر بن محمد الفارسي، حدثنا السيد أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي النيسابوري، حدثنا السيد أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الزاهد النيسابوري، حدثنا السيد الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري رَحِمَهُ اللَّهُ قال: حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا عبد الله بن وهب، عن موسى بن علي، عن أبيه، قال: سمعت عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه، يَقُولُ: **ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، أَوْ أَنْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: «حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَازِغَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ، وَحِينَ تَضَيَّفُ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ حَتَّى تَغْرُبَ»**.

قوله: " **ثَلَاثُ سَاعَاتٍ** "؛ أي: ثلاثة أوقات، فمعنى الساعة هنا هو الوقت، أو أنَّه عبَّر بالساعة؛ لأنها جزءٌ من الوقت، فعبَّر بالجزء عن الكلِّ، وهذا سائغ في لغة العرب.

**قال الحافظ أحمد بن عمر الأنصاري القرطبي رَحِمَهُ اللَّهُ:** رويت هذا اللفظ بأو التي لأحد الشيئين، ورويته أيضًا بالواو الجامعة وهو الأظهر ويكون مورد النهي الصلاة على الجنازة والدفن لأنه إنما يكون إثر الصلاة عليها، وأما رواية أو ففيها إشكال إلا إن قلنا إن أو تكون بمعنى الواو كما قاله الكوفي، وقد اختلف في الصلاة عليها في هذه

الأوقات المذكورة في هذا الحديث فأجاز الشافعي الصلاة عليها ودفنها في هذه الأوقات، وكره الجمهور الصلاة عليها حينئذ، وعن مالك في ذلك خلاف يذكر في الجنائز إن شاء الله تعالى، والمعنى نهانا أن نصلي فيهن صلاة الجنازة ونقبر فيهن موتانا، وذكر الدفن خرج مخرج الغالب، قال ابن الملك: المذهب عندنا أن هذه الأوقات الثلاثة يحرم فيها الفرائض والنوافل وصلاة الجنازة وسجدة التلاوة إلا إذا حضرت أو تليت آية السجدة حينئذ فإنها لا يكرهان لكن الأولى تأخيرهما إلى خروج الأوقات المذكورة اهـ

**قال الإمام النووي رَحِمَهُ اللَّهُ:** قال بعضهم: إن المراد بالقبر صلاة الجنازة، وهذا القول ضعيف لأن صلاة الجنازة لا تكره في هذا الوقت بالإجماع، فلا يجوز تفسير الحديث بما يخالف الإجماع بل الصواب أن معناه تعمد تأخير الدفن إلى هذه الأوقات كما يكره تعمد تأخير العصر إلى اصفرار الشمس بلا عذر وهي صلاة المنافقين كما سبق في الحديث الصحيح "قام فنقرها أربعًا" فأما إذا وقع الدفن في هذه الأوقات بلا تعمد فلا يكره اهـ[١١٠]

[١١٠] انظر" الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم"(١٠/ ٢٢٢).

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## باب: إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ

**(٢٣)** حدثنا من لفظه شيخنا العلامة المحدث العابد الزاهد يحي بن عثمان المدرس العظيم آبادي[١] حفظه الله بالمسجد الحرام عند باب العمرة، قال أخبرنا شيخنا المحدث عبدالحق الهاشمي قال : أخبرنا أحمد بن عبدالله المدني، عن عبدالرحمن بن عباس بن عبدالرحمن .

(ح) وقال شيخنا يحي بن عثمان المدرس، أخبرنا شيخنا المسند سليمان بن عبدالرحمن الحمدان عن غير واحد من مشايخه منهم أبي عبدالله محمد بن يوسف السورتي قراءة عليه لمقدمته وبعض كتاب الإيمان وأجاز لكله ، عن الشيخ محمد الطيب المكي عن الشيخ حسين بن محسن الأنصاري اليمني عن الشيخ محمد بن ناصر الحازمي.

---

(١) هو شيخنا المحدث الزاهد يحي بن عثمان المدرس العظيم آبادي ، المدرس بالمسجد الحرام ، ومعهد الحرم المكي حفظه الله ولد في ٢٥ من شهر شعبان سنة ١٣٥٤هـ للهجرة ، بمحلة أجياد بمكة المكرمة .وتلقى العلم على يد والده الشيخ المحدث عثمان المدرس العظيم آبادي أحد خواص محدث الديار الهندية الإمام نذير حسين .

كما أخذ عن أبي السمح عبدالمهيمن محمد نور الفقيه المصري ، ومحمد عبدالرزاق حمزة وجماعة .وأخذ بالتلقي والإجازة عن الشيخ عبدالحق الهاشمي ، والشيخ سليمان بن عبدالرحمن الحمدان ، والشيخ عبيدالله الرحماني صاحب " مرقاة المفاتيح " ، والشيخ أبي سعيد محمد عبدالله نور إلهي بن شهرت إلهي الهندي اللكنوي .ولا يزال الشيخ المترجم له يتمتع بالصحة والعافية ، ويدرس في المسجد الحرام بمكة المكرمة بباب العمرة ، ويجيز طلاب الحديث بثبته " النجم البادي" الذي صنعه له الشيخ الفاضل : أحمد بن عمر بازمول ، وفقه الله .[ انظر مقدمة ثبت الشيخ المسمى بـ" النجم البادي في ترجمة العلامة المحدث السلفي يحي بن عثمان المدرس العظيم آبادي " ]وقد حضرت له بعض دروسه في فتح المجيد وصحيح مسلم في المسجد الحرام،واستجزته فاجازني.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



وكلاهما - عبدالرحمن بن عباس، ومحمد بن ناصر الحازمي - يرويانه عن الشيخ العلامة محمد بن علي الشوكاني[١١٢] عن عبدالقادر الكوكباني قراءة عليه، عن الشيخ محمد حياة السندي المدني، عن سالم بن عبدالله البصري، عن أبيه العلامة الشيخ عبدالله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد علاء الدين البابلي، عن أبي النجا سالم السنهوري، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن الزين زكريا بن أحمد الأنصاري، عن أبي نعيم رضوان العقبي، عن الشريف أبي الطاهر محمد بن الكويك، عن أبي الفرج عبدالرحمن المقدسي، عن أحمد بن عبدالدايم عن محمد بن صدقة الحراني، عن فقيه الحرم محمد الفراوي الصاعدي عن أبي الحسين عبدالغافر عن محمد الجلودي - بضم الجيم بلا خلاف - عن إبراهيم بن محمد بن سفيان، عن الإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج قال:حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة يعني ابن سعيد، وابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل هو ابن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ:«**إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ**»[١١٣].

---

[١١٢] أنظر إتحاف الأكابر من ص١٦٠ إلى ص١٦٧ ط مكتبة الجيل صنعاء

[١١٣] أخرجه مسلم (١٦٣١) (١٤)، الدارمي (٥٥٩)، والبخاري في "الأدب المفرد" (٣٨)، وأبو داود في "السنن" برواية أبي الحسن ابن العبد كما في "تحفة الأشراف" ١٠/ ٢٢١، والترمذي (١٣٧٦)، وابن أبي الدنيا في "العيال" (٤٣٠)، والنسائي ٦/ ٢٥١، وأبو يعلى (٦٤٥٧)، وابن خزيمة (٢٤٩٤)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٢٤٦)، وابن حبان (٣٠١٦)، والطبراني في "الدعاء" (١٢٥١)، والبيهقي في "السنن" ٦/ ٢٧٨، وفي "الشعب" (٣٤٤٧)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" ١/ ١٩٠، والبغوي (١٣٩) من طرق عن إسماعيل بن جعفر



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



**قال الحافظ أبو العباس القرطبي** رَحِمَهُ اللَّهُ: قوله: (**إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ** .. الحديث) ، هذه الثلاث الخصال إنما جرى عملها بعد الموت على من نسبت إليه؛ لأنه تسبب في ذلك، وحرص عليه، ونواه.

ثم إن فوائدها متجددة بعده دائمة؛ فصار كأنه باشرها بالفعل، وكذلك حكم كل ما سنه الإنسان من الخير، فتكرر بعده؛ بدليل قوله:«من سن في الإسلام سنة حسنة كان له أجرها ، وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة»[١١٤].

وإنما خص هذه الثلاثة بالذكر في هذا الحديث، لأنها أصول الخير، وأغلب ما يقصد أهل الفضل بقاءه بعدهم. والصدقة الجارية بعد الموت هي: الحبس، فكان حجة على من ينكر الحبس.

وفيه ما يدل على الحض على تخليد العلوم الدينية بالتعليم والتصنيف، وعلى الاجتهاد في حمل الأولاد على طريق الخير والصلاح، ووصيتهم بالدعاء عند موته (وبعد الموت). اهـ[١١٥].

[١١٤] أخرجه أحمد (٤/ ٣٥٧ و ٣٥٨)، ومسلم (١٠١٧)، والترمذي (٢٦٧٥)، والنسائي (٥/ ٧٥ - ٧٧)، وابن ماجه (٢٠٣).

[١١٥] انظر" المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم" للقرطبي (٤/ ٥٥٦)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## باب: يَتْبَعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ

(٢٤) وأخبرني إجازة شيخنا الصالح المعمر فوق المائة الحبيب عبدالرحمن بن شيخ بن علوي الحبشي الحسيني رَحِمَهُ اللَّهُ[١١٦]، وهو إجازة عن العلامة أبي النصر الخطيب،

---

([١١٦]) هو الشيخ المسند المعمر الصالح الزاهد السيد عبدالرحمن بن شيخ بن علوي بن شيخ بن محمد بن زين بن أحمد بن هاشم بن أحمد صاحب الشعب بن محمد الأصغر بن علوي بن أبي بكر الحبشي.ولد في شهر صفر سنة ١٣١٤ هـ أي أنه بلغ مائة واثنتي وعشرين عاماً وأدرك ثلاث سنوات من حياة العلامة الشيخ الأبر عيدروس بن عمر الحبشي شيخ مفتي الديار الحضرمية "عبدالرحمن بن عبيد الله". عمل المعمر السيد الحبشي في مقتبل شبابه من سنة ١٩٣٩م حتى ١٩٥٥م ملاحاً يجوب البحار والمحيطات ، وزار غالبية عواصم العالم الساحلية لذلك فهو يجيد جملة من اللغات منها الانجليزية والروسية والألمانية والاسبانية وكذا لغة الملايو التي عاش بها أربعين عاماً حيث عمل ضابطاً في الجيش الاندونيسي وكان من المشاركين في الثورة الأندونيسية ضد الاستعمار الهولندية. المعمر الحبشي إلى يوم أمس كان متمتعا بقواه الجسمانية والذهنية فذاكرته كانت حديدية لذلك فهو يروي تفاصل دقيقة لأحداث قديمة ، وكما ترى في الصورة وجهه البيضاوي الذي خلا من التجاعيد يفيض بالبُشر وتتمترس عيناه بحاجبين كثيفين أشيبين حفظا لعينيه اللمعان والبريق إلى آخر أيام حياته. درس السيد عبد الرحمن في رباط تريم الشهير في زمن مديرة الحبيب عبدالله بن عمر الشاطري والد المجاهد العلامة المعروف "سالم الشاطري" غير أن معمرنا لم يستمر تعلمه فيه بسبب ولَعَهُ -حينها- بالتدخين ؛إذ أنه لم يترك هذه العادة إلا قبل اثنين وعشرين عاما من يومنا. يتذكر عبد الرحمن الحرب العالمية الثانية ومآسيها في جملة من البلدان ويتذكر أحداث الثورة البلشفية التي أنهت حكم القياصرة في روسيا عام ١٩١٧ م كتب عدد من المقالات باسم "الفيض الوافي" جمعها له السيد عبد الرحمن طه الحبشي . تزوج خمسة عشرة مرة وله من الأولاد و الأحفاد وتعداد من هم على قيد الحياة منهم (١٣٠ ) فرداً. يفد إلى منزل المعمر عبد الرحمن الحبشي جملة من الزوار من طلبة العلم الشرعي من طالبي الإجازات في (الحديث). كان الحبشي يمارس التجارة؛ إلى أخر ايامه ففي احد زوايا غرفته – كما تبينه الصورة – توجد كمية من "الإندومي" وعلب البطاطس المحمصة والحلويات والألعاب التي يبيعها على أطفال حَيه . فطريقة البيع في هذا المتجر الصغير طريقة تربوية فالأطفال يضعون بأنفسهم النقود في العلبة المخصصة لذلك ويأخذون حاجتهم ؛ فهذه الطريقة تُنمي في الأطفال حب الأمانة وتحمل مسؤوليتها ؛ كما تغرس فيهم الثقة بالذات ؛ إذ لا يوجد خلل أو تفاوت بين المبيع والعائد للمتجر إلا الربح اليسير. أما بالنسبة لمعمرنا فيعتبرُ البيع رياضة



شبكة الألوكة - قسم الكتب

عن مسند الديار الشامية الوجيه عبد الرحمن بن محمد الكزبري، عن والده المسند الشيخ محمد الكزبري الدمشقي الأوسط، عن والده المسند الفقيه أبي زيد عبد الرحمن الشهير بالكزبري الكبير، عن الشيخ عبد الغني النابلسي، عن النجم محمد الغزي الدمشقي، عن والده البدر محمد الغزي الدمشقي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن خاتمة الحفاظ الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني، عن شيخيه أبي إسحق إبراهيم التنوخي والحافظ الزين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، كلاهما عن أبي الحسن علاء الدين علي بن إبراهيم العطار، عن شارحه الشيخ محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ، عن أبي إسحق إبراهيم بن أبي حفص عمر بن مضر الواسطي، عن منصور بن عبد المنعم الفَراوي، عن فقيه الحرمين أبي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، عن أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي سماعًا، عن أبي أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجُلودي النيسابوري سماعًا، عن أبي إسحق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد سماعًا، عن الإمام الحجة أبي الحسين مسلم بن الحجاج ابن مسلم القشيري النَّيسَابوري رَحِمَهُ اللَّهُ قال:حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، وزهير بن حرب، كلاهما عن ابن عيينة، قال يحيى: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن أبي بكر، قال:

---

ذهنية تحافظ على ذاكرته فهي أيضاً تمنحه ذلك الشعور بأنه مازال فاعلاً وقادراً على العطاء. ينسب معمرنا طول عمره إلى أن ذلك منحة من الله يختص بها من يشاء من خلقه، ثم انه يُعزي ذلك إلى أنه لم يحمل قط في قلبه ضغينة على أحد حتى لأولئك الذين أذوه فهو يقول: بأن الدنيا أهون من أن نُحمِّل قلوبنا همومها ؛ والهمُ بشان مجريات الأمور وتقلباتها يأتي من ضعف الإيمان بالقضاء والقدر وأن خيره وشره من الله تعالى . ثمة وصفة الطبية لمعمرنا لمن أراد أن يستمتع بعمر طويل وسعيد وهي (أن يكون متسامحاً ومحباً للغير مستمتعاً بخدمة الآخرين ما استطاع إلى ذلك سبيلا ؛ باعتبار أن خدمة الناس هي العبادة التي خلقنا الله من أجلها، والأعمَار في نهاية المطاف بيد الله سبحانه وتعالى.توفي في قرية جِفِلْ أحد ضواحي حوطة أحمد بن زين بوادي حضرموت . تغمد الله الحبشي بواسع مغفرته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه

www.alukah.net
شبكة الألوكة



سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَتْبَعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ، يَتْبَعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَيَبْقَى عَمَلُهُ**»[١١٧].

**قال العلامة شرف الدين الطيبي** رحمه الله: متابعة الأهل على الحقيقة وأما متابعة المال والعمل فعلى الاتساع فإن المال حينئذ له نوع تعلق بالميت من التجهيز والتكفين ومؤونة الغسل والحمل والدفن فإذا دفن انقطع تعلقه بالكلية اهـ[١١٨].

[١١٧] أخرجه مسلم (٢٩٦٠)، والبخاريُّ في الرقاق: باب سكرات الموت (٦٥١٤)، والترمذيُّ (٢٣٧٩)، والحميدي في "مسنده" (١١٨٦)، وابن المبارك في "الزهد"(٦٣٦)، ، من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

[١١٨] انظر" الكاشف عن حقائق السنن" (٩/ ٢٩٥).



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## بَابُ مَا جَاءَ فِي كَفَنِ النَّبِيِّ ﷺ

**(٢٥)** وبالأسانيد السابقة إلى الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ قال: حدثنا يحيى بن يحيى، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب - واللفظ ليحيى -، قال يحيى: أخبرنا، وقال الآخران: - حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: «**كُفِّنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ، مِنْ كُرْسُفٍ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ، وَلَا عِمَامَةٌ، أَمَّا الْحُلَّةُ، فَإِنَّمَا شُبِّهَ عَلَى النَّاسِ فِيهَا، أَنَّهَا اشْتُرِيَتْ لَهُ لِيُكَفَّنَ فِيهَا، فَتُرِكَتِ الْحُلَّةُ، وَكُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ**».

فَأَخَذَهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: " لَأَحْبِسَنَّهَا حَتَّى أُكَفِّنَ فِيهَا نَفْسِي، ثُمَّ قَالَ: لَوْ رَضِيَهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ لَكَفَّنَهُ فِيهَا، فَبَاعَهَا وَتَصَدَّقَ بِثَمَنِهَا"[١١٩].

**قال الحافظ أبو العباس القرطبي** رَحِمَهُ اللَّهُ: قول السيدة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كُفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب بيض سَحُوليَّة يدلّ على استحباب البياض في الكفن، وقد قال ﷺ: إن من خير ثيابكم البياض، فكفنوا فيها موتاكم.

والكفن في غيره جائز، ومن أطلق عليه أنه مكروه فمعناه أن البياض أولى.

واختلف قول مالك في المُعَصفَر؛ فمرَّةً كرهه لأنه مصبوغ يُتَجمَّل به، وليس بموضع تجمُّل، وأجازه أخرى لأنه من الطيب ولكثرة لباس العرب له. وسحولية: روايتنا فيه

---

[١١٩] أخرجه مسلم (٩٤١)، والبخاري (١٢٧١)، أحمد (٦/ ٤٠ و ٢٣١)، وأبو داود (٣١٥١)، والترمذي (٩٦٩)، والنسائي (٤/ ٣٥)، وابن ماجه (١٤٦٩).



شبكة الألوكة - قسم الكتب

بفتح السين، وهي منسوبة إلى سَحول قرية باليمن. وفي الصحاح: السَّحل الثوب الأبيض من الكرسف من ثياب اليمن، ويُجمع سُحُول وسُحُل، قال: ويقال سَحول موضع باليمن، والسحولية منسوبة إليه.

وقد كره مالك وعامة العلماء التكفين في ثياب الحرير للرجال والنساء، وأجازه ابن حبيب للنساء خاصة.

وقولها ليس فيها قميص ولا عمامة حمله الشافعيّ على أن ذلك ليس بموجود في الكفن، فلا يُقَمَّص.

وحمله مالك على أنه ليس بمعدود فيه وأن العمامة والقميص زائدان على الثلاثة الأثواب. ويحتمل إن كانا موجودين، ولم يعدَّهما الراوي، فيقمّص ويُعمَّم. وهو قول مُتقدِّمِي أصحابه؛ ابن القاسم وغيره، وهو قول أبي حنيفة. وحكى ابن القصار أن القميص والعمامة غير مستحبين عند مالك، ونحوه عن ابن القاسم، وعلى هذا فيدرج في الثلاثة الأثواب إدراجً[١٢٠].

[١٢٠] انظر" المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم" للقرطبي (٢/ ٥٩٩)

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## بَابٌ: هَلْ يُجْعَلُ شَعَرُ المَرْأَةِ ثَلاَثَةَ قُرُونٍ؟

(٢٦) أخبرنى شيخنا المسند المعمرفوق المائة محمد فؤاد بن سليم طه الدمشقي حفظه الله[١٢١]،وشيخنا العلامة المعمرأبوبكر محمدزهيربن مصطفى الشاويش رَحِمَهُ اللَّهُ[١٢٢] سماعاً على الأول بقراءة غيري،وإجازة من الثانى ،قال كلاهما

---

[١٢١] قال شيخنا محمد زياد التكلة:شيخنا فوق المائة بقليل، وهو من مواليد سنة ١٣٢٣ كما قال لنا.والثابت عندي من رواياته عن السيد بدر الدين الحسني قراءة وإجازة، ولازمه مدة طويلة، وقال لنا مرارا إنه قرأ وسمع عليه البخاري مرتين وزيادة، ووقت قراءتي عليه مع زملائي كان لا بأس بضبطه فيما نرى، وفيهم من أعيان المعتنين الشيخ صالح العصيمي وفقه الله.وبعد قراءتنا عليه وملازمتنا تلك المدة صار يذكر أشياء ما كان يذكرها سابقاً، وفيها غرابة، والذي أعتمده لنفسي الاقتصار على ما أخبر به أولاً وتكرر إخباره بتفاصيله المتفقة وقتها.بارك الله في حياة الشيخ وعمره، وهو من أهل الصلاح فيما نحسبه، والله حسيبه.أ.هـ

قال الشيخ يوسف بن أحمد ابا الحجاج :أخبرني الشيخ في إحدى الزيارات أنه من مواليد ١٣٢٤ هجري ١٩٠٦ ميلادي حفظ الله الشيخ فهو – بفضل الله – بصحة جيدة متعه الله بالصحة والعافية.أ.هـ

[١٢٢] هو شيخنا العلامة المعمر محمد زهير بن مصطفى الشاويش، يرجع في نسبه إلى الحسين بن عليٍّ رضي الله عنه.

ولد في حيِّ المَيدان الدمشقيِّ، في الثامن من ربيع الأول ١٣٤٤هـ (٢٥/ ٩/ ١٩٢٥م): وهو عالم سلفي، وباحث محقِّق، ووجيه مجاهد، من روَّاد العمل الإسلاميِّ في الشام، ومن شيوخ الناشرين،و شارك في مقاومة الاحتلال الفرنسيِّ سنة ١٩٤٥م، ثم مقاومة الصَّهاينة والإنكليز عام ١٩٤٨م.

كان من أعضاء جمعيَّة التمدُّن الإسلامي، وجماعة الشبَّان المسلمين، وله مشاركةٌ فاعلة في الحركة الإسلاميَّة مع الشيخ مصطفى السِّباعي والأستاذ عصام العطَّار، وتبوَّأ مناصبَ قيادية رفيعة فيها، وانتُخب عضوًا في البرلمان السوريِّ عام ١٩٦١م.

لم يُتمَّ دراسته النظاميَّة ولكنَّه اعتنى بطلب العلم الشرعيِّ، وكثرة المطالعة، وإدمان النظر في كتب التراث الإسلامي.

أخذ عن كبار العلماء أمثال المشايخ : محمد بهجة البَيطار، ومحمد ناصر الدين الألباني، ومحمد بن عبدالعزيز المانع.. وحصَّل عشَرات الإجازات الحديثيَّة والعلميَّة من كبار علماء العصر المسنِدين من أقطار العالم الإسلاميِّ المختلفة.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

أخبرنا العلامة المحدث أبي المعالي محمد بدر الدين بن يوسف البيباني الحسني المغربي الأصل ثم الدمشقي، عن والده المحدث السيد الجمال يوسف بن بدر الدين المغربي ثم الدمشقي عاليًا، عن الشيخ عبد الله بن حجازي الشرقاوي شيخ الجامع الأزهر، عن شيخه العارف بالله الشيخ محمد بن سالم الحِفني، أخبرناأبو حامد محمد بن محمد البديري الدمياطي الشهير بابن الميت، أخبرناأبي الضياءنور الدين علي بن علي الشبراملسي، أخبرنا أحمد بن خليل السُّبْكي، أخبرنا النَّجم محمد الغَيْطي، أخبرنا زكريا بن محمد الأنصاري،أخبرنا إبراهيم بن صَدَقة الحنبلي، أخبرنا عبد الوهاب بن رَزين الحَمَوي.....

---

كان للشيخ صلةٌ وثيقة بكبار رجالات العصر والزعماء وذوي المكانة.

افتتح سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م) داراً لتحقيق التراث الإسلاميِّ ونشره، باسم ( المكتب الإسلامي ) في محلَّة الحَلْبُوني بدمشق، ثم اضطُرَّ مكرَهاً إلى الانتقال إلى بيروت سنة (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م)، وصارت الدار من أكبر دور النشر في العالم العربي.

جمع الشيخ مكتبةً ضخمة تعدُّ من كبرَيات المكتبات الخاصَّة في العالم العربيِّ، ضمَّت عشرات ألوف الكتب المطبوعة، وأكثر من عشَرة آلاف مخطوط، فيها مصنَّفاتٌ كثيرة بخطوط مؤلفيها، ومئاتُ المخطوطات النادرة والفريدة التي لا يُعرَف نسخةٌ أخرى منها في العالم.

وتعدُّ سجلاَّت محفوظاته الخاصَّة (الأرشيف الشخصي) من أندر السجلاَّت وأثراها؛ بالرسائل والوثائق والصور وخطوط الأعلام والمشاهير، وهو من أعرف الناس بالمخطوطات العربيَّة، وله عنايةٌ بجمع تراث علماء الأسر الشاميَّة.

أقام في الحازميَّة ببيروت سنوات طويلة إلى وفاته، وله مكانةٌ ومنزلةٌ رفيعة في لبنان، عند العلماء والجهات الرسميَّة. وقد كرمته دار الفتوى والهيئاتُ الإسلاميَّة اللبنانيَّة واختارته شخصيَّة العام سنة ١٤٢٥هـ في حفل كبير.وله مؤلفات وتحقيقات ماتعة واشرف على طباعة كتب كثيرة

وقد وافاه الأجل المحتوم في بيروت في منطقة الحازمية، يوم السبت ٢٢ رجب ١٤٣٤هـ، الموافق ١ / ٦ / ٢٠١٣م.

www.alukah.net
شبكة الألوكة



(ح) وقال الشيخ محمد بن سالم الحِفني: أخبرنا الشيخ عيد النُّمْرُسي، أخبرنا به شيخنا العلامة خاتمة المحققين عبد الله بن سالم البَصْري المكي»، قال: أخبرنا محمد بن العلاء البابلي قراءة لبعضه وإجازة، أخبرنا سالم بن محمد السنهوري قراءة لبعضه وإجازة، أخبرنا النجم محمد الغيطي أخبرنا زكريا بن محمد الأنصاري ، عن خاتمة الحفاظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني، عن الأستاذ إبراهيم بن أحمد التَّنوخي قال هو وابن رَزين:، أخبرنا أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجَّار، أخبرنا أبي عبد الله الحسين بن مبارك الزَّبيدي ثم البغدادي، أخبرنا أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شُعيب السّجْزي – بكسر السين المهملة والزاي – الهَرَوي أخبرنا أبي الحسن عبد الرحمن ابن محمد بن مظفر بن داود الداوودي البُوشَنجي، أخبرنا أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حَمُّويه السَّرَخسي، أخبرنا أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفِرَبْرِي، عن أمير المؤمنين في الحديث الجهبذ الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل ابن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي رَحِمَهُ اللَّهُ، حدثنا أحمد، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرنا ابن جريج، قال أيوب: وسمعت حفصة بنت سيرين، قالت: حدثتنا أم عطية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا «**أَنَّهُنَّ جَعَلْنَ رَأْسَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثَلاَثَةَ قُرُونٍ نَقَضْنَهُ، ثُمَّ غَسَلْنَهُ، ثُمَّ جَعَلْنَهُ ثَلاَثَةَ قُرُونٍ**»[١٢٣].

**(٢٧)** وبالسند المذكور آنفا إلى الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ قال:

[١٢٣] أخرجه البخاري في كتاب الجنائز (١٢٦٠)، ومسلم (٩٣٩)



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن هشام، عن أم الهذيل، عن أم عطية رضي الله عنها، قالت: «ضَفَرْنَا شَعَرَ بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ»تَعْنِي ثَلاَثَةَ قُرُونٍ، وَقَالَ وَكِيعٌ: قَالَ سُفْيَانُ: «نَاصِيَتَهَا وَقَرْنَيْهَا»[١٢٤].

فى أحاديث الباب فوائد منها: أنه يسرح شعر المرأة، ويضفر ثلاث ضفائر.

وأُختلف فى الفعل الذي فعلته أم عطية هل هي مستندة في ذلك إلى إذن النبي ﷺ أو هو شيء رأته ففعلته استحسانًا ووافقتها من كان هناك من النساء ولم يعلم بذلك النبي ﷺ ؟

وكلاهما محتمل، والأصل أن لا يُفعل في الميت شيء من جنس القرب إلا بإذنٍ من الشرع محقّق، ولم يَرِد ذلك مرفوعًا عن النبي ﷺ ، والله أعلم.

**وقال الإمام النووي** رحمه الله: الظاهر اطلاع النبي ﷺ وتقريره له .

**قلت(أي الحافظ ابن حجر رحمه الله)** : وقد رواه سعيد بن منصور بلفظ الأمر من رواية هشام ، عن حفصة ، عن أم عطية قالت : قال لنا رسول الله ﷺ : اغسلنها وترا ، واجعلن شعرها ضفائر . وقال ابن حبان في صحيحه : ذكر البيان بأن أم عطية إنما

---

[١٢٤] أخرجه البخاري في كتاب الجنائز (١٢٦٢)، ومسلم (٩٣٩)، والترمذي(٩٩٠)، والبيهقي فى الكبرى(٤/ ٤).
وقد أخرجه الطبراني ٢٥/ ١٢٤ ٣٠٤، والبيهقي ٤/ ٥، من طريق جنيد بن أبي وهرة، وليث، كلاهما عن عبد الملك بن أبي بشير، عن حفصة بن سيرين، عن أم سليم رضي الله عنها، بلفظ(وأضفرن شعرها ثلاثة قرون: قصة وقرنين، ولا تشبهنها بالرجال) قال الذهبي في الميزان ١/ ٤٢٥: حديث منكر.وانظر: السلسلة الضعيفة ١٢/ ٨٩٧.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

مشطت ابنة النبي ﷺ بأمره لا من تلقاء نفسها . ثم أخرج من طريق حماد ، عن أيوب قال : قالت حفصة عن أم عطية : اغسلنها ثلاثا ، أو خمسا ، أو سبعا ، واجعلن لها ثلاثة قرون .

**(تنبيه ):** قوله : **" ثلاثة قرون"** مع قوله : **" ناصيتها وقرنيها "** لا تضاد بينهما ، لأن المراد بالثلاثة قرون الضفائر ، والمراد بالقرنين الجانبان[١٢٥].

وفيه: تغسيل النساء للنساء ،

والتثليث في غسل الميت، وورد ايضاً الزيادة على ذلك حسب الحاجة.

[١٢٥] انظر"فتح الباري"(٣/ ١٦٠).

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## بَابُ إِحْدَادِ المَرْأَةِ عَلَى غَيْرِ زَوْجِهَا فَوْقَ ثَلَاثٍ

**(٢٨)** أخبرنا الشيخ الصالح المحدث المسند المعمر محمد أكبر بن محمد زكريا بن إحسان الله الفاروقي رَحِمَهُ اللَّهُ[١٢٦]، أخبرنا أحمد الله بن أمير الله الدهلوي[١٢٧] قراءة عليه،

---

[١٢٦] هو الشيخ الصالح المحدث المسند والطبيب المعمر محمد أكبر بن محمد زكريا بن إحسان الله الفاروقي، ينتهي نسبه إلى الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولد سنة تسع وثلاثين بعد الثلاث مئة والألف (١٣٣٩هـ)، في قرية فريوا، بمديرية برتاب كره، من ولاية أترا براديش الهندية.

تتلمذ في قريته على الشيخ محمد أيوب الفاروقي أحد طلاب العلامة المحدث نذير حسين المشمولين بإجازته، ثم قصد دهلي (بكسر الدال) حاضرة الهند، والتحق بالمدرسة الفياضية، ثم بالمدرسة الرحمانية، وبقي فيها سنوات، درس على مشايخها التفسير والحديث والفقه والنحو والصرف والأصول والمنطق.

ثم انتقل إلى المدرسة الزبيدية بعد انتقال شيخه أحمد الله الدهلوي إليها من المدرسة السابق ذكرها، وهو بلديه إذ كلاهما من مديرية برتاب كره.

وبعد أن فرغ من القراءة عليه، اتجه إلى دراسة الطب في كلية الطب والجراحة، وحصل على شهادتها.

ويعد الشيخ أحمد الله الدهلوي عمدة أساتذته وشيوخه، وقد قرأ عليه (صحيح البخاري) كاملا، والمجلد الثاني من (صحيح مسلم).

وكان قبل قرأ (صحيح البخاري)، و(موطأ مالك) على الشيخ عبيدالله المباركفوري، والمجلد الأول من (صحيح مسلم) على نذير أحمد الأملوي، ثم أتمه على أحمد الله الدهلوي، وهو دائم الافتخار بأخذه عنه، لأنه من تلاميذ العلامة المسند نذير حسين الدهلوي، و من ثم اقتصر عليه في إجازته التي منحها لطلابه.

وله أخذ يسير – دون إجازة – عن غيره من أصحاب نذير حسين، منهم: عبدالرحمن الدوكمي، وأبو القاسم البنارسي، وصحب عبد الرحمن المباركفوري أياما حين قدم دهلي للمداواة، وقام على خدمته.

بعد إتمامه الدراسة في دهلي رجع إلى قريته، لكنه لم يلبث أن عاد إلى دهلي بعد سنتين، ليعمل فيها طبيبا مدة ثماني سنين، ثم كر إلى قريته وأقام فيها سنتين أخريين، ثم طلب منه أن يكون إماما وخطيبا لمسجد أهل الحديث في دهره دون بشمالي الهند، فاستجاب واستقر به المقام فيها، معلما وداعيا وناصحا، وطبيبا مداويا ومعالجا، ومصنعا للأدوية التي حظيت



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



أخبرنا حسين بن محسن الأنصاري، أخبرنا الحسن بن عبدالباري الأهدل، أخبرنا عبدالرحمن بن سليمان الأهدل، أخبرنا والدي سليمان بن يحيى الأهدل، وعمي أبو بكر، وإسماعيل بن محمد الربعي، وابنه أحمد؛

قالوا: أخبرنا أحمد بن محمد شريف الأهدل (سماعا للأولين، وإجازة إن لم يكن سماعا للآخرين)،

زاد الأولان: وعبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي، قالا: أخبرنا يحيى بن عمر الأهدل....بسنده السابق إلى الإمام محمد بن إسماعيل البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ قال:

حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا أيوب بن موسى، قال: أخبرني حميد بن نافع، عن زينب بنت أبي سلمة، قالت: لما جاء نعي أبي سفيان من الشأم، دعت أم حبيبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بصفرة في اليوم الثالث، فمسحت عارضيها، وذراعيها، وقالت: إني كنت عن هذا لغنية، لولا أني سمعت النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لاَ يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاَثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ، فَإِنَّهَا تُحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا**»[١٢٨].

---

بقبول كبير فتولى إنتاجها مصنع (همالية) للأدوية. انظر "السراج في أسانيد الشيخ محمد أكبر الفاروقي " للشيخ العصيمي، وترجم له غير واحد منهم صاحبا الأستاذ ايمن أحمد ذو الغني.

[١٢٧] انظر "السراج في أسانيد الشيخ محمد أكبر الفاروقي المؤدية إليه صحيح البخاري بالسماع" للشيخ صالح بن عبدالله العصيمي.

[١٢٨] أخرجه والبخاري (١٢٨٠)، ومسلم (١٤٨٦) (٦٢) [٢/ ١١٢٦]، والنسائي في "الكبرى" (٥٧٢١)، الحميدي (٣٠٦) ، وسعيد بنُ منصور في "سننه" (٢١٣٦)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٣/ ٧٥، والطبراني في "الكبير" ٢٣/ (٤٢٢)و(٤٢٣)، والبيهقي في "السنن" ٧/ ٤٣٧ من طريق أيوب ابن موسى، عن حُميد بن نافع، به.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

**الإحداد:** امتناع المرأة المتوفى عنها زوجها من الزينة كلها من لباس وطيب وغيرهما وكل ما كان من دواعي الجماع.

**وقال الإمام النووي رَحِمَهُ اللَّهُ:** فيه دليل على وجوب الإحداد على المعتدة من وفاة زوجها وهو مجمع عليه في الجملة وإن اختلفوا في تفصيله فيجب على كل معتدة عن وفاة سواء المدخول بها وغيرها والصغيرة والكبيرة والبكر والثيب والحرة والأمة والمسلمة والكافرة هذا مذهب الشافعي والجمهور[١٢٩].

**وقال ابن بطال رَحِمَهُ اللَّهُ:** أباح الشارعُ للمرأة أن تحد علي غير الزوج ثلاثة أيام لما يغلب من لوعة الحزن، ويهجم من ألم الوجد، وليس ذلك واجباً، للاتفاق علي أن الزوج لو طالبها بالجماع، لم يحل لها منعه من تلك الحالة.

[١٢٩] انظر "شرح صحيح مسلم" (١٠/ ١١٢).

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## بَابُ وَفْدُ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ

(٢٩) أخبرنا شيخنا العلامة المحدث ثناء الله بن عيسى خان المدني الباكستاني رَحِمَهُ اللَّهُ[١٣٠]،أخبرنا الحافظ عبد الله الروبري، أخبرنا عبد الجبار الغزنوي لجميعه، وعبدالمنان الوزير آبادي لبعضه أخبرنا نذير حسين الدهلوي، أخبرنا محمد إسحاق الدهلوي ،أخبرنا الشاه عبد العزيز بن ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، عن أبيه (سماعا لجميعه؛ وإلا لبعضه مع إكمال باقيه على خلفائه)، أخبرنا أبو طاهر الكوراني بقراءتي لبعضه، وإجازة لسائره، أخبرنا الحسن العجيمي، أخبرنا محمد بن العلاء البابلي، عن أبي النجا سالم بن محمد السنهوري، أخبرنا النجم أحمد بن محمد الغيطي، أخبرنا زكريا الأنصاري، أخبرنا الحافظ المفيد رضوان بن محمد المستملي، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن سلامة السلمي المكي، أخبرنا أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد الثعلبي، (عرف بابن القارئ) ، أخبرنا أبو الحسن علي بن نصر الله بن عمر بن الصواف، أخبرنا أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن باقا البغدادي، أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمد الدوني، أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين بن الكسار، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني الدينوري الحافظ، أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ قال: أخبرنا عيسى بن إبراهيم بن مشرود، قال حدثنا ابن وهب، عن مخرمة، عن أبيه، قال سمعت سهيل بن أبي صالح، قال: سمعت أبي يقول:

---

(١٣٠) سبق ترجمته ، انظر حديث رقم(١٥) ص(٥٣).



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



سمعت أبا هريرة رضي الله عنه، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « **وَفْدُ اللهِ ثَلَاثَةٌ: الْغَازِي، وَالْحَاجُّ، وَالْمُعْتَمِرُ**»[١٣١].

**(الوَفْد)**:هم القوم يجتمعون، ويردون البلاد، واحدُهم وافد، وكذلك الذين يقصدون الأمراء لزيارة واسترفاد وانتجاع وغير ذلك[١٣٢].

**وقوله:(ثَلَاثَةٌ)** أي ثلاثة أشخاص أو أجناس، **(الْغَازِي)** أي المجاهد مع الكفار لإعلاء الدين، **(والْحَاجُّ، وَالْمُعْتَمِرُ)** المتميزون عن سائر المسلمين بتحمل المشاق البدنية، والمالية، ومفارقة الأهلين[١٣٣].

---

[١٣١] أخرجه النسائي في كتاب الحج(٢٦٢٥) (٥/ ١١٣ ) ، وابن خزيمة ٢٥١١، والحاكم ١/ ٤٤١، والبيهقي ٥/ ٢٦٢ من طرق عن ابن وهب، به. وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي ، وأخرجه ابن حبان (٣٦٩٢) وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط:حديث صحيح، إسناده على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير مَخْرَمَةَ بن بكير بن عبد الله بن الأشج، فمن رجال مسلم، وقد وثقه غير واحد من الأئمة، إلا أن روايته عن أبيه وجادة، وليست سماعاً، وعجبٌ من المؤلف أن يحتجّ بحديثه هنا عن أبيه مع أنه قال في ثقاته ٧/ ٥٠: لا يحتج بروايته عن أبيه، لأنه لم يسمع من أبيه ما يروي عنه. وأحمد بن عيسى: هو التستري، وابن وهب: هو عبد الله.

[١٣٢] انظر"النهاية"(٥/ ٢٠٩)

[١٣٣] انظر"مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح"(٥/ ١٧٥٥).



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



# بَابُ الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِى ثَلَاثٍ

(٣٠) أخبرنا مسند العراق شيخنا العلامة المحدث أبو عبد الرحمن صبحي بن السيد جاسم البدري السامرائي رَحِمَهُ اللَّهُ[١٣٤]، أخبرنى[١٣٥] محدث العراق العلامة السيد عبد

---

([١٣٤]) هوشيخنا العلامة مسند العراق الشيخ أبو عبد الرحمن السيد صبحي بن السيد جاسم البدري السامرئي رحمهالله ولد الشيخ ببغداد قرب محلة العمار جانب الرصافة عام ١٩٣٦م. كانت بدايته في طلب العلم في الكتاتيب على عادة الناس في إرسال أبنائهم إلى الكتاتيب لحفظ القرآن ومبادئ العلوم الشرعية، وكان يرتاد المساجد يتلقى فيها العلم عن المشايخ وكانوا متوافرين حينذاك، ثم إنه بالتالي صار ممن يدرس في المساجد ويلتقي فيها الطلاب.

والشيخ له رواية عن جمع منهم: شيخه ابوالصاعقةعبد الكريم الشيخلي وهو من أجل شيوخه ،والشيخ عبيد الله بن العلامة عبد السلام المباركفوري الرحماني صاحب "مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح"والشيخ المحدث الفقيه المحقق حبيب الرحمن الأعظمي الهندي (١٣١٩-١٤١٢هـ والعلامة المحدث محمد الحافظ بن عبد اللطيف بن سالم التجاني القاهري المالكي(صاحب مجلة طريق الحقومحدث تونس الشيخ محمد الشاذلي الشيخ محمد الصادق النيفر التونسي المالكي(١٤١٨هـ (والعلامة الأديب الفقيه السيد شاكر بن السيد محمود الحسيني البدري السامرائي ثم البغدادي والشيخ محمد عبد الوهاب البحيري المصري وغيرهم كثير ، ((ومن اراد الاستطالة فعليه بأثبات الشيخ وهى كثيرة، والحمد لله جمعها له بعض تلاميذه، منها ((نعمةالمنان في اسانيد ابو عبد الرحمن)) للشيخ محمد غازي البغدادي ،و((اللمعه باسانيد الكتب التسعه)) لشيخنا محمد زياد التكلة،و((تحف السامع والرائي بأسانيد الشيخ صبحي السامرائي)) لفضيلة شيخنابدر بن طامي العتيبي

لشيخنا مؤلفات كثيرة وتحقيقات في علوم السنة تصل إلى حوالي ٤٥ مؤلفا من أصول الإسلام منها المطبوع والمخطوط نذكر بعضها مثل: الخلاصة في أصول الحديث للطيبي، علل الترمذي الكبير بالاشتراك، شرح علل الترمذي لابن رجب، مجموعة رسائل في الحديث: تسمية فقهاء الأمصار من الصحابة والطبقات للنسائي، مختصر نصيحة أهل الحديث، والرحلة في طلب الحديث للخطيب، الخ، المدرج للسيوطي، تاريخ الثقاة لابن شاهين، الكامل في الضعفاء لابن عدي، تهذيب الاجوبة لابن حامد، سؤالات المروذي والميموني وصالح للإمام أحمد، ذيل على ميزان لأبي الفضل العراقي، سؤالات اسحق الكوسج لأحمد، اختلاف الفقهاء لأبي نصر المروزي، كتاب الأشربة للإمام أحمد وغير ذلك مما يدل على غزا رة علمه وتضلعه في علم الحديث والفقه أيضا.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

الكريم بن السيد عباس آل الوزير الحسني الشيخلي الأزجي الملقب بأبي الصاعقة ، أخبرنى العلامة الآديب يوسف حسن بن قاضي القضاة في خانفور محمد حسن الخانفوري الهزاروي البنجابي، أخبرنا نذير حسين الدهلوي، أخبرنا محمد إسحاق الدهلوي، أخبرنا الشاه عبد العزيز بن الشاه ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، عن أبيه[١٣٦]، أخبرنا أبو طاهر بن إبراهيم الكوراني الكردي ، أخبرنا الحسن العجيمي، أخبرنا محمد بن العلاء البابلي سماعاً، عن سالم السنهوري، أخبرنا النجم الغيطي، أخبرنا زكريا الأنصاري ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن صدقة الحنبلي ، أخبرنا أبو حفص عمر بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن رزين (إلا يسيراً فإجازة)، ومحمد بن أحمد المهدوي المطرز لبعضه وإجازة، قالا: أخبرنا أبو المحاسن يوسف بن عمر بن الحسين الختني الحنفي، أخبرنا أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد البكري لجميعه والحافظ الزكي المنذري بفوت، أخبرنا عمر بن محمد بن معمر بن طبرزذ الحنبلي، أخبرنا أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد الدومي (سماعاً ملفقاً، وإجازة)، قالا: أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، أخبرنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، أخبرنا أبو عمر محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي، أخبرنا أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن

---

وقد توفي الشيخ رحمه الله فى في ١٥ شعبان ١٤٣٤هـ، وقد يسر الله لى السماع والإجازة من الشيخ رحمه الله غير مرة منها مرة والحمدلله، وترجم له عدد كبير من طلابه ومحبيه ذكرتهم عند ترجمته بثبت مسمواعاتى.

[١٣٥] انظر"اللمعة "(ص٢٣)، و"تحفة السامع والرائي"(ص٢٢)،و" نعمة المنان في أسانيد شيخنا عبد الرحمن"

[136]انظر إتحاف النبيه فيما يحتاج إليه المحدث والفقيه(ص٧٦ و٨٤).

بشر بن شداد ابن عمرو بن عامر الأزدي السجستاني رَحِمَهُ اللَّهُ، حدثنا على بن الجعد اللؤلؤى، نا حريز بن عثمان، عن حبان بن زيد الشرعبى، عن رجل من قرن.

(ح) وحدثنا مسدد، نا عيسى بن يونس، نا حريز بن عثمان، نا أبو خداش وهذا لفظ على، عن رجل من المهاجرين من أصحاب النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثَلاَثًا أَسْمَعُهُ يَقُولُ: «**الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلاَثٍ: فِي الْمَاءِ وَالْكَلإِ وَالنَّارِ**»[١٣٧].

**قال الحافظ في الفتح** رَحِمَهُ اللَّهُ: قال الخطابي: معناه الكلأ ينبت في موات الأرض، والماء الذي يجري في المواضع التي لا تختص بأحد، قيل: والمراد بالنار الحجارة التي توري النار، وقال غيره: المراد النار حقيقة.

والمعنى لا يمنع من يستصبح منها مصباحا يدني منها ما يشعله منها، وقيل: المراد ما إذا أضرم نارا في حطب مباح بالصحراء فليس له منع من ينتفع بها بخلاف ما إذا أضرم في حطب يملكه نارا فله المنع.

**وقال ابن عبد البر رَحِمَهُ اللَّهُ في التمهيد عند قول رسول الله ﷺ لا يمنع نقع بئر:** وفي هذا الحديث دليل على أن الناس شركاء في الكلأ وهو في معنى الحديث الآخر: الناس شركاء في الماء والنار والكلأ.

إلا أن مالكا رَحِمَهُ اللَّهُ ذهب إلى أن ذلك في كلأ الفلوات والصحاري، وما لا تملك رقبة الأرض فيه، وجعل الرجل أحق بكلأ أرضه إن أحب المنع منه فإن ذلك له.

---

[١٣٧] أخرجه الإمام أبو داود برقم (٣٤٧٧) ، وابن ماجه(٢٤٩٧ )، وابن عدي ٢/ ٨٥٧، والبيهقي (٦/ ١٥٠)، وأبو عبيد في "الأموال" (٧٢٩) من طرق عن حريز بن عثمان، به.

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" ٢/ ٨٥٧، والبيهقي ٦/ ١٥٠ من طريق يحيى ابن سعيد القطان، عن ثور الشامي، به.

**قال الطيبي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وللمستوقد أن يمنع أخذ جذوة منها لأنه نقصها ويؤدي إلى إطفائها.

أ.هـ[١٣٨]

[١٣٨] انظر إتحاف النبيه فيما يحتاج إليه المحدث والفقيه (ص٧٦ و٨٤).

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## بَابٌ: في ثَلَاث جِدُّهُنَّ جِدٌّ وَهَزْلُهُنَّ جِدٌّ

**(٣١)** أخبرنا محدث مكة العلامة عبدالوكيل بن عبدالحق الهاشمي[١٣٩]، أخبرنا الوالد محدث الحرمين الشيخ عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، أخبرنا أبو سعيد محمد حسين البتالوي، أخبرنا نذير حسين الدهلوي، أخبرنا محمد إسحاق الدهلوي، أخبرنا الشاه عبد العزيز بن ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، عن أبيه الشاه أحمد ولي الله بسنده السابق إلى الإمام أبي داود السجستاني رَحِمَهُ اللَّهُ قال: حدثنا القعنبي، نا عبد العزيز- يعني ابن محمد -، عن عبد الرحمن بن حبيب، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن ماهك، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**ثَلَاث جِدُّهُنَّ جِدٌّ وَهَزْلُهُنَّ جِدٌّ: النِّكَاحُ وَالطَّلَاقُ وَالرَّجْعَةُ**»[١٤٠].

الهزل أن يراد بالشيء غير ما وضع له بغير مناسبة بينهما، والجد ما يراد به ما وضع له، أو ما صلح له، وخص هذه الثلاث لتأكيد أمر الفرج.

---

(١٣٩) سبق ترجمته ، انظرحديث رقم(٦) ص(٢٢).

(١٤٠) أخرجه رواه أبو داود (٢١٩٤) ، والترمذي (١١٨٤) ، وابن ماجه (٢٠٣٩) ، والحاكم (٢/ ١٩٨) ، وقال الترمذي عقب الحديث : هذا حديث حسن غريب . والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم .ا.هـ.

وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، وعبد الرحمن بن حبيب من ثقات المدنيين . وتعقبه الذهبي فقال : قلت : فيه لين .

والحديث في إسناده عبد الرحمن بن حبيب بن أدرك . قال فيه النسائي : منكر الحديث . ووثقه ابن حبان والحاكم . وقال الذهبي في " الميزان " : صدوق له ما ينكر . وقال الحافظ ابن حجر في " التقريب " : مجهول .

وقد ضعف الحديث بهذا السند الشيخ العلامة الألباني في " الإرواء " (٦/ ٢٢٥) ، وحسنه بمجموع طرقه .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

**قال الحافظ ابن قيم الجوزية في** "زاد المعاد": وتضمنت أن المكلف إذا هزل بالطلاق أو النكاح أو الرجعة لزمه ما هزل به فدل ذلك أن كلام الهازل معتبر وإن لم يعتبر كلام النائم والناسي وزائل العقل والمكره بينهما أن الهازل قاصد للفظ غير مريد لحكمه وذلك ليس إليه فإنما إلى المكلف وأما ترتب مسبباتها وأحكامها فهو إلى الشارع قصده المكلف أو لم يقصده بقصده السبب اختيارا في حال عقله وتكليفه فإذا قصده رتب الشارع عليه حكمه به أو هزل وهذا بخلاف النائم والمبرسم والمجنون وزائل العقل فإنهم ليس لهم قصد صحيح وليسوا مكلفين فألفاظهم لغو بمنزلة الطفل الذي لا يعقل معناها ولا يقصده

وسر المسألة الفرق بين من قصد اللفظ وهو عالم به ولم يرد حكمه وبين من لم يقصد ولم يعلم معناه فالمراتب التي اعتبرها الشارع أربعة :

إحداها : أن يقصد الحكم ولا يتلفظ به

الثانية : أن لا يقصد اللفظ ولا حكمه

الثالثة : أن يقصد اللفظ دون حكمه

الرابعة : أن يقصد اللفظ والحكم .

فالأوليان لغو ، والآخرتان معتبرتان ، هذا الذي استفيد مجموع نصوصه وأحكامه .ا.هـ[141].

---

[141] انظر " زاد المعاد " (٥/ ٢٠٤)

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ رَدِّ الوَسَائِدُ، وَالدُّهْنُ، وَاللَّبَنُ

**(٣٢)** أخبرنا شيخنا المعمر عبدالرحمن بن محمد عبدالحي الكتاني حفظه الله[١٤٢] قراءة عليه ونحن نسمع ، أخبرني والدي العلامة السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني رَحِمَهُ اللَّهُ،وهو بأخذه للشمائل بشرح جسوس الآتي على شيخه السيد محمد بن قاسم القادري، وهو قراءة على شيخه الحافظ أبي عيسى سيدي محمد المهدي بن الحاج، وهو عن والده أبي عبد الله سيدي محمد (الطالب) بن حمدون بن الحاج، عن والده أبي الفيض سيدي حمدون بن بن عبد الرحمن بن حمدون بن الحاج المرداسي الفاسي، عن الشيخ محمد التاودي بن محمد الطالب بن سودة المري المالكي، وهو قراءة على شارحها شيخ الجماعة سيدي محمد بن قاسم جَسُّوس، عن أبي الجمال أبي عبد الله سيدي محمد بن عبد القادر الفاسي، عن والده شيخ الشيوخ عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي، عن عم أبيه العارف بالله محمد العربي بن يوسف الفاسي، عن الشيخ محمد بن قاسم بن علي القيسي الغرناطي المشهور بالقَصَّار، عن أبي العباس أحمد بن حسن التَّسَوُّلي، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن يوسف الدَقُّون، عن أبي عبد الله محمد بن يوسف المَوَّاق العبدري، عن محمد بن عبد الملك القيسي الغرناطي المِنْتُوري، عن أبي بكر أحمد بن محمد المعروف بابن جُزَي كسلفه، عن أبيه المفسر المشهور أبي القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن جزي الكلبي الغرناطي، عن أبي جعفر أحمد بن

---

(١٤٢) سبق ترجمته ، انظر حديث رقم(١٣) ص(٤٩).



شبكة الألوكة - قسم الكتب

إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، عن أبي الخطاب أحمد بن بن محمد بن عمر بن محمد بن واجب القيسي، أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة المرسي، أنا أبو علي الحسين بن محمد بن فيره بن حيون ابن سكرة الصدفي، أنا أبو القاسم عبد الله بن طاهر بن محمد بن شاهفور التميمي، أنا أبو علي الحسن بن علي بن الحسن بن محمد بن جعفر الوخشي وغيره، ثنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخُزاعي[١٤٣]، أنا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيب الشاشي، ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي[١٤٤] صاحب الشمائل قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«ثَلَاثٌ لَا تُرَدُّ: الوَسَائِدُ، وَالدُّهْنُ، وَاللَّبَنُ»**[١٤٥].

---

[١٤٣] علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخزاعي، أبو القاسم، ولد ببلخ في رجب سنة ٣٢٠هـ، وقد حدث بمسند الهيثم بن كليب الشاشي عنه وبكتاب الشمائل للإمام الترمذي عنه أيضا عن مصنفه الإمام محمد بن عيسى الترمذي رحمه الله، وقد حدث عنه أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبد الله الخليلي، وتوفي رحمه الله في بخارى في شهر صفر لعام ٤١١هـ (انظر التقييد م١/ ص٤٠٢_٤٠٣).

[١٤٤] حرر هذا الإسناد الدكتور أنمار بن محمد بن أنعم تحريرا طيبا فليرجع إليه فضلاً لا أمراً بملتقى أهل الحديث.

[١٤٥] أخرجه الترمذي في الشمائل (٢١٨)، وفي جامعه أيضا في كتاب الأدب (٢٧٩٠)، ابن حبان في الثقات(٤/ ١١٠ والطبراني في الكبير(١٣٢٧٩) وأبو الشيخ في طبقات المحدثين(٤٥٧) وأبو نعيم في أخبار أصبهان(١/ ٩٩) والبغوي(٣١٧٣)، والمزي في تهذيب الكمال(١٦/ ١٢٩). وهو حديث إسناده حسن، قال ابن حجر: اسناده حسن لكنه ليس على شرط البخاري.

ومثله قال ابن حجر في الفتح، وكذا قال المناوي: اسناده حسن، وقال الشيخ الألباني: اسناده جيد لا مغمز فيه، ولذلك أوردته في الصحيحة مع طريق أخرى له

الدُّهْنُ: يَعْنِي بِهِ الطِّيبَ. هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُسْلِمٍ هُوَ ابْنُ جُنْدُبٍ وَهُوَ مَدِينِيٌّ

**قوله:«ثَلَاثٌ مِنَ الْهَدَايَا لَا تُرَدُّ»**:أي: لا ينبغي أن ترد لقلة منتها وتأذي المهدي إياها (الوسائد والدهن واللبن)

قال الطيبي رَحِمَهُ اللَّهُ:" يريد أن يكرم الضيف بالوسادة والطيب واللبن، وهي هدية قليلة المنة فلا ينبغي أن ترد " ا.هـ

فكأنه حمل الدهن على الطيب وعبر عنه بالطيب، والأظهر أن المراد به مطلق الدهن لأن العرب تستعمله في شعور رءوسهم.

وأما قول ابن الملك: المراد بالوسائد التي حشوها ليف أو صوف لأنها كانت منهما غالبا، فمدفوع لأن العبرة بعموم اللفظ.[١٤٦]

[١٤٦] انظر " مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح" (٥/ ٢٠١٣).

www.alukah.net
شبكة الألوكة



# بَابٌ: الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثٍ

**(٣٣)** أخبرنا شيخنا العلامة المعمر المسند محمد ابن الحافظ محمد الحجوجي رَحِمَهُ اللَّهُ[١٤٧]، قال: أخبرنا والدي، أخبرنا مَحمد -فتحاً- بن مُحمد بن عبد السلام كَنّون،

---

[١٤٧] هو شيخنا العلامة المعمر المسند محمد ابن الحافظ محمد الحجوجي الفاسي ثم الدمناتي ثم الجديدي عام ١٣٣٢ للهجرة، في مدينة فاس ثم انتقل إلى مدينة دمنات،رفقة والده وعمره ست سنوات ، ونشأ في بيئة متدينة، فوالدته من بيت برادة الشهيرين، بيت التجارة والحضارة بفاس، ولية صالحة، ذاكرة عابدة، كان يحكي لنا من كراماتها وفضائلها وبرورها بزوجها ما لا يرى إلا في كتب السلف رضي الله عنهم.

وأما والده فكان من علماء القرويين، ومن المشتغلين بالحديث والتصوف، ومن شيوخ الطريقة التجانية، بل يعتبر من أكبر علماء الحديث وحفاظه في المغرب، ألف نحو مائة مؤلف جلها في علم الحديث رجالا وجرحا وتعديلا وتخريجا، وبعضها موسوعي، كما ألف في التراجم وغيرها.

لازمه شيخنا رحمه الله تعالى طول حياته ملازمة العبد لسيده، والابن البار لوالده، فحفظ سيرته، وكلامه، حتى إنه يستعرض حكمه وأشعاره عن ظهر قلب، وكان يسرد عليه كتب العلم في مجالسه الحديثية بحيث تم له سماع البخاري لوحده نحو اثني عشر مرة تسعة منها بقراءته، بحيث كنا نسرد عليه أحاديث من صحيح البخاري فكان يتمها من حفظه رحمه الله تعالى...

تولى العدالة والتوثيق، ثم نظارة الأوقاف بجهة وازان، وعرف باستقامته، وشدة تدينه، وملازمته لأوراده وأذكاره، وصلواته ونوافله، ومحافظته على تراث والده..وكان فقيها مشاركا، لطيف المعشر آية في التواضع والفضل، حكيما هينا لينا...

لقي جماعة من كبار العلماء شرقا وغربا، خاصة من كانوا يفدون على والده من أعلام الطريقة التجانية ومحبي العلم؛ كالشيخ أحمد بن العياشي سكيرج، والشيخ عبد الكريم بنيس، والشيخ الحافظ محمد المدني ابن الحسني وغيرهم...وزار هو ووالده الحافظ الشيخ عبد الحي الكتاني بمدينة فاس، قال لنا: "فدخل هو ووالدي غرفة وبقيا يتحدثان سرا بكلام لم أسمعه مدة من ساعة"...كما زارهم الحافظ الكتاني بدمنات أيضا..

وكانت له عناية فائقة بنشر تراث والده، فنشرتُ بنصيحته وإذنه بعض مؤلفاته: كـ: "سلافة الصفا، في التعريف برجال الشفا"، و"المنح الوهبية بشرح منظومة السيرة النبوية"؛ كلاهما بتصحيح شيخنا المذكور بالتعاون مع غيره، و"كنز



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



حدثنا أحمد بن أحمد البناني كَلّا، عن الشاه عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي[148]،.....بسنده السابق إلى الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ قال: حدثني محمد بن عبد الرحيم، أخبرنا سريج بن يونس أبو الحارث، حدثنا مروان بن شجاع، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:«**الشِّفَاءُ فِي ثَلاَثَةٍ:**

**فِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ كَيَّةٍ بِنَارٍ،وَأَنَا أَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الكَيِّ** »[149].

**جاءفى(القاموس):** الحجم: المص، والمحجم بكسر: ما يحجم به، وحرفته: الحجامة ككتابة. واحتجم: طلبها، والشرطة: ضرب المشرط على موضع الحجامة.[150]

قوله: (**الشِّفَاءُ فِي ثَلاَثَةٍ**).. ظاهر عبارة الحديث يدل على الحصر كما في قولهم: الكرم في العرب، وهو صحيح باعتبار الإشارة إلى أنواع الأمراض باعتبار ذكر بعض عمدة أفراده، وتوجيهه ما قال بعض العلماء: إن هذا الحديث إشارة إلى معالجة جميع الأمراض يعني المادية، فإن الأمراض المادية إما دموية أو صفراوية أو بلغمية أو

---

اليواقيت الغالية في بعض الأسانيد العالية"؛ بتحقيقي، و"منحة الوهاب في تخريج أحاديث الشهاب"؛ الأخير بتحقيق الدكتور هشام حيجر...كما أن شرح والده الحافظ على مسند الإمام الدارمي في ثماني مجلدات تحت الطبع بدار الكتب العلمية، وكتابه في رجال وتراجم وقبائل المسند الدارمي في ثلاثة مجلدات تحت الطبع أيضا يسر الله تعالى نشر ذلك، توفي ليلة الثلاثاء ٢٣ شعبان الأبرك سنة ١٤٣٧هـ

(148) انظر ثبت كنز اليواقيت الغالية فى الأسانيد العالية (ص٣٥٧).

(149) أخرجه البخاري (٥٦٨٠) و (٥٦٨١) ،وأحمد (٢٢٠٨)(٤/ ٨٥)، وابن ماجه (٣٤٩١) ، والبيهقي (٩/ ٣٤١) ، من طريقين عن مروان بن شجاع، به مرفوعاً. وأخرجه الطبراني (١٢٢٤١) من طريق أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد موقوفاً.

(150) انظر "القاموس المحيط" (ص: ١٠٠٧).



شبكة الألوكة - قسم الكتب

سوداوية، فإن كانت دموية فعلاجه بإخراج الدم، وإليه الإشارة بقوله: محجم، وإن كانت الأقسام الثلاثة الأخر فعلاجه بالإسهال، وعليه نبه بقوله: (شربة عسل) فإنه من المسهلات، وأشار بذكر الكي إلى حالة يعجز الطبيب عن المعالجة فيها؛ لأنه يندفع بالكي الخلط الباغي الذي لا تتحسم مادته إلا بالكي، ولهذا قالوا: آخر الدواء الكي، انتهى ملخصًا.[١٥١]

**قال الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُ اللَّهُ: قال الخطابي انتظم هذا الحديث على جملة ما يتداوى به الناس ، وذلك أن الحجم يستفرغ الدم وهو أعظم الأخلاط ، والحجم أنجحها شفاء عند هيجان الدم ، وأما العسل فهو مسهل للأخلاط البلغمية ، ويدخل في المعجونات ليحفظ على تلك الأدوية قواها ويخرجها من البدن ، وأما الكي فإنما يستعمل في الخلط الباغي الذي لا تنحسم مادته إلا به ، ولهذا وصفه النبي ﷺ ثم نهى عنه ، وإنما كرهه لما فيه من الألم الشديد والخطر العظيم ، ولهذا كانت العرب تقول في أمثالها " آخر الدواء الكي " ، وقد كوى النبي ﷺ سعد بن معاذ وغيره ، واكتوى غير واحد من الصحابة .

**قلت:** ولم يرد النبي ﷺ الحصر في الثلاثة ، فإن الشفاء قد يكون في غيرها ، وإنما نبه بها على أصول العلاج ، وذلك أن الأمراض الامتلائية تكون دموية وصفراوية وبلغمية وسوداوية ، وشفاء الدموية بإخراج الدم ، وإنما خص الحجم بالذكر لكثرة

---

[١٥١] انظر " لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح "(٧/ ٤٧٥).

استعمال العرب وإلفهم له ، بخلاف الفصد فإنه وإن كان في معنى الحجم لكنه لم يكن معهودا لها غالبا .

على أن في التعبير بقوله شرطة محجم " ما قد يتناول الفصد ، وأيضا فالحجم في البلاد الحارة أنجح من الفصد ، والفصد في البلاد التي ليست بحارة أنجح من الحجم.

وأما الامتلاء الصفراوي وما ذكر معه فدواؤه بالمسهل ، وقد نبه عليه بذكر العسل.

وأما الكي فإنه يقع آخرا لإخراج ما يتعسر إخراجه من الفضلات ؛ وإنما نهى عنه مع إثباته الشفاء فيه إما لكونهم كانوا يرون أنه يحسم المادة بطبعه فكرهه لذلك ، ولذلك كانوا يبادرون إليه قبل حصول الداء لظنهم أنه يحسم الداء فتعجل الذي يكتوي التعذيب بالنار لأمر مظنون ، وقد لا يتفق أن يقع له ذلك المرض الذي يقطعه الكي.

ويؤخذ من الجمع بين كراهته ﷺ للكي وبين استعماله له أنه لا يترك مطلقا ولا يستعمل مطلقا ، بل يستعمل عند تعينه طريقا إلى الشفاء مع مصاحبة اعتقاد أن الشفاء بإذن الله تعالى[١٥٢].

[١٥٢] انظر "فتح الباري" (١٠/ ١٤٦).

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## بَابُ تَمَنِّي الخَيْرِ وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: "لَوْ كَانَ لِي أُحُدٌ ذَهَبًا"

**(٣٤)** أخبرنا إجازةً شيخنا العلامة المحدث الشيخ محمد يونس بن شبير أحمد السهارنفوري رَحِمَهُ اللَّهُ[١٥٣]، أخبرني شيخنا الإمام العلامة المحدث الشيخ محمد زكريا بن

---

[١٥٣] هو شيخنا الإمام المحدث المحقق الجهبذ القدوة الزاهد محمد يونس بن شَبّير أحمد بن شير علي الجَوْنْفوري السَّهَارَنْفوري، شيخ الحديث في جامعة مظاهر العلوم بسَهَارَنْفور، وشارح صحيح البخاري وغيره، بل أحد أبرز المتخصصين فيه منذ دهر، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته.

وُلد شيخنا رحمه الله في قرية كُورَيْني قرب جَونفور، خامس عشري رجب سنة ١٣٥٥، توفيت أمه وهو ابن خمس، فربته جدته لأمه، وكانت من الصالحات، فتربى في بيئة متدينة، ثم التحق بالكتاتيب وأخذ فيها القراءة والكتابة والمبادئ، وبعدها انتقل إلى مدرسة ضياء العلوم بماني كلان قرب قريته، واستزاد من العلوم فيها، وأكثر استفادته فيها من الشيخين ضياء الحق الفيض آبادي، وعبد الحليم الجونفوري، رحم الله الجميع.

ثم التحق بجامعة مظاهر العلوم في سهارنفور في شوال سنة ١٣٧٣، وتخرج منها بعد ثلاث سنين، وتضلع من العلم، خاصة من الحديث الشريف.

ولازم عدداً من الأكابر، منهم شيخ الحديث محمد زكريا الكانْدِهْلوي، أخذ عنه قراءة وسماعاً جميع البخاري، وبعض مقدمة مسلم، ونصف سنن أبي داود، والرسائل الثلاث، والسنبلية – وغيرها، وأجاز له عامة.

ومنهم العلامة محمد أسعد الله الرامْفُوري، أخذ عنه سنن أبي داود إلا قدر صفحة من كتاب الصلاة، وأول صحيح البخاري، وشرح معاني الآثار إلى نهاية كتاب النكاح، واستفاد منه كثيرا، وأجاز له عامة.

ومنهم الشيخ منظور أحمد السهارنفوري، أخذ عنه صحيح مسلم بفوت نحو ٦ صفحات أواخره ومن كتاب الصلاة، والموطأ رواية الشيباني، وأجاز له عامة.

ومنهم الشيخ أمير أحمد بن عبد الغني الكاندهلوي، أخذ عنه قراءة وسماعاً سنن الترمذي والشمائل، والنسائي، وابن ماجه، والموطأ رواية يحيى إلى كتاب الحج، والمشكاة، ونزهة النظر، وأجاز له عامة.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



محمد يحيى الكاندهلوي، أخبرنا خليل أحمد بن مجيد علي الحنفي الأنبيتهوي السهارنفوري، أخبرنا محمد مظهر النانوتوي، أخبرنا مملوك العلى النانوتوي، أخبرنا العلامة رشيد الدين الكشميري الدهلوي، عن الشاه عبد العزيز ابن الشاه أحمد ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي بسنده السابق إلى الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ قال: حدثنا إسحاق بن نصر، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، سمع أبا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَوْ كَانَ عِنْدِي أُحُدٌ ذَهَبًا، لَأَحْبَبْتُ أَنْ لاَ يَأْتِيَ عَلَيَّ ثَلاَثٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ - لَيْسَ شَيْءٌ أَرْصُدُهُ فِي دَيْنٍ عَلَيَّ - أَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهُ**»[١٥٤].

قوله: (**لَوْ كَانَ عِنْدِي**).يستفاد منها فى الحديث: استعمال التمني في الخير، وأن النهي عن ذلك في قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "فلا تقلْ : لو أني فعلتُ لكانَ كذا وكذا ، ولكن قلْ قدَّرَ اللهُ وما شاءَ فعلَ فإن لو تفتحُ عملَ الشيطانِ"[١٥٥]. إنما هو في أمور الدنيا، فأما تمني الخير، فمحبوب مأجور عليه.

وقوله:( **لَيْسَ شَيْءٌ**) قال الصغاني: الصواب "ليس شيئاً" بالنصب.

---

وحضر ختم البخاري في دار العلوم بديوبند على الشيخ فخر الدين أحمد المراد أبادي، وسمع أوائل الستة على العلامة محمد حسن بن حامد الكنكوهي، وأجازا له عامة، واستجاز في الكبر من المشايخ عبد الفتاح أبو غدة، وعبد الله الناخبي، وأحمد علي السورتي، وعبد الرحمن الكتاني، وغيرهم.وقد توفي شيخنا صبيحة اليوم الثلاثاء ١٧ شوال (بتقويم أم القرى، ١٦ في الهند) سنة ١٤٣٨هـ.

[١٥٤] أخرجه البخاري (٧٢٢٨) في التمني: باب تمني الخير،و أحمد( ٢/ ٣١٦)، وابن حبان (٦٣٥٠)، والبغوي (١٦٥٣) من طريق عبد الرزّاق، بهذا الإسناد.

[١٥٥] أخرجه مسلم (٢٦٦٤)، وابن ماجه (٤١٦٨)، وأحمد (٨٧٧٧)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (١٠٤٥٧) باختلاف يسير.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

وقال في "اللامع": إنه في رواية الأصيلي (هو الحافظ الثبت أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي راوي صحيح البخاري عن أبي زيد المروزي) بالنصب ولغيره بالرفع.

وقوله: (**أَرْصُدُهُ**) قال ابن الأثير. أي: أُعِدُّه، يقال: رصدتُه: إذا قعدت له على طريقه تترقبه، وأرصدت له العقوبة: إذا أعددتها له، وحقيقته جعلتها على طريقه كالمترقِّبَةِ له.

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## باب: ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللهُ، وَثَلَاثَةٌ يُبغضهم اللهُ

**(٣٥)** أخبرنا إجازة شيوخي الأكارم فضيلة الشيخ العلامة المقرئ محمد سعيد الهروي الحسيني الأفغاني رَحِمَهُ اللهُ[١٥٦]، والشَّيخ العلامة المحدث غُلَام اللهِ بن رَحْمَةِ

---

[١٥٦] هو الشيخ المقرئ المفسِّر محمَّد سعيد بن محمَّد فقير الحسيني الهروي البحريني الأفغاني، ينتهي نسبه إلى الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، ولد بقريه (سَرْحَدْ مَيْمَنْد) عام ١٣٦١ هـ (١٩٤١م) في ولاية (هَرَات) بأفغانستان. و نشأ يتيم الأب ، و أكمل الدراسة الإبتدائية في منطقة (شين دَنْد) المعروفة بـ (سُزْوار) بولاية (هَرَات) ، وقرأ القرءان برواية حفص على يد الشيخ (ملا محمد عظيم) في هذه المنطقة قراءة بالتجويد بدون أحكام . ثم سافر إلى (قندهار) وأخذ بعض الدراسات التقليدية في علم الصرف والنحو والمنطق والفلسفة، وقرأ القرءان برواية حفص وبرواية شعبة عن الإمام عاصم الكوفي على الشيوخ هناك قراءة بالتجويد بدون أحكام . ثم سافر إلى باكستان بطريق (جَمَنْ) ثم (كُوئتَة) ثم (كراجي) وقد أخذ من العلوم والفنون في المعاهد والمدارس والمعاهد والجامعات المختلفة من كراجي إلى بشاور . و أكمل المنهج المقرر للمراحل الدراسية الآتية : • المرحلة الثانوية العامة الأولى والثانية وكانت مدة الدراسة فيها سنتين . • المرحلة الثانوية الخاصة الأولى والثانية وكانت مدة الدراسة فيها سنتين . • المرحلة العالية الأولى والثانية وكانت مدة الدراسة فيها أربع سنوات . و أكمل كذلك دراسته لعلم التجويد برواية حفص ؛ حتى حصل على الشهادة والسند عن شيخه شيخ الكل الإمام (عبد الملك) رحمه الله في جامعة دار العلوم الإسلامية. بعد كل هذا التحصيل العلمي عينه شيخه شيخ الكل مدرساً للتجويد في جامعة الكبرى دار العلوم (حَقَّانية أكورة خَتَك) في ولاية بشاور وذلك من سنة ١٣٧٣هـ (١٩٥٣م) إلى ١٣٧٦هـ (١٩٥٦م) . و أخذ التفسير مراراً عن شيخ الشيوخ الإمام شيخ القرآن (محمد طاهر رحمه الله) وحصل على الشهادة والسند عن شيخه ، كما أخذ عن شيخه شيخ القرءان الشيخ (غلام الله رحمه الله) التفسير حتى حصل على الشهادة والسند عنه . بعد ذلك طلبه شيخه شيخ الكل لكي يحصل على علم القراءات وذلك في سنة ١٣٧٦هـ . و عينه بعدها مدرساً للتجويد في مدرسة «عربية صادقية مَنْجَنْ آباد» من ولاية (بَهَاول نَكَر) في سنة ١٣٧٧هـ واستمر في التدريس فيها إلى سنة ١٣٩٩هـ ثم توفي شيخه شيخ الكل في هذه السنة رحمه الله تعالى. أكمل الشيخ محمد دراسته لعلم القراءات العشر بطريق الشاطبية وأخذها من أكبر تلاميذ شيخ الكل الشيخ (إظهار أحمد التهانوي) في أكبر المعاهد للتجويد والقراءات مدرسة تجويد القرءان (موتي بازار) ببلدة لاهور .ثم أخذ القراءات العشر بطريق طيبة النشر لابن الجزري عن الشيخ (خدائي بخش) الضرير رحمه

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



الله الكاكري الرحمتي رَحِمَهُ اللَّهُ[١٥٧]، والشيخ العلامة نور الهدي بن راج ولي الهزاروي الباكستاني، جميعهم عن العلامة محمد رسول خان الهزاروي، عن شيخ الهند محمود حسن الديوبندي، عن عبد الغني المجددي الدهلوي، عن محمد إسحاق الدهلوي، عن الشاه محمد إسحاق الدهلوي المكي، عن عمر بن عبد الكريم العطار المكي (إجازة إن لم يكن سماعاً)، عن محمد طاهر بن محمد سعيد سنبل (إجازة إن لم يكن سماعاً)، عن أبيه ، عن أبي طاهر الكوراني، أخبرنا عبد الله بن سالم البصري المكي سماعاً ، أخبرنا محمد بن علاء الدين البابلي (إجازة إن لم يكن سماعاً)، عن النجم محمد الغزي، عن أبيه البدر محمد الغزي، عن أبي الفتح محمد العوفي المزي، أخبرنا أحمد بن عثمان المصري –

---

الله في (سمن آباد) بلاهور في سنة ١٣٨٤هـ (١٩٦٤م). أسس الشيخ محمد مدرسة باسم (دار القرءان) في مسجد (موتي) في منطقة (مزنك) بلاهور ، و أصبح كذلك مدرساً للتجويد والقراءات في مدرسة (تقويم الإسلام) تحت إشراف الشيخ مولانا (داوود الغزنوي) رحمه الله بمنطقة (شيش محل بلاهور . و لشغف الشيخ بالعلم التحق بجامعة (أشرفية لاهور) للحصول على الشهادة العالمية المعروفة بـ (دورة الحديث) وهي التي تعادل بشهادات الحكومة الباكستانية درجة الماجستير. وفي سنة ١٣٨٨هـ سافر إلى كراجي والتحق بالجامعة العربية الإسلامية (نِيُوتَاون كراجي) المعروفة بـ (يوسف بَنَاوري تاون) وقد حصل منها كذلك على درجة الماجستير بمرتبة جيد جداً . رأى فيه شيخه العلامة الشهير يوسف بنوري رحمه الله الذكاء و الجد ؛ فعينه مدرساً للتجويد والقراءات في مدرسة دار العلوم (بكرا بيري محراب خان رود) بكراجي ، وكان في هذه المدرسة رئيساً للمدرسين وذلك من سنة ١٣٨٩هـ (١٩٦٩م) إلى سنة ١٤٠٣هـ (١٩٧٣م) و في هذا الوقت واصل الشيخ طلبه للعلم و لم يكتفي بكونه أستاذا فأخذ عن شيخ القراءات الشيخ (فتح محمد) القراءات العشر بطريق طيبة التشر والقراءات الشاذة أيضاً . ثم سافر إلى مكة المكرمة سنة ١٩٧٣م وجُعِلَ مدرساً في الحرم المكي بمعهد تحفيظ القرءان الكريم بدار الأرقم ابن أبي الأرقم بمكة المكرمة وبالحرم الشريف ، ثم جعل مدرساً لعلوم القرءان بطلب من دولة البحرين من الرابطة الإسلامية في عام ١٩٧٦م ، و تخرج من تحت يديه إلى الآن في البحرين جمع كبير في رواية حفص وفي حفظ القرءان الكريم ، و في القراءات السبع و العشر ، وتوفي رحمه الله في شهر شعبان عام ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٨ م.المرجع جريدة الايام

[١٥٧] سبق ترجمته انظرحديث (١٩) ص(٧٠).



شبكة الألوكة - قسم الكتب

هو الكلوتاتي- بقراءتي ، أخبرنا التقي محمد بن محمد بن حيدرة ، أخبرنا علي بن أحمد العُرضي ، أنا زينب ابنة مكي الحرانية والفخر علي بن أحمد بن البُخاري (إجازة إن لم يكن سماعاً)، أخبرنا أبو علي حنبل بن عبد الله الرصافي المكبر، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن هبد الواحد بن الحصين الشيباني، أخبرنا أبو علي الحسن بن علي التميمي المُذْهِب الواعظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا أبي رَحِمَهُ اللَّهُ، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن منصور، قال سمعت ربعي بن حراش، يحدث عن زيد بن ظبيان، رفعه إلى أبي ذر رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ:«**ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللهُ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللهُ، أَمَّا الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللهُ: فَرَجُلٌ أَتَى قَوْمًا فَسَأَلَهُمْ بِاللهِ وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ بِقَرَابَةٍ بَيْنَهُمْ فَمَنَعُوهُ، فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ بِأَعْقَابِهِمْ فَأَعْطَاهُ سِرًّا لَا يَعْلَمُ بِعَطِيَّتِهِ إِلَّا اللهُ وَالَّذِي أَعْطَاهُ، وَقَوْمٌ سَارُوا لَيْلَتَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ النَّوْمُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يُعْدَلُ بِهِ، نَزَلُوا فَوَضَعُوا رُءُوسَهُمْ فَقَامَ يَتَمَلَّقُنِي وَيَتْلُو آيَاتِي، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ فَلَقَوْا الْعَدُوَّ فَهُزِمُوا، فَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يَفْتَحَ اللهُ لَهُ. وَالثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللهُ: الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ، وَالْغَنِيُّ الظَّلُومُ**»[158]

---

[158] أخرجه أحمد (٥/ ١٥٣)، والنسائي (٢٥٥٤) (٥/ ٨٤) ، وفي "الكبرى" كما في "التحفة" (٩/ ١٦١)، ابن أبي شيبة ٥/ ٢٨٩، والترمذي (٢٥٦٨)وابن حبان (٣٣٤٩) و (٤٧٧٩) ،وابن خزيمة (٢٤٥٦) و (٢٥٦٤)من طريق محمد بن جعفر، به. وصححه الترمذي.

وأخرجه الترمذي (٢٥٦٨م) ، والحاكم ١/ ٤١٦-٤١٧ و٢/ ١١٣ من طرق عن شعبة، به.

قوله: (**فَقَامَ يَتَمَلقُنِي**) أي قام يتودّد إليّ بأحسن ما يكون.

والمَلَق بفتحتين: الزيادة في التودّد، والدعاء، والتضرّع فوق ما ينبغي. قاله في "النهاية".

وقال الفيومي: ومَلِقْتُهُ مَلَقًا، ومَلِقتُ له أيضًا: تَوَدَّدتـه، مـن بـاب تَعِـبَ، وتَمَلَّقْـتُ لـه كذلك انتهى.

**وفي الحديث فوائد:** فضل صلاة الليل في السفر. ومنها: استحباب التملّق للهَّ تعالى بتلاوة القرآن، والدعاء، والتضرّع. ومنها: إثبات صـفة المحبـة للهَّ تعـالى عـلى مـا يليـق بجلاله وعظمته، ومثله صفة البغض. ومنها: فضل صدقة السرّ. ومنها: فـضل القتـال عند إنهزام الجيش، والمصابرة على العدوّ حتى يُستشهد، أو يأتي الفتح من اللهَّ تعالى.

ومنها: كون الزنى من الشيخ العاجز أقبح من غيره، وإنما كان كذلك، لضعف دواعيه، حيث كانت شهوته ضعيفة، فيدل على أن الحامل له عليه مجرد عدم المبالاة بالمحرّمات، ومثله الفقير المختال، أي المتكبر، والغني الظلوم، فما حمل هؤلاء على هـذه المعـاصي إلا مجرّد الاستهانة بأمر اللهَّ تعالى ونهيه، حيث كانت الأسـباب الداعيـة لهـم إلى الوقـوع في المعاصي ضعيفة، فاستحقّوا البغض من اللهَّ تعالى.[١٥٩]

[١٥٩] انظر "ذخيرة العقبى في شرح المجتبى" (١٧/ ٣١١)

www.alukah.net
شبكة الألوكة



# بَابُ الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةٍ

**(٣٦)** أخبرنا شيخ الحديث العلامة المحدث ثناء الله بن عيسى خان المدني رَحِمَهُ اللَّهُ[١٦٠]، أخبرنا عبد الله الروبري قراءة عليه، عن عبد الجبار الغزنوي، عن نذير حسين، عن محمد إسحاق الدهلوي، عن جدّه لأمه الشاه عبد العزيز، عن والده الشاه ولي الله الدهلوي، عن أبي طاهر الكوراني والتاج محمد القِلْعي، عن محمد بن سليمان الروداني، عن محمد بن بدر الدين البلْباني، عن الشهابين أحمد بن علي الوَفائي وأحمد بن يونس العَيْثاوي، كلاهما عن الشمس محمد بن طولون، أخبرنا يوسف بن حسن بن عبد الهادي بقراءتي، أخبرنا علي بن عراق وأحمد بن العفاق المؤذن والنور محمد بن إبراهيم الخليلي والبدر حسن بن نبهان (قراءة عليهم لجميعه ملفقاً)، عن عائشة بنت عبد الهادي (إجازة إن لم يكن سماعاً)، عن أحمد بن أبي طالب الحجار، عن عبد اللطيف بن محمد بن القُبَّيطي،، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الغني الباجِسْرائي، أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد الخياط، أخبرنا عبد الغافر بن محمد المؤدب، أخبرنا محمد بن أحمد بن الصواف، أخبرنا بشر بن موسى، أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدي رَحِمَهُ اللَّهُ[١٦١]

---

(١٦٠) سبق ترجمته ، انظرحديث رقم(١٥) ص(٥٣).

(١٦١) عبد الله بن الزُّبَيْر بن عيسى بن عُبيد الله بن أسامة ابن عبد الله بن الزُّبَيْر بن عبيد الله بن حُمَيْد بن نصر بن الحارث بن أسد بن عبد العُزى بن قُصَيّ أبو بكر الحُمَيْديّ المكيّ القرشي، يجتمع مع النبي – صلى الله عليه وسلم – في قُصَيّ، ومع أمنا خديجة في أَسد، صحب الشافعيَّ، وتفقه به.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



قال:حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:«**الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثٍ الْفَرَسِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالدَّارِ**»، فَقِيلَ لِسُفْيَانَ: فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِيهِ: عَنْ حَمْزَةَ، قَالَ سُفْيَانُ:«**مَا سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ ذَكَرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ حَمْزَةَ قَطّ**»[١٦٢].

الشؤم ضد اليمن وهما علامتان لما يصيب الإنسان من خير فيسميه "يمن"، وما يصيبه من شر ومكروه ، فيسميه "شؤم"،وكل هذا بقدر الله ومشيئته على الحقيقة [١٦٣].

---

قال أحمد: الحميدي عندنا إمام. وقال أبو حاتم: هو أثبت الناس في ابن عُيينة، وهو رئيس. وقال يعقوب بن سفيان: حدثنا الحميدي، وما لقيت أنصح للإسلام وأهله منه. وقال محمَّد بن عبد الرحمن الهَرَوِيّ: قدمت مكة عقب وفاة ابن عُيينة، فسألت عن أحد أصحابه، فقالوا: الحُمَيْديّ. وقال ابن سَعْد: كان ثقة، كثير الحديث. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: صاحب سنة وفضل ودين. وقال ابن عَدِي: ذهب مع الشافعي إلى مصر، وكان من خيار الناس. وقال الحاكم: ثقة مأمون، ومحمد بن إسماعيل إذا وجد الحديث عنه لا يخرجه عن غيره من الثقة به، وفي "الزهرة" روى عنه البخاري خمسة وسبعين حديثًا.روى عن ابن عيينة، وإبراهيم بن سعد ومحمد بن إدريس الشافِعِيّ، والوليد بن مسلم، ووكيع، ومروان بن معاوية، وعبد العزيز بن أبي حازم.

وروى عنه البخاري ، وروى له مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة في التفسير بواسطة سلمة بن شَبيب، وعنه أيضاً أبو زُرعة، وأبو حاتم، ويعقوب ابن شَيْبة، ويعقوب بن سُفيان، ومحمد بن إدريس، وورّاق الحُمَيْدِيّ، وآخرون.مات بمكة سنة تسع عشرة ومئتين، وهو منسوب إلى جده حميد المذكور.

[١٦٢] أخرجه الحميدي (٦٣٣) ، وأحمد (٤٥٤٤)(٨/ ١٤٤)،ومسلم (٢٢٢٥) (١١٦) ، والنسائي في "المجتبى" ٦/ ٢٢٠، وفي "الكبرى" (٤٤٠٩) و (٩٢٨٣) ، وأبو يعلى (٥٤٣٣) و (٥٤٩٠) و (٥٥٣٥) من طريق سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه الطيالسي (١٨٢١) ، والبخاري (٢٨٥٨) ، ومسلم (٢٢٢٥) (١١٦) ، والنسائي في "الكبرى" (٩٢٧٧) (٩٢٧٨) (٩٢٨١) (٩٢٨٢) (٩٢٨٤) (٩٢٨٥) ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٤/ ٣١٣ من طرق، عن الزهري، به.

[١٦٣] انظر "أعلام الحديث" (٢/ ١٣٧٩)



شبكة الألوكة - قسم الكتب

**قال التقي السبكي رَحِمَهُ اللَّهُ:** في هذا الحديث ، وسابقه مع قوله تعالى:﴿**إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ** ﴾التغابن/ ١٤ ، إشارة إلى تخصيص الشؤم بالمرأة التي تحصل منها العداوة والفتنة ، لا كما يفهمه بعض الناس من التشاؤم بكعبها ، وإن لها تأثيرا في ذلك ، وهو شيء لا يقول به أحد من العلماء ، ومن قال ذلك فهو جاهل ، وقد أطلق الشارع على من نسب المطر إلى النوء الكفر ، فكيف من نسب ما يقع من الشر إلى المرأة مما ليس لها فيه مدخل؟

وإنما يتفق موافق قضاء وقدر ، فتنفر النفس من ذلك ، فمن وقع له ذلك فلا يضره أن يتركها من غير اعتقاد نسبة الفعل إليها "أ.هـ[١٦٤]

[١٦٤]قاله الزرقاني في "شرحه على الموطأ" (٤/ ٦٠٤).

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## باب ما جاء فى الثلاثة الذين رُفِعَ عنهم الْقَلَمُ

**(٣٧)** أخبرنا شيوخى العلامة المسند عبدالوكيل بن عبدالحقِّ الهاشمي حفظه الله[١٦٥]، والحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني مفتي أهل الحديث في باكستان رَحِمَهُ ٱللَّهُ[١٦٦]، والعلامة يحيي بن عثمان المدرس العظيم آبادي حفظه الله[١٦٧]، والشيخ محمد عبد الله السبيل إمام الحرم المكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ،و شيخنا المحدث العلامة عبدالعزيز بن عبدالله بن سعيد الزهراني حفظه الله[١٦٨]، كلهم قال أخبرنا والد الأول شارح المسند العلامة عبد

---

(١٦٥) سبق ترجمته ، انظرحديث رقم(٦) ص(٢٢).

(١٦٦) سبق ترجمته ، انظرحديث رقم(١٥) ص(٥٣).

(١٦٧) سبق ترجمته ، انظرحديث رقم(٢٣) ص(٨٠).

(١٦٨) هو العلامة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الزهراني من مواليد قرية بني عمار ببلاد زهران بمنطقة الباحة سنة ١٣٥٢هـ- تلقى تعليمه الأولي في قراءة القرآن ومبادئ التوحيد لمدة عام تقريباً في كُتَّاب (المندق) على يد الشيخ عبد الله بن سعدي رحمه الله، ولم يتعلم الكتابة بعد في ذلك الوقت.

تزوج ثم انتقل إلى مكة المكرمة للبحث عن عمل و في مكة التحق بالوظائف التالية:- عمل جندياً لمدة ثلاث سنوات بشرطة العاصمة المقدسة خلال الفترة ١٣٧١ - ١٣٧٣هـ.- التحق بأمانة العاصمة المقدسة وعمل بها قرابة خمس وعشرين سنة.- أثناء فترة إقامته بمكة المكرمة اتجه لحضور حلقات الدروس التي كانت تعقد بالمسجد الحرام بعد صلاة الفجر وبعد صلاة العصر وبعد صلاتي المغرب و العشاء حيث حضر دروس الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام والشيخ يحى بن عثمان المكي والشيخ حسن مشاط.

أمضى أكثر من عشر سنوات في ملازمة الشيخ المحدِّث السلفي المسند أبو محمد عبد الحق بن عبد الواحد بن محمد بن هاشم المدرس بالمسجد الحرام ودرس على يديه صحيح البخاري وصحيح مسلم وكتاب التوحيد لابن خزيمة وكتاب الأسماء والصفات للبيهقي وتفسير ابن كثير و أجازه شيخه المحدث العلامة في الكتب التالية:القرآن الكريم – موطأ مالك – صحيح البخاري – صحيح مسلم – سنن أبي داوود –سنن الترمذي –سنن النسائي – سنن ابن ماجه –سنن



شبكة الألوكة - قسم الكتب

الحق بن عبد الواحد الهاشمي قراءة عليه مرَّتين للأول، وسماعاً للثاني والثالث، وإجازة إن لم يكن سماعاً للرابع والخامس، وهوعن أحمد بن عبد الله بن سالم البغدادي، عن عبد الرحمن بن عباس بن عبد الرحمن، عن الإمام محمد بن علي الشوكاني، عن عبد القادر بن أحمد الكوكباني، عن عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي، عن إبراهيم بن حسن الكردي، عن محمد بن العلاء البابلي، عن سالم بن محمد السنهوري، عن محمد بن أحمد الغيطي، عن زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ، أخبرني أبو محمد عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان البالسي ثم الصالحي فيما قرأت عليه بجامع دمشق عن أم عبد الله المقدسية سماعا عليها وإجازة عن أبي محمد عبد الخالق بن أنجب بن المعمر المارديني، وهو آخر من حدث عنه أنا الحافظ أبو بكر محمد بن عثمان بن موسى الحازمي قراءة عليه وأنا أسمع، أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد إذنا، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ثنا عبد الله

---

الدارمي – سنن الدارقطني – سنن البيهقي – مسند أحمد – صحيح ابن خزيمة – صححيح ابن حبان – صحيح الحاكم – تفسير الجلالين – تفسير ابن كثير – تفسير الطبري.

أمضى زمناً في ملازمة الشيخ الفقيه المحدث سليمان بن عبد الرحمن الحمدان المدرس بالمسجد الحرام وقرأ عليه كتاب التوحيد مراراً تزيد على الثمان مرات وقرأ عليه شيئاً في صحيح البخاري و حصل على إجازةً بالسند العالي من شيخه في الكتب التالية:الكتب الستة – موطأ مالك – مسند أحمد – كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب – وبقية أسانيده وإثبات الأسانيد المجاز بها ومؤلفات شيخه من نظم و نثر.

حصل على إجازة بالسند العالي من الشيخ حماد بن محمد الأنصاري رحمه الله و الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن السعد وأجازهما بما عنده من أسانيد على طريقة التدبيج المعروفة عند المحدثين.- أجاز عدداً من المهتمين بعلم الإسناد من طلبة العلم و أساتذة الجامعات والقضاة ممن تنطبق عليهم شروط الإجازة.

من آثاره العلمية:- معجم الرواة الأماجد من زهران وغامد.- خواطر إسلامية.- صور من سير شباب الرعيل الأول.- حرية الفكر أم حرية الكفر.- إبداع الخالق في نظام دليل على وحدانيته.- دفاع عن أبي هريرة (لم يُنشر)

www.alukah.net
شبكة الألوكة



بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، حدثني أبي الإمام أحمد بن محمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ قال: حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن أبي ظبيان الجنبي: أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أتي بامرأة قد زنت، فأمر برجمها، فذهبوا بها ليرجموها، فلقيهم علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،فقال: ما هذه؟ قالوا: زنت فأمر عمر برجمها، فانتزعها علي من أيديهم وردهم، فرجعوا إلى عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقال: ما ردكم؟ قالوا: ردنا علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: ما فعل هذا علي إلا لشيء قد علمه،فأرسل إلى علي فجاء وهو شبه المغضب، فقال: ما لك رددت هؤلاء؟ قال: أما سمعت رسول الله ﷺ يقول:«**رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبَرَ، وَعَنِ الْمُبْتَلَى حَتَّى يَعْقِلَ**».

قال: بلى، قال علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فإن هذه مبتلاة بني فلان فلعله أتاها وهو بها، فقال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لا أدري، قال: وأنا لا أدري. فلم يرجمها.[١٦٩]

**قال الحافظ ابن الملقن رَحِمَهُ اللَّهُ:** هذا الحديث قاعدة من قواعد الإسلام يدخل فيها ما لا يحصى من الأحكام.أ.هـ[١٧٠]

---

[١٦٩] أخرجه أحمد(١٣٢٨)(٢/ ٤٤٣)، والطيالسي (٩٠) عن حماد، بهذا الإسناد ، وأخرجه أبو داود (٤٤٠٢) ، والنسائي في "الكبرى" (٧٣٤٤) ، وأبو يعلى (٥٨٧) ، والبيهقي ٨/ ٢٦٤-٢٦٥ من طرق عن عطاء، به.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٧٣٤٥) من طريق أبي حصين، عن أبي ظبيان، به موقوفاً. ورجح النسائي هذه الرواية.

وأخرجه بنحوه من طريق الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس، عن علي مرفوعاً أبو داود (٤٣٩٩) و (٤٤٠٠) و (٤٤٠١) ، والنسائي في "الكبرى" (٣٧٤٣) ، وابن حبان (١٤٣) ، والدارقطني ٣/ ١٣٨، وا لحاكم ١/ ٢٥٨ و٢/ ٥٩ و٤/ ٣٨٩، وا لبيهقي ٨/ ٢٦٤. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

[١٧٠] انظر " البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير"ح(٣٠).



شبكة الألوكة - قسم الكتب

**قال الإمام الخطابي رَحِمَهُ اللَّهُ:** لم يأمر عمر رضي الله عنه برَجْم مجنونة تطبق عليها في الجنون، ولا يجوز أن يخفى هذا ولا على أحدٍ ممن بحضرته، ولكن هذه امرأَة كانت تجَن مرةً، وتُفيق أخرى، فرأى عمرُ رضي الله عنه أن لا يسقط عنها الحد لما يصيبُها من الجنون، إذ كان الزنى منها في حال الإفاقة، ورأى على كرم الله وجهه أن الجنون شبهة يدرأ بها الحدُّ عمن يبتلى به، والحدود تُدرأ بالشبهات، لعلها قد أصابت ما أصابت وهي في بقية من بلائها، فوافق اجتهاد عمر رضي الله عنه اجتهاده في ذلك، فدرأ عنها الحد، والله أعلم بالصواب.أ.هـ[١٧١]

**قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ:** والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم .

**وقال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ في الفتح :** وأخذ بمقتضى هذا الحديث الجمهور لكن اختلفوا في إيقاع طلاق الصبي ؛ فعن ابن المسيب والحسن يلزمه إذا عقل وميز وحده وعند أحمد أن يطيق الصيام ، ويحصي الصلاة وعند عطاء إذا بلغ اثنتي عشرة سنة ، وعن مالك رواية إذا ناهز الاحتلام .أ.هـ[١٧٢]

[١٧١] انظر "معالم السنن"(٣/ ٣١٠).

[١٧٢] انظر "تحفة الأحوذي"(٤/ ٥٤٩).

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## بَابُ قَوْلِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ

**(٣٨)** أخبرنا الشيخ المعمر محمد بن عبد الله الشجاع آبادي حفظه الله[١٧٣]، أخبرنا الشيخ الحافظ محمد إسحاق المحدث الحسينوي اللاهوري قراءة عليه قال:أخبرنا الشيخ الحافظ أبو عبد الله محمد المحدث الكوندلوي، عن الشيخ عبد الأول، وعن الشيخ عبد الغفور الغزنويين كلاهما، عن الإمام المحدث محمد نذير حسين الدهلوي ، بالسند أعلاه إلى الإمام أبي عبد الله البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ قال : حدثنا عمرو بن عون، قال: حدثنا هشيم، عن حميد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه:« **وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوِ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ**

---

[١٧٣] هو شيخنا المحدث المسند المعمر فضيلة الشيخ محمد بن عبدالله بن ألله بخش، ولد في الشجاع آبادمن مديرية ملتان ببكستان عام ١٩٣٨م الموافق١٣٥٧هـ من أسرة مسلمة على منهج السلف الصالح وتربي فيهم على شرائع الإسلام ،وأخذ مسلك أهل الحديث اعتقاداً وعملاً، وتعلّم مبادئ العلوم من علماء قريته ،وقرأ القرآن الكريم على المولوي أحمد،وحفظ خمسة أجزاء من أوّل المصحف على الحافظ عبدالرحمن ،واستفد العقائد والتفسير على الشيخ إلهي بخش تلميذ الشيخ عبدالحق البهاولفوري الهاشمي،ثمّ المكّي،وتلميذ الشيخ خليل الرحمن أيضاً،وهما يرويان عن شبخ الكل محمدنذيرحسين الدهلوي رحمه الله.

مصنفاته: لاإله إلا الله،ومحمد رسول الله ،و أصحاب الرضوان في مرآة القرآن، والحياة البرزخية وعدم سماع الموتى، ومكانة الحديث في التشريع الإسلامي،و تاريخ أهل الحديث والمقلدين، و المرأة في التناظر العالمي (تحت الطبع).

وللشيخ ترجمة ماتعة وثبت جمعه له تلميذه شيخنا ابو عبد الرحمن محمد رفيق الطاهر سماه ((مختصر الثبت الهادي في أسانيد الشجاع آبادي)) فليراجع .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى، فَنَزَلَتْ:﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥] وَآيَةُ الحِجَابِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ أَمَرْتَ نِسَاءَكَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ، فَإِنَّهُ يُكَلِّمُهُنَّ البَرُّ وَالفَاجِرُ، فَنَزَلَتْ آيَةُ الحِجَابِ، وَاجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الغَيْرَةِ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُنَّ:﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ﴾ [التحريم: ٥]، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ».[١٧٤]

قال الحافظ أبو العباس القرطبي رَحِمَهُ اللَّهُ:(قوله: وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ) يعني: أنَّه وقع له في قلبه حديث عن تلك الأمور، فأنزل الله تعالى القرآن على نحو ما وقع له، وذلك: أنَّه وقع له: أن مقام إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ محل شرَّفه الله تعالى وكرَّمه، بأن قام فيه إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ للدُّعاء والصَّلوات، وجعل فيه آيات بينات، وغفر لمن قام فيه الخطيئات، وأجاب فيه الدَّعوات.

وكذلك وقع له شرف أزواج النبي ﷺ وعلوِّ مناصبهنَّ، وعظيم حرمتهنَّ، وأن الذي يناسب حالهنَّ: أن يحتجبن عن الأجانب، فإنَّ اطلاعهم عليهنَّ ابتذال لهنَّ، ونقصٌ من حرمة النبي ﷺ وحرمتهن، فقال للنبي ﷺ: احجب نساءك، فإنَّهن يراهنَّ البر والفاجر.

ووقع له أيضًا قتل أسارى بدر، وأشار على النبي ﷺ به، وأشار عليه أبو بكر بالإبقاء والفداء، فمال النبي ﷺ إلى ما قال أبو بكر رضي الله عنه، فأنزل الله تعالى القرآن على نحو ما

---

[١٧٤] أخرجه البخاري (٤٠٢) و (٤٩١٦)، وابن ماجه (١٠٠٩)، والترمذي (٢٩٦٠)، والنسائي في "الكبرى" (١١٦١١)، والطبري ١ / ٥٣٤ من طريق هشيم، بهذا الإسناد.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



وقع لعمر رضي الله عنه في الأمور الثلاثة، فكان ذلك دليلًا قاطعًا على: أنه محدَّث بالحق، ملهم لوجه الصَّواب.أ.هـ.[١٧٥]

**قلت(حاتم):** وهذا ليس بمستغرب فقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: **«قَدْ كَانَ فِي الْأُمَمِ مُحَدَّثُونَ، فَإِنْ يَكُنْ مِنْ أُمَّتِي فَعُمَرُ»**[١٧٦]

**قال ابن عباس رضي الله عنهما:** من نبي ولا محدث.

**قال القاري رحمه الله في المرقاة:** ومعنى محدثون - والله أعلم - ملهمون الصواب، ويجوز أن يحمل على ظاهره بأن تحدثهم الملائكة لا بوحي، بل بما يطلق عليه اسم حديث، وتلك فضيلة عظيمة.[١٧٧]

**قال القسطلاني رحمه الله:** ليس قوله " فإن يكن " للترديد بل للتأكيد كقولك : إن يكن لي صديق ففلان.[١٧٨]

---

[١٧٥] انظر" المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم" للقرطبي (٦/ ٢٦٢).

[١٧٦] أخرجه أحمد(٢٤٣٨٥) ،ومسلم (٢٣٩٨) ، والترمذي (٣٦٩٣) ، والنسائي في "الكبرى" (٨١١٩) ، والحميدي (٢٥٣)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٤٦١، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٦٤٨) (١٦٤٩) ، وابن حبان (٦٨٩٤) ، والقطيعي في زياداته على "فضائل الصحابة" لأحمد (٥١٦) (٥١٧) ، والحاكم في "المستدرك" ٣/ ٨٦،قال الترمذي: هذا حديثٌ صحيح. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

[١٧٧] انظر" مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح" (٩/ ٩٩).

[١٧٨] انظر" إرشاد الساري شرح صحيح البخاري" (٦/ ٣٨٩٣).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## بَابُ بَيَانِ غِلَظِ تَحْرِيمِ إِسْبَالِ الْإِزَارِ، وَالْمَنِّ بِالْعَطِيَّةِ، وَتَنْفِيقِ السِّلْعَةِ بِالْحَلِفِ، وَبَيَانِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

**(٣٩)** أخبرنا الشيخ المعمر قمر الدين محمود بن شمس الدين الحسني الكجراتي الهندي، سماعاًعلى الشيخ العلامة محمد إبراهيم البلياوي الديوبندي، أخبرنا محمد حسن الديوبندي شقيق شيخ الهند[١٧٩]، أخبرنا رشيد أحمد الكنكوهي، عن الشاه أحمد سعيد المجددي الدهلوي،عن الشاه عبد العزيز بن الشاه ولي الله الدهلوي ، أخبرنا أبي الشاه أحمد ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي (إجازة إن لم يكن سماعاً)، عن أبي طاهر الكوراني والتاج محمد القِلعي قراءة على كل منهما أوإجازة، قالا: أخبرنا حسن العجيمي، أخبرنا محمد بن العلاء البابلي (إجازة إن لم يكن سماعًا)، أخبرنا سالم بن محمد السنهوري (كذلك)، أخبرنا النجم الغيطي، أخبرنا زكريا الأنصاري، أخبرنا أبو النعيم رضوان العقبي بقراءتي، أخبرنا أبو الطاهر محمد بن الكويك، ومحمد بن محمد الدجوي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي، أخبرنا أحمد بن عبد الدائم المقدسي، أخبرنا محمد بن صدقة الحراني، أخبرنا محمد بن الفضل الفراوي، أخبرنا عبد الغافر الفارسي، أخبرنا محمد بن عيسى الجُلُودي، أخبرنا

---

[١٧٩] أفادني بذلك الشيخ المبارك حماد عاشق إلهي حفظه الله.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



إبراهيم بن محمد بن سفيان، أخبرنا أبو الحسين مسلم بن الحجاج رَحِمَهُ اللَّهُ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن المثنى، وابن بشار، قالوا: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة، عن خرشة بن الحر، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**» ،

قَالَ: فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَلَاثَ مِرَارًا، قَالَ أَبُو ذَرٍّ: خَابُوا وَخَسِرُوا، مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الْمُسْبِلُ، وَالْمَنَّانُ، وَالْمُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ**»[١٨٠].

**قال العلامة شرف الدين الطيبي رَحِمَهُ اللَّهُ:** إنما جمع الثلاثة في قرن واحد؛ لان مسبل الإزار وهو المتكبر الذي يترفع بنفسه علي الناس، ويحط من منزلتهم ويحقر شأنهم، والمنان إنما يمن بعطائه السائل لما رأي من فضله وعلوه علي المعطى له، والحالف البائع يراعى غبطة نفسه، والهضم من حق صاحبه، والحاصل من المجموع عدم المبالاة بالغير وإيثار نفسه عليه، ولذلك يجازيه الله تعالي بعدم المبالاة والالتفات إليه، كأنما لوح ﷺ بقوله: (**ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**) إلي آخره.

---

[١٨٠] أخرجه مسلم (١٠٦) ،وأحمد(٢١٤٣٦ )،وابن أبي شيبة (٧/ ٢٢) و(٩/ ٩٢-٩٣)، وابن ماجه (٢٢٠٨) ، والبزار في "مسنده" (٤٠٢٤) ، والنسائي( ٥/ ٨١ )و(٧/ ٢٤٥-٢٤٦)، وابن منده في "الإيمان" (٦١٦) ، والبيهقي في "الأسماء والصفات" ص٢٢٣ من طريق محمد ابن جعفر



شبكة الألوكة - قسم الكتب

فإن قلت: مرتبة الجزاء أن يؤخر عن الفعل، فلم قدم ذكره في الحديث؟ قلت: ليفخم شأنه ويهول أمر مرتكبيه في خلد السامع، فيذهب بنفسه كل مذهب، ومن(**قَالَ أَبُو ذَرٍّ: خَابُوا وَخَسِرُوا**)،

ولو قيل: المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف لا يكلمهم الله، لم يقع هذا الموقع، ونظيره قول الشاعر:

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها ... شمس الضحى وأبو إسحاق والقمر[١٨١]

[١٨١] انظر" الكاشف عن حقائق السنن" للطيبي(٧/ ٢١١٧).

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## بَابُ ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْنَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ

**(٤٠)** وبالأسانيد السابقة إلى الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ قال، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، قالا: حدثنا وكيع،

(ح) وحدثنيه زهير بن حرب، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، جميعا عن فضيل بن غزوان،

(ح) وحدثنا أبو كريب محمد بن العلاء - واللفظ له - حدثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْنَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالدَّجَّالُ، وَدَابَّةُ الْأَرْضِ**»[١٨٢].

(قوله: **ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْنَ**): أي ثلاث علامات من علامات الساعة.

(و**الدَّجَّالُ**): بفتح الدال وتشديد الجيم من الدجل وهو التغطية، وسمي الكذاب دجالا؛ لأنه يغطي الحق بالباطل، وقيل لأنه يغطي على الناس كفره بكذبه وتلبيسه عليهم، ولقبه المسيح كعيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ، لكنه (مسيح الضلالة) كما سماه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ مسيح هدى، ولقب بالمسيح قيل: لمسحه الأرض حين خروجه حيث لا

---

[١٨٢] أخرجه مسلم (١٥٨)، والترمذي (٣٠٧٢)، وأبو يعلى (٦١٧٠) و (٦١٧٢)، والطبري ٨/ ١٠٣، وأبو عوانة ١/ ١٠٧، وابن منده في "الإيمان" (١٠٢٣)، والبيهقي في "الاعتقاد" ص ٢١٣ من طرق عن فضيل بن غزوان، به.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



يدع بلدة إلا دخلها إلا مكة والمدينة، وقيل لأنه أعور (ممسوح) العين اليمنى وهو الموافق للأحاديث الكثيرة في وصفه ومن ذلك قول النبي ﷺ: «**إِنَّ الدَّجَّالَ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، عَلَيْهَا ظَفَرَةٌ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ**» رواه أحمد[183] .[184]

(**وَدَابَّةُ الْأَرْضِ**): أضيفت إلى الأرض مع أن الأصل في الدابة ما تدب على الأرض، للإشارة أن خلقها ليس بطريق التوالد كبقية الدواب المعروفة.

**وقال الحافظ أبو العباس القرطبي** رَحِمَهُ اللَّهُ: اختلف في أوّل الآيات خروجًا، فقيل: أوّلها طلوع الشمس من مغربها، وقيل: خروج الدابّة.

ومن رواية ابن أبي شيبة عن ابن عمرو مرفوعًا قال: وأيتها كانت قبل صاحبتها، فالأخرى على إثرها، وفي حديث أنس: أوّل أشراط الساعة نار تخرج من اليمن، وفي حديث حُذَيفة بن أسيد آخر ذلك النار.

ومذهب أهل السنّة حمل طلوع الشمس من مغربها وغيرها من الآيات على ظاهرها؛ إذ لا إحالة فيها، وهي أمور مُمكنة في نفسها، وقد تظاهرت الأخبار الصحيحة بها مع كثرتها وشُهرتها، فيجب التصديق بها، ولا يُلتفت لشيء من تأويلات المبتدعة لها.[185]

---

[183] أخرجه أحمد(١٣٠٨١)، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٥/ ١٣٢)، وأبو يعلى (٣٨٤٦) ، والآجري في "الشريعة" ص٣٧٥، والضياء في "المختارة" (٢٠٢١) من طريق يزيد بن هارون، به.

[184] انظر "النهاية في غريب الحديث "لابن كثير مادة (مسح) ص(٨٦٧)، مادة (دجل) ص(٢٩٨)

[185] انظر" المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم" للقرطبي (١/ ٣٧٣).



شبكة الألوكة - قسم الكتب

**قال ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ:** والمعنى أن أشراط الساعة إذا جاءت، وهي آيات ملجئة للإيمان، ذهب أوان التكليف عندها فلم ينفع الإيمان حينئذ من غير مقدمة إيمانها قبل ظهور الآيات.[١٨٦]

**قال الشيخ عبدالله بن حمود الفريح:** والخلاصة أن الحديث دليل على أن ظهور هذه الآيات الثلاث مانع من موانع نفع الإيمان وقبوله، وكذا كسب الخيرات، لأنه كما تقدم الإيمان الحق إنما يكون بأمور الغيب قبل المشاهدة فهو الذي يدل على صدق الإيمان، ولو كان إيمانه وتوبته وعمله للخير قبل خروج الآيات بلحظة فإنه ينفعه، أما حال المشاهدة إذا خرجت هذه الآيات فلاينفع الإيمان ولا كسب الخيرات.أ.هـ[١٨٧] بتصرف.

**قلت:** وفي الحديث علامة بارزة من علامات ودلالات نبوته ﷺ.

[١٨٦] انظر "فتح الباري" (١١ / ٣٥٦).

[١٨٧] انظر تخريج الحديث له وشرحه.

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## بَابُ كَيفَ يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ؟

(٤١) أخبرنا شيخنا الشيخ المعمر محمد قدسي بن مأمون بن أحمد السوجي الأندونيسي حفظه الله[١٨٨]، أخبرنا الشيخ أحمد أشعري بن حسن الأندونيسي، عن محمد هاشم بن محمد أشعري الجومباني الأندونيسي الشافعي ومحمد دمياطى بن عبد الله الترماسى كلاهما، عن الفقيه محمد محفوظ بن عبد الله بن عبد المنان الترمسي الأندنوسي الشافعي المكي، عن أبي بكر بن السيد محمد شطا، عن السيدأبي العباس أحمدزينى دحلان الشافعي المكي، عن الشيخ عثمان بن حسن الدمياطي الشافعي المكي، عن الشيخ محمد بن علي بن منصور الشنواني الشافعي، عن عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد الزبيري البراوي، عن شمس الدين محمد بن محمد الدفري، عن سالم بن عبد الله

---

[١٨٨] هو شيخنا الشيخ المعمر محمد قدسي بن مأمون بن أحمد السوجي الإندونسي، ولد بقاروت إندونسيا في ٧ محرم ١٣٥٥ هجري

من شيوخه: الشيخ العلامة سليمان عبد الرحمن الحمدان،وقد قرأ عليه جملة كثيرة من سنن أبي داود وقد أجازه بالعامة، وأعطاه ثبته المسمى بـ[إتحاف العدول الثقات]، ومنهم الشيخ أحمد رؤية بن عبد الله كليوني، وقد قرأ عليه صحيح البخاري وتفسير الجلالين وفتح الوهاب والإقناع وشرح المحلي على المنهاج والإحياء وغيرها ، ومنهم الشيخ أحمد أشعري بن حسن،وقدقرأ عليه الصحيحين ، والشيخ محمد نور حسن أمير الدين بن عبد المنان،وقد قرأ عليه صحيح مسلم وبلوغ المرام ورياض الصالحين وغيرها ، والشيخ مأمون بكري،وقدقرأ عليه القراءات السبع.

وقال شيخنا فى لقاءه بالشيخ سليمان الحمدان: "وفي موسم الحج ١٩٧٥ - ١٩٧٦ م / ١٣٩٥ هـ سمعت على الشيخ سليمان بن عبد الرحمن الحمدان جملة كثيرة من سنن أبي داود ثم أجازني الإجازة بما تضمنه ثبته وشهد بذلك كياهي ساسا شرف الدين قاروت"، وقال: "وكان حينئذ لا يوجد من قرأ السنن على الشيخ إلا أربعة أشخاص"

وقد عقد عليه غير مجلس منهم مجلس قراءة الحديث المسلسل بالاولية وثلاثيات البخاري بتاريخ ٣ صفر ١٤٣٩ هجري ٢٣ تشرين الاول ٢٠١٧ م واجاز بعدها خاصة وعامة .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



بن سالم البصري، عن أبيه ، عن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن علاء الدين البابلي ، عن أبي النجا سالم بن محمد السنهوري المصري المالكي، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن زكريا بن محمد الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، .....بسند أعلاه إلى الإمام أبي عبد الله البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ قال: حدثنا معلى بن أسد، حدثنا وهيب، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:«**يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلاَثِ طَرَائِقَ: رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ، وَاثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ، وَثَلاَثَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَأَرْبَعَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَعَشَرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَيَحْشُرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ، تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا، وَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا**»[(١٨٩)].

قوله: (**يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلاَثِ طَرَائِقَ**) الطرائق: الأحوال المختلفة، والفرق المتفرقة، ومنه قوله تعالى: ﴿**كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا**﴾ أي: فرقا مختلفة.

**قال الإمام الخطابي** رَحِمَهُ اللَّهُ: الحشر المذكور في هذا الحديث إنما يكون قبل قيام الساعة يحشر الناس أحياء إلى الشام، وأما الحشر بعد البعث من القبور، فإنه على خلاف هذه الصورة من ركوب الإبل والمعاقبة عليها، وإنما هو على ما ورد في الحديث: إنهم يبعثون حفاة عراة، وفسر ثلاثة على بعير وأربعة على بعير، على أنهم يعتقبون البعير الواحد يركب بعضهم ويمشي بعضهم.أ.هـ[(١٩٠)]

---

(١٨٩) اخرجه البخاري (٦٥٢٢)، ومسلم(٢٨٦١)، والنسائي (٤/ ١١٥-١١٦) ، والبغوي(٤٣١٤) من طرق عن وهيب

(١٩٠) انظر "مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح" (٨ / ٣٥١٢)،و "شرح السنة" (١٥/ ١٢٥).



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



قلت وقد صوب القاضي عياض رَحِمَهُ اللَّهُ ما ذهب إليه الإمام الخطابي وقواه.

**قال الملا على القاري رَحِمَهُ اللَّهُ:** وأصناف الركبان على طريقة واحدة من تلك الثلاث، والبقية تتناول الطريقتين الأخيرتين، وهما المشاة والذين على وجوههم، كما سيأتي في الفصل الثاني،

(**رَاغِبِينَ**) أي: في الجنة لما فيها من لقاء ربهم وهو بدل عن ثلاث، وهو واحد الفرق، وهم الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون،

(**رَاهِبِينَ**) أي: من النار، وهم الذين يخافون، ولكن ينجون منها وهم الفرقة الثانية، ففيه تنبيه على أن طاعة الله تعالى على الرجاء أولى من عبادته على الخوف ؛ ولذا سمي الأولون الطيارين، والآخرون السيارين، وتحقيقه في كتب التصوف، ويعرفه أهل التعرف. وجملة الكلام أن المراد بالراغبين من غلب عليهم الرجاء، وبالراهبين من غلب عليهم الخوف، قال تعالى:﴿**يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا**﴾[السجدة: ١٦] ، وإنما قدم الخوف في الآية ؛ لأنه أنسب بعموم العامة لا سيما في البداية.[١٩١]

[١٩١] انظر المرجع السابق(٨ / ٣٥١٣)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## بَابُ مَا جَاءَ
## فِي فَضْلِ قِرَاءَةِ آيَتَيْنِ مِنْ أَخِرِ الْبَقَرَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ

**(٤٢)** أخبرنا شيخنا العلامة المحدث المعمر الصالح أبو أسعد، عبد الشكور بن هاشم بن علي بن فياض المظاهري الأراكاني ثم المكي رَحِمَهُ اللَّهُ[١٩٢]، وشيخنا العلامة المحدث حافظ ثناء الله عيسى خان المدني رَحِمَهُ اللَّهُ[١٩٣]، والشيخ المحدث عبدالوكيل بن عبدالحق الهاشمي[١٩٤]، والشيخ العلامة المحدث محمد إسرائيل الندوي السلفي رَحِمَهُ اللَّهُ[١٩٥] قراءة عليهم جميعا مجتمعين وأنا أسمع،

قال الأول: أخبرنا العلامة المفتي مولانا سعيد أحمد المظاهري السهارنفوري رَحِمَهُ اللَّهُ، أخبرنا خليل أحمد السهارنفوري، أخبرنا محمد مظهر النانوتوي[١٩٦]، أخبرنا مولانا مملوك علي النانوتوي ، عن فريد دهره رشيد الدين خان الدهلوي ، أخبرنا الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي ،

---

(١٩٢) سبق ترجمته ، انظر حديث رقم(١١) ص(٤٠).

(١٩٣) سبق ترجمته ، انظر حديث رقم(١٥) ص(٥٣).

(١٩٤) سبق ترجمته ، انظر حديث رقم(٦) ص(٢٢).

(١٩٥) سبق ترجمته ، انظر حديث رقم(١٢) ص(٤٥).

(١٩٦) (ت ١٣٠٢ هـ) انظر ترجمته في: "نزهة الخواطر" (٨/ ٤٨٠).



شبكة الألوكة - قسم الكتب

وقال الثاني: أخبرنا شيخنا العلامة محمد عبد الفلاح قراءة عليه، أخبرنا أبو الخير محمد إسماعيل السلفي (قراءة)، عن عبد المنان الوزير آبادي (إجازة إن لم يكن سماعًا)، أخبرنا نذر حسين الدهلوي، أخبرنا الشاه محمد إسحاق الدهلوي، أخبرنا الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي،

(ح) وقال شيخنا حافظ ثناء الله: وأخبرنا عالياً شيخنا عبد الله الروبري، أخبرنا عبد الجبار الغزنوي، أخبرنا السيد نذير حسين به.

وقال الثالث: أخبرنا والدي العلامةعبد الحق الهاشمي ، أخبرنا محمد حسين البتالوي، أخبرنا نذير حسين،به.

وقال الرابع: أخبرنا العلامةعبد الجبار الشكراوي، أخبرنا عبد الوهاب الملتاني وأحمد الله الدهلوي، أخبرنا نذير حسين، به.

(ح)وأخبرنا عاليًا عن شيخنا العلامة عبد الحكيم الجيوري ، أخبرنا شيخ الكل السيد نذير حسين الدهلوي ، أخبرنا الشاه محمد إسحاق الدهلوي، أخبرنا الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، عن أبيه الشاه أحمد ولي الله الدهلوي، أخبرنا أبو طاهر الكوراني (إجازة إن لم يكن سماعاً)، أخبرنا حسن العجيمي، أخبرنا محمد بن العلاء البابلي ، عن سالم بن محمد السنهوري، أخبرنا النجم الغيطي ،وأخبرنا عبد الحق السنباطي قراءة عليه لأوله، وبدر الدين المشهدي قراءة عليه لبعضه، قالا: أخبرنا محمد بن عمر بن حصن الملتوني، أخبرنا أحمد بن الحسن السويداوي، أخبرنا عبد العزيز بن

www.alukah.net
شبكة الألوكة



عبد القادر الربعي، قال هو والمراغي: أخبرنا الفخر بن البخاري[١٩٧]، أخبرنا ابن طبرزد، أخبرنا أبو الفتح عبد الملك الكروخي، أخبرنا محمود الأزدي، وأحمد الغورجي،وعبد العزيز الترياقي، وعبيد الله الدهان، قالوا: أخبرنا عبد الجبار الجراحي، أخبرنا أحمد المحبوبي، أخبرنا الإمام محمد بن عيسى بن سورة الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ قال: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أشعث بن عبد الرحمن الجرمي، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الجرمي، عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:« **إِنَّ اللهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِأَلْفَيْ عَامٍ، أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَلَا يُقْرَآنِ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ**»[١٩٨]. هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

قوله:( **وَلَا يُقْرَآنِ** )، أي: هاتان الآيتان، (**فِي دَارٍ**) أي: في بيت، (**ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ** ) أي: لا يقترب شيطان أبداً، من هذا البيت، وهذه الدار التى قُرِأت فيه الآيتين فى كل ليلة من الثلاث، فضلا عن أن يدخلها.

---

[١٩٧] فائدة: قال الشاه ولي الله في إتحاف النبيه (ص ١٢٢): ابن البخار مسند الدنيا الذي به قامت أسانيد المتأخرين. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية من قبل: ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين رسول الله ﷺ في حديث. (تاريخ الإسلام ٥١/ ٤٥١ والوافي بالوفيات ٢٠/ ١٢٢ وشذرات الذهب ٥/ ٤١٥).

[١٩٨] أخرجه الترمذي (٢٨٨٢) في فضائل القرآن: باب ما جاء في آخر سورة البقرة، وأحمد (٤/ ٢٧٤)، والنسائي في " عمل اليوم والليلة " برقم (٩٦٧) ، والدارمي ٢/ ٤٤٩، والبغوي في " شرح السنة " برقم (١٢٠١) ، من طرق عن حماد بن سلمة، به، وصححه الحاكم ١/ ٥٦٢ و٢/ ٢٦٠، ووافقه الذهبي.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



والحديث بلفظة (**ثَلَاثَ لَيَالٍ**) اختلف أهل العلم فيه اختلافاً شديدً، فحسنه قومٌ منهم الحافظ ابن حجر،والإمام السيوطي،والعلامة الألباني[١٩٩]،والعلامة الأرنؤوط[٢٠٠]، وضعفه أخرون منهم شيخنا المحدث أبي إسحاق الحويني[٢٠١]وغيره ،وحكم البعض بأنه مضطربٌ جداً، وقالوا المحفوظ قوله:«**البَيْتَ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ البَقَرَةُ لَا يَدْخُلُهُ الشَّيْطَانُ**».

❋ ❋ ❋

تمت الأحاديث بحمد الله وحسن توفيقه، فالحمد للهَّ والشكر على إتمام النعمة ونعمة التمام، حمدًا يكافئ نعمه ويوافي مزيد كرمه، وصلى اللهَّ تعالى على خير خلقه سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وبارك وسلم تسليمًا كثيرًا.

فرغ من تحريره العبد الفقير إلى الله الغني حاتم بن محمد بن عبدالعزيز آل الشلبي الدمياطي المصري في أوائل شهررجب الآخر لعام ألفٍ وأربعمائةٍ واثنين وأربعين هجريًّا حامدا ومصليا.

(١٩٩) انظر "الروض النضير " (٨٨)، و"المشكاة"(٢١٤٥).

(٢٠٠) انظر "تحقيقه لمسند أحمد " (٣٠/ ٣٦٣).

(٢٠١) انظر "الفتاوى الحديثية " (٢/ ٢٩).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

# وثيقة الإجازة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين:

فإن الشيخـ ـة :

قد طلب/ ـت من العبد الفقير الإجازة برسالتى﴿**إتحاف الحاضر والباد بأربعين حديثاً ثلاثية المتن لا الإسناد**﴾،رجاء الاتصال بركب أهل الحديث والرواية،والسير على طريقتهم ، والتمسك بسنتهم .

ولذا فأني أقول: قد أجزت الشيخ ـة المذكورة بما فى رسالتى﴿ **إتحاف الحاضر والباد**﴾ بعدما قراءها/ سمعها/ طلب الإجازة فيها، إجازة من معين لمعين فى معين بالشرط المعتبرعند أهل الحديث والأثر وله أن تجيز من يراه أهل للإجاز، واللهَ أسأل أن يوفق المجاز إلى ما فيه الخير والصلاح،

قاله بلسانه وكتبه ببنانه الفقير إلى ربه/

**ابو عبد الرحمن**

**حاتم بن محمد بن عبد العزيز شلبى الفلازوني المصري**

**عفا الله عنه**

www.alukah.net
شبكة الألوكة



# المراجع

**أهم المراجع التى تم الإعتماد عليها :**


_ القرآن الكريم

_ الجامع الصحيح، للإمام البخاري، تحقيق:الأستاذ محمد زهير، ط: دار طوق النجاة١٤٢٢هـ.

_ الجامع الصحيح، للإمام مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي،ط:بيروت، ١٣٧٤ هـ

_ سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط: دار الكتب العلمية، بيروت.

_ سنن أبي داود، تحقيق: الشيخ محمد عوامة، ط: مؤسسة الريان، بيروت.

_ السنن الكبرى، للنسائي، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١ هـ.

_ سنن النسائي (المجتبى)، تحقيق: الشيخ عبد الفتاح، ط: دار البشائر الإسلامية، بيروت.

_ سنن الدارقطني، ط: دار المحاسن للطباعة، القاهرة، ١٣٨٦ هـ.

_ سنن الدارمي، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧ هـ.

_ السنن الكبرى، للبيهقي، ط: دار المعرفة، بيروت، لبنان.

_ موطأ الإمام مالك، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط: دار إحياء التراث العربي: بيروت ١٤٠٦ هـ.

_ مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٨ هـ.

_ مشكاة المصابيح، للعلامة الخطيب التبريزي، تحقيق: الشيخ الألباني، ط: المكتب الإسلامي، ١٤٠٥ هـ.

_ مسند الحميدي،تحقيق: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ،ط: دار السقا، دمشق – سوريا ١٩٩٩م.




شبكة الألوكة - قسم الكتب

ـ الشمائل المحمدية ـ ط: : دار إحياء التراث العربي – بيروت ، وبعض شروحه

ـ جمع الوسائل في شرح الشمائل، للعلامة علي بن سلطان القاري، ط: دار المعرفة، بيروت.

ـ الجامع الصغير، للسيوطي، ط: دار الكتب العلمية، بيروت.

ـ جامع العلوم والحكم، تحقيق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور،ط: دار السلام،١٤٢٤هـ

ـ معالم السنن، للخطابي مع "مختصر سنن أبي داود" للمنذري، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١ هـ.

ـ زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن القيم الجوزية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٧ هـ.

ـ المعجم المفهرس (تجريد أسانيد الكتب المشهورة) لابن حجر، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت، سنة ١٤١٨ هـ.

ـ فهرس الفهارس والأثبات، للكتاني، ط: فاس، ١٣٤٦ هـ.

# الفهرس


| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| المقدمة | ٤ |
| الحديث الأول | ٥ |
| الحديث الثاني | ٩ |
| الحديث الثالث | ١٤ |
| الحديث الرابع | ١٦ |
| الحديث الخامس | ٢٠ |
| الحديث السادس | ٢٣ |
| الحديث السابع | ٢٧ |
| الحديث الثامن | ٣٠ |
| الحديث التاسع | ٣٢ |
| الحديث العاشر | ٣٦ |
| الحديث الحادي عشر | ٤١ |
| الحديث الثاني عشر | ٤٦ |
| الحديث الثالث عشر | ٥٠ |
| الحديث الرابع عشر | ٥٢ |
| الحديث الخامس عشر | ٥٤ |
| الحديث السادس عشر | ٥٨ |
| الحديث السابع عشر | ٦٤ |
| الحديث الثامن عشر | ٦٨ |
| الحديث التاسع عشر | ٧١ |

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| الحديث العشرون | ٧٤ |
| الحديث الحادي والعشرون | ٧٦ |
| الحديث الثاني والعشرون | ٧٨ |
| الحديث الثالث والعشرون | ٨١ |
| الحديث الرابع والعشرون | ٨٤ |
| الحديث الخامس والعشرون | ٨٧ |
| الحديث السادس والعشرون | ٨٩ |
| الحديث السابع والعشرون | ٩٠ |
| الحديث الثامن والعشرون | ٩٤ |
| الحديث التاسع والعشرون | ٩٧ |
| الحديث الثلاثون | ٩٩ |
| الحديث الحادي والثلاثون | ١٠٣ |
| الحديث الثاني والثلاثون | ١٠٥ |
| الحديث الثالث والثلاثون | ١٠٨ |
| الحديث الرابع والثلاثون | ١١٢ |
| الحديث الخامس والثلاثون | ١١٥ |
| الحديث السادس والثلاثون | ١١٩ |
| الحديث السابع والثلاثون | ١٢٢ |
| الحديث الثامن والثلاثون | ١٢٦ |
| الحديث التاسع والثلاثون | ١٢٩ |
| الحديث الأربعون | ١٣٢ |
| الحديث الحادي والأربعون | ١٣٥ |
| الحديث الثاني والأربعون | ١٣٨ |

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| خاتمة | ١٤١ |
| الإجازة بالكتاب | ١٤٢ |
| المراجع | ١٤٣ |
| الفهرس | ١٤٥ |